

# تعن ولقبيح وتفبيح السين

 بنيرالنكالحرالخي

المُنهُ وُرَية الغِرَانِينَة وَلَالَةِ الْأُوقِافِ وَالْشُوفِ فِنَ الدِّينِيَّةِ الْمُؤْلِثِ الدِّينِيَّةِ الْمُؤْلِثِ الدِّينِيَّةِ الْمُؤ رامياء وللتراريث والوشلاي

47

# بخسي الفبنج وتفبنج المستدري

تصنيف أبي منصور الثعالبي المرابع المر

تجـقيق سيِّ كِرالعِ كِاشِور

الكِتَابِ الشَّامِن وَالشَّلاثون

جمينع المحنة وق محفوظت الطبعت الأولى الطبعت الدائولى الدية الدية المائولي المائولي المائولي المائولي المائولي المائولي المائولي المائولي المائولي المائولية المائولية

#### هنذه الطبعة

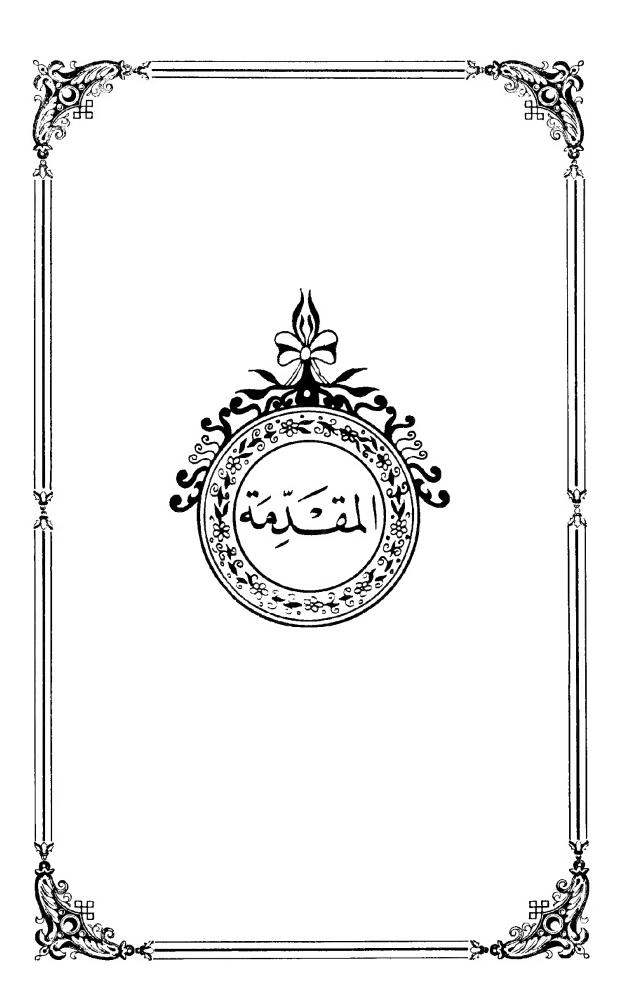
كنتُ نشرتُ كتابَ الثعاليِّ هذا، أوّلَ مرّةٍ، مسلسلاً في مجلة (الكتاب)، التي كان يُصدرها اتحادُ المؤلفين والكتّاب العراقيين في بغداد، وفي أعدادها (۱۲) السنة الثامنة ۱۹۷٤، و(۲، ۲، ۳، ۸، ۹۰) السنة التاسعة ١٩٧٥ . ولكنني لم أكن راضياً عن عملي فيه، بل كنتُ أُمارسُ في ذلك ردّة فعل، لفعل كاد أَنْ يقترفَهُ بعضُ دعاةِ التأدّب. وأنا أحضرُ، بنفسيَ الآنَ، أمامَ أمتى الخالدة، لتصدر حكمها على، لجاراتي جهالتَهم، والإسراع في نشر ما كنتُ عازماً على بذل النَّفس دونَهُ، وما هي بعزيزة على تراث أمتى الخالد. ولكنني أدافع عن نفسي فأقول: لقد تعبتُ، وأنا أحاولُ إقناعَ هؤلاءِ الدُّعاة بالتصبّر والتثبّت، لأنهم حقّقوا الكتاب هذا على نسخة واحدة، وأنا أسهرُ على تحقيقه على نسختين، إحداها عزيزةُ المنال، وبينها فروقٌ كثيرة، وتُضيفُ إحداها للأخرى شيئاً ذا بال، ولا بدُّ للعلم من أن يأخذَ مجراهُ، ولا بدُّ لنا - إن كنَّا مخلصين - أَن نتركَ طريقَ التجارة، والشهرة التي نعلم نحنُ، قبل غيرنا، بزيفها. ولكنُّهم لم يرعووا عن الرخص في العلم، فكان ما فعلتُ، ونشرتُ الكتابَ القيّمَ هذا نشرةً قتلتُهُ، وجزّات أوصالَه ، فلم يبق منه سوى مزق مفرقة في المواطن. فسامحني الله على نشرتي تلك، وغفر لهم ما اقترفوهُ بحق أمتهم، وتراثها الخالد، وإن كان الغفرانُ لا يجوزُ في ذلك. إذن ، فلا بدَّ لهذا الكتاب أَنْ يُنشَر من خلال هذه الطبعة ، لسببين ، مهمّين في نظر العلم ، هما :

- (١) أنَّ النشرةَ الأولى كانت ناقصةً من حيثُ التحقيقُ، والتدقيقُ في التعليق، في وقت حاولتِ النشرةُ الجديدةُ أَنْ تتلافى الكثير من الأَوهام التي سبق أنْ قادني إليها التسرّع. وهذا السببُ، وحدَه، قد يكون كافياً لإعادة الطبع.
- (٢) أَنَّ الكتابَ نُشرَ مجزَّءًا في مجلّة. وهذا يجرمُ المتتبع للتراث العربي الإلمام به، لأنه قد يُحرمُ من وصول بعض الأجزاء من الجلّة إليه، لاسيا وأنه نُشرَ في أعدادٍ، بين بعضها شهورٌ طوال.

فعسى أَنْ تجدَ هذه الطبعةُ قبولاً عندَ أهل الحرص على تراثنا العربيّ الجليل. ومن خلالها أتوجّهُ الى العزيز القدير، باسطاً يدَ السؤال ، طالباً: ربِّ يسّرْ ولا تُعسّر.

المحقق





# بنالين الحالين

#### « رَبِّ يَسِّرْ وَلاَ تُعَسِّرْ »

#### مؤلف الكتاب:

أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إساعيل الثعاليّ النيسابوريّ، صاحبُ التآليف الأدبية واللغوية الكثيرة، المولود في نيسابور سنة خمسين وثلاثائمة للهجرة، والمتوفّى سنة تسع وعشرين وأربعائة للهجرة. والثعاليُّ نسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها، والتي كانت مهنة أبيه(١).

#### الكتاب:

هو مُصنَّفٌّ طريفٌ من مصنَّفاتِ أبي منصور الثعالبيّ، جمع فيه ما

<sup>(</sup>۱) أنظر في ترجمة الثعالميّ: زهر الآداب ۱۲۷، دمية القصر ۲۲۲/۳، نزهة الألباء ٢٦٥، وفيات الأعيان ۱۷۸/۳، العبر ۱۷۲/۳، معاهد التنصيص ۲۲۹۳، ممنتاح السعادة ۲۱/۱، (طبعة مصر ۱۹۶۸)، شذرات الذهب ۲٤٦/۳، والأعلام ٢٤١/٤. وزد لاستيضاح مؤلفاته وما حلَّ بها:

١ - الثعالبيُّ - ناقداً وأديباً (وهي رسالة ماجستير قيِّمة) لمحمود الجادر.

٢ - معجم المطبوعات العربية والمعرّبة ٦٥٦.

٣ - بروكلهان: 499: 337, S.1 :499. وقد ظهرت حديثاً ترجمته العربية.

قيل من نثرٍ وشعرٍ في تحسين ما تمَّ التعارفُ على تقبيحه. وتقبيح ما ٱتُفِقَ على تحسينه.

وَرُبُّ سائل يسألُ فيقول: ما الجديدُ في هذا الكتابِ وجلُّ ما فيه منثورٌ في أَثناءِ كتابِ للثعالبيّ هو (اليواقيت في بعض المواقيت. في مدح الشيءِ وذمه)، الذي زاوج بينه وبين كتاب الثعالبي الآخر (اللطائف والظرائف في الأضداد) أبو نصر أحمد بن عبد الرزاق المقدسي في كتاب (اللطائف والظرائف)، والذي نشرته المطبعة الميمنية في مصر سنة ١٣٢٤ هـ) كما أنَّ بعضَ محتوياته بعضُ فصولِ من كتابه (التمثيل والمحاضرة)؟ فأقول: إنَّ للثعالبيِّ أُسلوباً معروفاً في تكرار بعض موضوعات كتاب له في كتاب له آخر ، ليس على سبيل الحشو ، أو لقلَّةٍ في ذهنيّة هذا الرجل، بل إنه يُخضعُ هذا التكرار لموضوعاتٍ أدبيةٍ مختلفة، تتلاءم وموضوع كل كتاب من كتبه (٢). وتلك قدرةٌ أدبيةٌ فائقة امتازبها الثعالبيّ. فكتاب (اللطائف والظرائف)، الذي يشكّلُ نشرُه هذا التساؤل، يجمعُ بين مدح الشيءِ وذمّه. بينا يدورُ موضوع كتابنا هذا حول تحسين ما هو مذموم، وذمِّ ما هو حَسَنٌ وممدوح. هذا الى جانب أن كتابنا يضمُّ أبواباً لستَ واجدَها في (اللطائف والظرائف). وهو، الى ذلك، مصنّف من مصنّفات الثعالبيّ لا بُدَّ من نشره، في سبيل تقويم تراث هذا الرجل وأسلوبه.

### تحقيق نسبة الكتاب للثعالبي":

إِنَّ تحقيقَ نسبةِ الكتابِ للثعالبيّ لا يستوجبُ أُدني جهد. فقد ذكر

<sup>(</sup>٢) أنظر في تفصيل ذلك (الثعالبي - ناقداً وأديباً) ١٦٨ وما بعدها.

أبو منصور في بعض مواضع كتابنا هذا كتابه (المبهج)<sup>(٣)</sup>، وآلتقط منه ما يناسب بعض نصوص كتابنا، مصدراً ذلك بقوله: «وقلت في كتاب المبهج». كما ذكر لنفسه أشعاراً أثناء الكتاب، هي له في بعض كتبه الأخرى. أضف الى ذلك أنَّ ابن قاضي شهبة ذكره ضمن مصنفات الثعالي (٤)، ناقلاً عن ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ (٥)، وأسمياه «التحسين والتقبيح».

#### مخطوطات الكتاب:

لكتاب (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) ثلاث نُسخ خطّية ، على حدّ ما استطعت الاطلاع عليه. حصلت - بعد جهد وعناء - على اثنتين منها ، وخانتني قدرتي على الاطلاع على الثالثة ، وهي مخطوطة مكتبة عارف حكمت في المدينة المنوّرة ، والمحفوظة تحت رقم (٥٢ قديم -٣١ مجاميع جديد)(١) ، رغم بذل كل الجهود من قبلي ، ومن قبل الأستاذ الفاضل عبد الجبار عبد الرحن أمين المكتبة المركزية لجامعة البصرة مشكوراً . وسأصف فيا يلي النسختين اللّتين استطعت الحصول عليها .

<sup>(</sup>٣) طبع هذا الكتاب في مصر سنة ١٣٢٢ ه. ويبدو أنَّ هذا المطبوع هو عن نسخة غير النسخة التي أشار الى نصوصها الثعاليُّ في كتابنا هذا ، لأنني لم أجد بعضَ ما أشار إليه في نسخة (المبهج) المطبوعة.

<sup>(</sup>٤) طبقات النحاة واللغويين، مخطوطة الظاهرية ٢٨٧/٢.

<sup>(</sup>٥) أنظر مقدمة عبد الفتاح الحلو لكتاب «التمثيل والحاضرة ».

<sup>(</sup>٦) المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة – وضع عمر رضا كحالة ١٠٤. وأشكر هنا السيد مجمود إكينلي مدير المكتبة، الذي بيّن لي في رسالة كريمة صعوبة موضوع التصوير.

#### (١) نسخة فيض الله:

تقع هذه النسخة تحت رقم (٢١٣٣) في مكتبة فيض الله في استانبول، وعنها صورة في معهد المخطوطات في القاهرة تحت رقم (١١١ الأدب). وهي في الأدب)، وصورة أخرى مكرّرة تحت رقم (١١٣ الأدب). وهي في ثلاثين ورقة، بمقياس ١٥× ٢١ سم، ومعدل سطور صفحاتها ١٧ سطراً، ومكتوبة بالخط الفارسي. وكان الفراغ من نساختها في الخامس من شوّال المبارك، سنة ١٠٢٨ ه، دون تصريح باسم ناسخها. وهي قليلة السقط والتحريف. وقد رمزتُ إليها بالحرف (ف). واعتبرتها أمّاً في عملي.

#### (٢) نسخة راغب پاشا:

دفعني حبّي للعمل في هذا الكتاب الى تجشُّم عناء السفر الى إستانبول للاطّلاع على هذه النسخة. ومَنْ كانت له سابقةٌ في تصوير المخطوطات من تركيا مباشرةً يُدركُ مبلغَ مشقّتي في ذلك. ولكنَّ الله أرادَ، وليسَ لإرادتِهِ من رادّ. فنلتُ مبتغاى ومناى.

تقعُ هذه النسخة ضمن مجموع تحت رقم (١٤٧٣)، يضمُّ على التوالي: الكناية والتعريض، تحفة الوزراء، مرآة المروءات، والتحسين والتقبيح. وجميعُ هذه الكتب للثعالبيّ. عدّةُ أوراق المجموع (١٣٥) ورقة، يستحلُّ كتابنا فيه الأوراق من (١٠٩ - الى ١٣٥)، أي ستاً وعشرين ورقة، بقياس ٢١،٥ × ١٤،٥ سم، وبمعدل (٢١) سطراً في الصفحة الواحدة، وبخط النسخ، عدا العنوانات، فقد كُتبتْ بخط الثلث الكبير، وبالحمرة. وناسخُها هو يوسف بن محمد الشهير بابن الوكيل الثلث الكبير، وبالحمرة. وناسخُها هو يوسف بن محمد الشهير بابن الوكيل

الملوي (٧). وقد انتهى من نساختها في شهر ذي الحجّة، سنة (١١١١ه). وفي هذه النسخة سقط وتحريف ظاهران. وقد اتخذتُها بنتاً في عملي، ورمزت لها بالحرف (ر).

وفي عنوان نسخة راغب پاشا هذه وهم مل هو أن ناسخها كتب في عنوانها: «كتاب التحسين والتقبيح، في تقبيح الشيء وتحسينه ». إذ أن كتابنا هذا ليس في تقبيح الشيء وتحسينه، كما فعل الثعالي في (اليواقيت في بعض المواقيت)، بل هو في تقبيح ما هو حَسَن ، وتحسين ما هو قبيح. أي إنه ليس من كتب الأضداد.

أقول أيضاً: إنَّ الأصلَ الذي كُتبتُ عنه الأمُّ هو غيرُ الأصل الذي كُتبتْ عنه بنتُها. وهذا بيّنٌ في كثرةِ اختلاف الرواية في النسختين، والذي سيدركُهُ القاريءُ الكريم في كثرة الحواشي التي صنعتُها لهذا الاختلاف. وذلك أمرٌ خطير، تختلطُ معه الحقيقةُ بأهواء النسّاخ وأمزجتهم، ويتطلّبُ المزيدَ من العناية، والدراية بأسلوب المصنّف. هذا إذا لم يكن الثعاليُّ – في كتابنا هذا – قد أضاف شيئاً بعد انتهائه من تصنيفه، أو عدّلَ فيه.

<sup>(</sup>٧) يوسف بن محمد الميلوي (المولوي) أبو الحجاج، المعروف بإبن الوكيل. أديب كان بصر. من كتبه «تغريد العندليب على غصن الأندلس الرطيب »، إختصر به «نفح الطيب » وزاد عليه فوائد، و«أحسن المسالك لأخبار البرامك » و«بغية المسامر وغنية المسافر ». وذكر الزركلي في (الأعلام ٣٣٣/٩) أنه توفي بعد ١١١٤ ه. وأقول: بل توفي بعد سنة ١١٣١ ه، لأنه كتب إحدى نسخ «ثمار القلوب » سنة وأقول: بل توفي بعد سنة ١١٣١ ه، لأنه كتب إحدى نسخ «ثمار القلوب » المدا الثمالي. أنظر: ثمار القلوب ، ومجلة (المورد) العراقية، المجلد الرابع – العدد الثاني ١٩٧٥ ص ٢٧٦.

#### عملي في التحقيق:

قلتُ إِنِي اتخذتُ نسخةَ فيض الله أمّاً ، لذا فقد أثبتُ فصولَ الكتابِ كَا وردتْ فيها. إِذْ أُخلّت نسخةُ راغب پاشا بترتيب الفصول في الأم. كَا أَنني أَثبتُ ما ورد فيها من نصوص ، عندما تتنافرُ روايتا الخطوطتين على أنني لم أُهمل ما جاء في البنت من زيادات أخلّت بها الأمُّ ، فأنزله الى الهامش ، بل إنني عندما أشعرُ أَنَّ هذه الزيادةَ صحيحةُ النَّسبِ الى النص أثبتُها فيه . وكذلك كنتُ أفعل فيا رأيتهُ فيها أصوبَ ممّا جاء في النسخة الأم . ولذا فأنَّ أُسلوبي في تحقيق هذا الكتاب يكادُ يكونُ أقربَ الى المراوجة بين النسختين ، منه الى الاستئناس بالنسخة البنت . وشفيعي في ذلك الفارقُ الزمني الضئيل بين عهدي نساخة الخطوطتين ، مع شيء من الاحترام للنسخة الأم ، وقلّة سقطها وتحريفها .

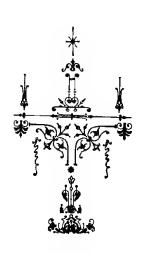
وبعد أن استخرجت ما أقتنعت بأنه نص الكتاب، أو ما قارب، انصب اهتامي على تخريج أبياته ونسبتها، دون أن أسرد اختلاف الروايات في كتب التراث الأخرى، خِشية أن ينتفخ الكتاب بغير مضمونه. وكذلك قمت بترجمة لما ورد فيه من الأعلام، غاضاً النظر عن كبار الناس، الذين تغص كتب التاريخ والآداب والرجال بتراجمهم، كمشاهير الشعراء، والخلفاء، ومن هم بشهرتهم. مثلما أهملت ذكر ما وقع سهوا، أو تكرر من التصحيفات الهينة، كوضع نقطتي التاء الأولية تحت، ووضع نقطتي الياء الأولية فوق.

أما عنوانُ الكتاب فقد ذكر ابنُ شاكر الكتبي، وابنُ قاضي شهبة أنّه (التحسين والتقبيح)، وكذلك كان عنوان نسخة راغب پاشا. إلاّ

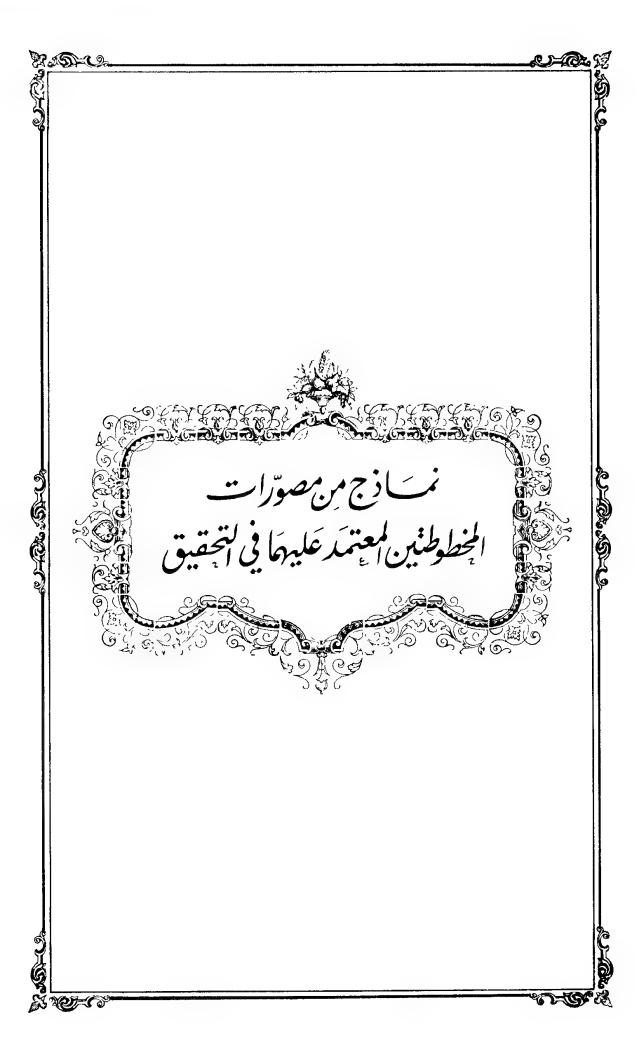
أنني أُثبتُ (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) معتمداً في ذلك على ما جاء في مقدمة الثعالبي للكتاب، وفي كلا النسختين.

وهو ذا مقدارُ علمي. ومنتهى أملي أن تكونَ فيه فائدة وخدمة للراثنا العربي الخالد. وفوق كل ذي علم علم.

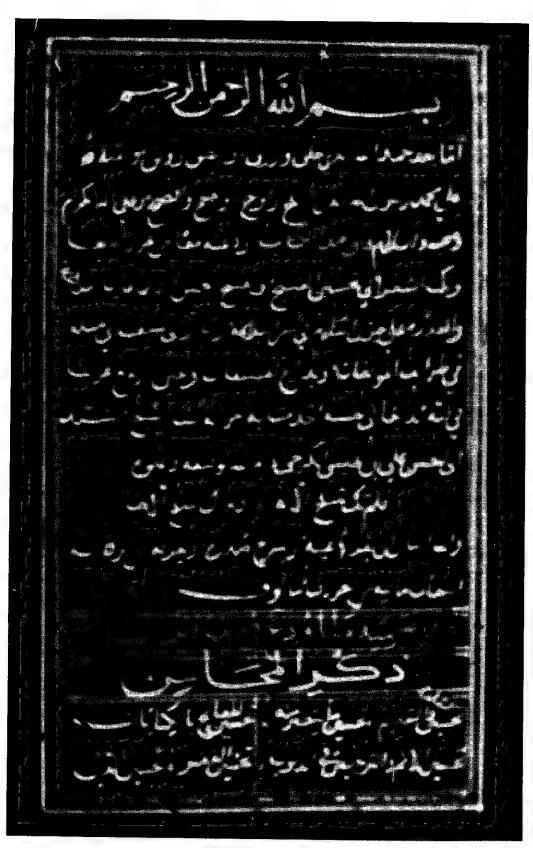
شاكر العاشور



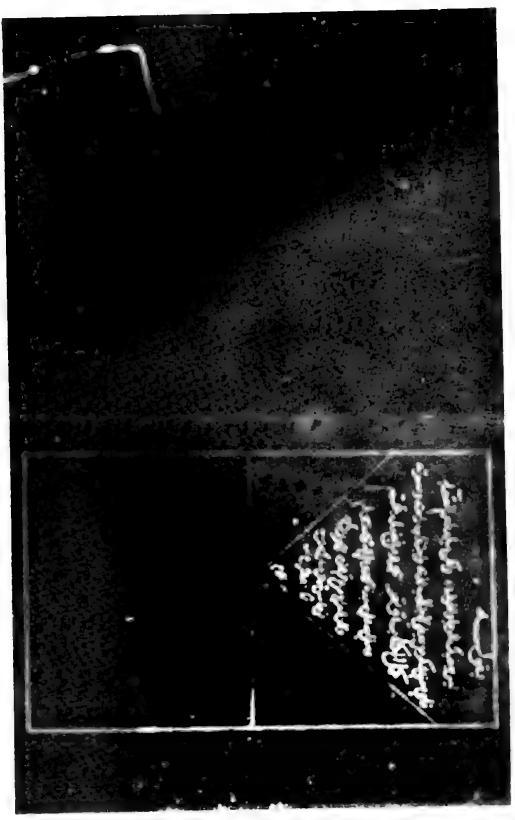








الصفحة الأولى من نسخة (ف)



الصفحة الأخيرة من نسخة (ف)



صفحة العنوان من نسخة (ر)

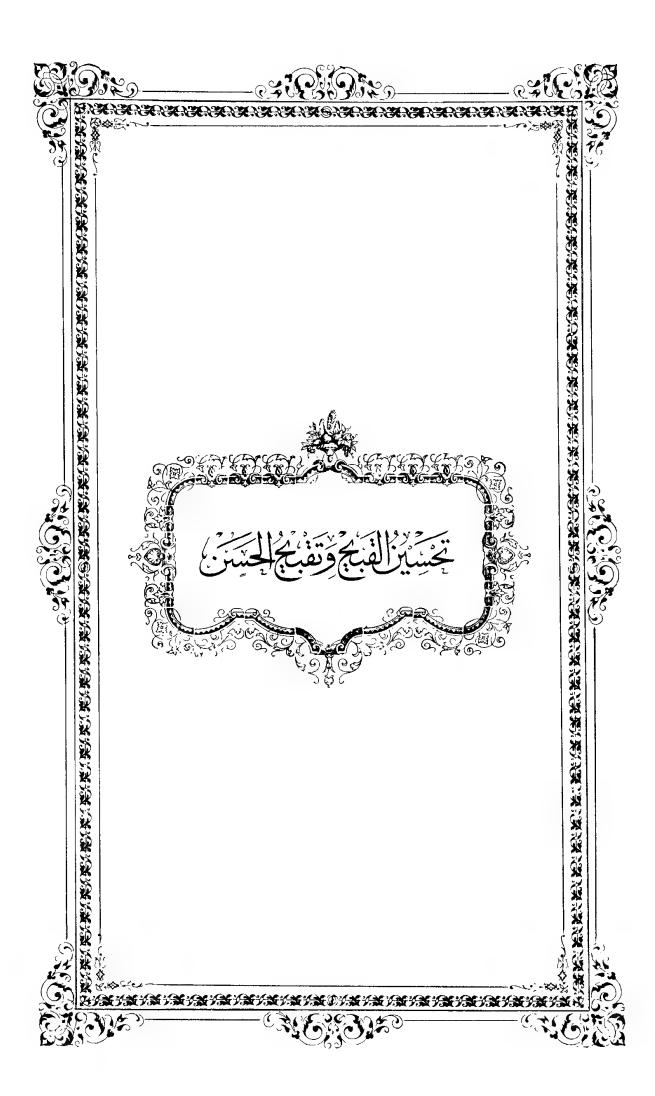


الورقة الأولى من نسخة (ر)



الصفعة الأخيرة من نبخة (ر)







# بنالين الخالجين

#### خُطبة المؤلِّف:

أمّا(۱) بعد حمد الله الذي خلق ورَزق، وأنطق ووفّق، والصلاة على عمد (۲) رسول الله، الذي أصلح وأوضح، ونصح وأفصح (۳)، (وعلى آله الكرام وصحبه والسلام)(٤)، [ثم ذكر فرد الدّهر، وبدر الأرض، وبحر الفضل، وعين الكرم الحض، الشيخ السيّد أبي الحسن محمد بن عيسى النفضل، وعين الكرم الله علوّه، الذي ملك القلوب بفضائله وفواصله، وسَحَر القلوب بعطينه وخصائصه، وجمع الأهواء المتفرقة على محبّته، وألّف الآراء المشتّة في مودّته (١)، فأنّ هذا الكتاب [ألّفته وصنّفته برسمه، وشنّفته وشرّ البلغاء من غرر البلغاء

<sup>(</sup>١) في (ر) بعد البسملة: «قال الإمام الأستاذ أبو منصور عبد الملك بن [محمد بن] إسماعيل الثعالي النيسابوري رحمه الله تعالى أنه .

<sup>(</sup>٢) في (ر): على رسوله محمد.

<sup>(</sup>٣) في (ر): وأنصح وأصحّ.

<sup>(</sup>٤) ساقط من (ر)

<sup>(</sup>٥) زيادة من (ف). وهو من فضلاء أهل خُراسان. أهداه الثعاليُّ كتابه (تتمة اليتيمة). وله أشعار أوردها الثعاليُّ حين ترجم له في التتمة. والكرجي: نسبةُ الى الكرج، وهي مدينة في بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان. (أنظر: تتمة اليتيمة الكرج، واللباب ٢٠/٢).

<sup>(</sup>٦) و (٧) زيادة من (ر).

ونكت الشعراء في تحسين القبيح وتقبيح الحَسَن. إذْ هما غايتا البراعة (^)، والقدرة على جزل الكلام في سر البلاغة، [وسحر الصناعة] (١٠). (وما أراني سبقتُ الى مثله في طرائف المؤلَّفات وبدائع المصنَّفات) (١٠٠). وحين ارتفع غريباً في فنّهِ، بديعاً في حسنه، خدمتُ به خزانة كتبه (١٠٠)، عمّرها الله تعالى بدوام ذكره.

[وإنّي حين أخدمُها بكتبي كمن يُهدي الخضابَ الى الشبابِ وينقل الفقهَ الى الشَّافعي، والشَّعرَ الى البحتري. ولكن لي أُسوةً فيمن يقول:

لا تنكرنَّ إذا أهديتُ نحوكَ من علومِكَ الغرَّ، أو آدابك النِّتفا فقيّمُ الباغِ قد يُهدي لمالكه برسم خدمتِهِ من باغِهِ التُّحفا](١٠) والله [تعالى](١٠) أسألُ أنْ يقرَّ (به)(١٠) عينَه، ويشرحُ صدرَه، ويعرفه من بركاته(١٠) أضعافَ ما فيه من الحروف بالأُلوف(١٠)، [وأَنْ يُحسنَ إمتاعَهُ بركاته(١٠)، [وأَنْ يُحسنَ إمتاعَهُ

<sup>(</sup>٨) في (ر): «البلاغة » تحريفاً.

<sup>(</sup>۹) زیادة من (ر) اقط من (ر)

<sup>(</sup>١١) في (ف): «خزانة كتب الشيخ السيّد أبي الحسن على (كذا) بن عيسى الكرجي، بِ أَدام الله توفيقه وعلوّه:

فلم تلكُ تصلح إلا لله ولم يلكُ يصلح إلا لها»

<sup>(</sup>۱۲) ما بين العضادتين زيادة من (ر). والبيتان لأبي الفتح البُستي في ديوانه (نسختي الخطيّة – ق ٤٧ أ). وبها أيضاً صدّر الثعاليُّ كتابيه (ثمار القلوب – أنظر ص ٣ منه) و(فقه اللغة ١٣). وقد رأيت العبدلكاني ينسبُ هذين البيتين في (حماسة الظرفاء – ق ١٢٦ ب) غلطاً الى الثعالي.

<sup>(</sup>۱۳) زیادة من (ر).

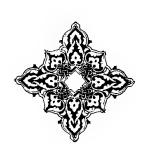
<sup>(</sup>١٤) سقطت من (ر). وفي (ف): «بها » تحريفاً ، لتعلّق الضمير بالكتاب.

<sup>(</sup>١٥) في (ر): «ويعرفه من السعادة والبركات ».

<sup>(</sup>١٦) في (ف): « مألوف ». وبعدها في (ف) مسرد بما أودع في هذا الكتاب.

بهلالِ قمره، وغصنِ شجره أبي الجد عبد القادر، ويبلغَهُ فيه مناهُ في شبابه، مشفّاً على ذروة ما ينهمُ به،وفي شيخوخته بالغاً أقصى همّته: ويدومُ حيى يستضيء برأيهِ ويرى الكهولَ الشيبَ من أولاده وهذا حينُ استفتاح ِ أبوابِ الكتاب. واللهُ الموفّقُ للصواب](١٧)





<sup>(</sup>۱۷) زیادة من (ر).



## ذِكرُ الجِاسِن

## تحسين المتعلِّم والتعليم (١):

أحسنُ وأجمعُ ما سمعتُ (٢) وقرأتُ فيه كلامٌ لأبي زيدِ البلخي (٣)، من رسالةٍ كتبها، وقد عُيرَ بأنه معلم، وقيل له إِنَّ المعلمَ ساقط مذموم قبيحُ الأسِم، فقال (٤) فيها: ليس يستغني أحدٌ عن التعلمُ والتعليم، لأنَّ الحاجة يُضطرُّ إليها في جميع الديانات والآداب (٥) والصناعات والمذاهب والمكاسب. فما يستغني كاتبٌ ولا حاسبٌ ولا صانعٌ ولا بائع (٢) عن أنْ يتعلمُ صناعة (٢) من هو أعلمُ منه، ويعلمُهُ من هو أجهلُ منه، وقوام الخلق بالتعلمُ والتعليم. فالمعلم أفضلُ من المتعلم، لأن صفة المعلم دالةٌ على المام

<sup>(</sup>١) في (ر): تحسين التعليم.

<sup>(</sup>٢) في (ر): ما سمعت فيه كلاماً لأبي زيد.

<sup>(</sup>٣) في (ر): «السُّلمي » تحريفاً. وهو: أبو زيد، أحمد بن سهل البلحي (٢٣٥-٣٢٣ هـ) أحدُ الكبار الأفذاذ من علماء المسلمين، جمع بين الشريعة والفلسفة والآداب والفنون، وُلد في بلخ ومات فيها، وله عدة مؤلفات. (أنظر: الفهرست ٢٠٤، معجم الأدباء ١٤١/١، والأعلام ١٣١/١).

<sup>(</sup>٤) في (ر): فقيل فيها.

<sup>(</sup>٥) في (ر): الصناعات والآداب.

<sup>(</sup>٦) في (ر): ولا مانع.

<sup>(</sup>٧) في (ر): صناعته.

والإفادة ، والمتعلم صفته (٨) دالةٌ على النقصان والاستفادة. وحسبُكَ جهلاً من رجلٍ يعمدُ إلى فعلٍ قد وصف اللهُ سبحانه(١) نفسهُ به(١٠)، ثم رسوله عليه (١١) السلام، فيذمّه. أليس (قد) (١٢) قال الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْهَاءَ كُلُّهَا ﴾ (١٣)، وقال: ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْهَا ﴾ (١٤)، وقال (١٥) في وصف نبيِّه (عليه السلام(١٦١): ﴿وَيُعَلِّمُهُ (١٧) الكتابَ والحكمة ﴾ (١٨).

#### تحسين ما يتطير منه:

لًّا هدَّدَ الهادي يحيى بن خالد البرمكي (١١) بالقتل إنْ لم يحمل الرشيدَ على خلع نفسه، رجع إلى داره مغموماً، وكلُّم غلاماً له في شيء (٢٠)،

<sup>(</sup>۸) في (ر): صفة.

<sup>(</sup>٩) في (ر): تعالىٰ.

<sup>(</sup>۱۰) فی (ر): به نفسه.

<sup>(</sup>١١) في (ف):«صلَّى اللهُ عليه وسلَّم». وواضحٌ أَنَّ المقصودَ هو آدم عليه السلام.

<sup>(</sup>۱۲) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>١٣) الآية ٣١ من سورة البقرة.

<sup>(</sup>١٤) الآية ٦٦ من سورة الكهف.

<sup>(</sup>١٥) في (ف): وقال تعالىٰ في سُنَّةٍ نبيَّه.

<sup>(</sup>١٦) ساقط من (ر).

<sup>(</sup>١٧) في (ف): «ويعلمهم »، تحريفاً.

<sup>(</sup>١٨) الآية ٤٨ من سورة آل عمران.

<sup>(</sup>١٩) يحيى بن خالد بن برمك ، أبو الفضل (١٢٠-١٩٠ هـ) الوزيرُ السَّريُ الجواد ، سيَّد بني برمك وأفضلهم، وهو مؤدبُ الرشيد ومعلّمُهُ ومربيّه. علا شأنُهُ في زمن الرشيد، وآستمرَّ الى أن نكب الرشيد البرامكة، فقبض عليه وسجنه في (الرقة) الى أَنْ مات. فقال الرشيد: ماتَ أعقلُ النَّاسِ وأكملُهم. (الأعلام ١٧٥/٩).

<sup>(</sup>۲۰) في (ف): بشيء .

فأجابه بما غاظه، فلطمه (١٦) لطمة انكسرت بها (٢٦) حلقة خاتمه، وطاح الفص، فأشتد ذلك عليه وجزع له. ودخل عليه السيّاريُّ (٢٣) الشاعر، فأخبره بالقصة، فقال (٢٤):

أخلاكَ من كل الهموم سقوطُهُ وأتاكَ بالفرج آنفراجُ الخاتم قد كان ضاقَ ففكَ حلقة ضيقِهِ فأمسك (٢٥)، فها ريبُ الزّمانِ بدائم فها أمسى حتى أرتفعت الداعية لموت (٢٦) الهادي، وصار الأمرُ إلى الرشيد، فأمر للسيّاري (٢٧) بعشرة آلاف درهم.

ولما خرج طاهر بن الحسين (٢٨) إلى محاربة على بن عيسى بن ماهان (٢٩)، جعل ذات يوم في كُمِّهِ دراهم للصّدقةِ على الفقراء، ثم أسبل كُمَّهُ [ناسياً، فانتفضت الدراهمُ منه] (٣٠). فتطيّرَ من ذهابها في غير

<sup>(</sup>۲۱) في (ف): ولطمه. (۲۲) في (ف): منه.

<sup>(</sup>٣٣) في (ر): «المنازي ». ولم أعرف هذا السيّاريّ الشاعر. كما أنّي لم أعرف منازياً شاعراً في زمن الرشيد. وفي الفرج بعد الشدّة ٦٤: الشياري، بالمعجمة.

<sup>(</sup>٢٤) البيتان في الفرج بعد الشدّة ٦٤.

<sup>(</sup>٢٥) في (ف): وأصبر.

<sup>(</sup>٢٦) في (ر): الرّاغية لموت.

<sup>(</sup>۲۷) في (ر): المنازي.

<sup>(</sup>٢٨) طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، ذو اليمينين (١٥٩-٢٠٧ ه) من كبار الوزراء والقوّاد أدباً وحكمةً وشجاعة، وهو الذي وطّد اللّلك للمأمون، وهو الذي قتل الأمين. قتله أحد غلمانه في خُراسان. وقيل: مات مسموماً. (الأعلام ٣١٨/٣).

<sup>(</sup>٢٩) على بن عيسى بن ماهان (توفي ١٩٥ ه). من كبار القادة في عصر الرشيد والأمين، وهو الذي حرّض الأمين على خلع المأمون من ولاية العهد. قُتل في مواجهة مع جيش المأمون بقيادة طاهر بن الحسين. (الأعلام ١٣٣/٥).

<sup>(</sup>٣٠) زيادة من (ر).

وجهها ، (و آغتم لذلك ) (٣١) ، فأنتصب له (٣٢) من قال (٣٣):

هـــذا تفرّقُ جمعِهم لا غــيرُهُ وذهابُــهُ منــه ذهــابُ الهُمِّ شيءٌ يكونُ الهُمُّ نصفَ حروفِهِ لا خـير في إمساكِهِ في الـكمِّ فتسلّى به، وأمرَ له بِصِلَة (٣٤). ولم يدر الأسبوع حتى ظفر بابن عيسى . وكان الأفشين (٣٥) بأزاء (٣٦) بابك (٣٧) يحاربه، فأنكسر يوماً سيفُه، فتطيّرَ منه، حتى قال له شاعرٌ كان معه:

إِنَّ آنكسارَ السَّيفِ كسرُ للعِدى في وبكسرِهِ أَجنادُ بابكَ يُكسرِوا (٣٨) هـــذاك فــألُ للظنونِ محقّـق وكأنني بالفتح لاح، فأبشروا فها كان أسرعَ من أن أنجلتِ المعركةُ عن الظفر ببابك، ووصل الشاعرَ ما أَغناه.

ولَّا ولَّى المَّامونُ الحسنَ بن رجاء (٣١) الموصل، وخرجَ من داره

<sup>(</sup>٣١) ساقط من (ر).

<sup>(</sup>٣٢) في (ر): لذلك.

<sup>(</sup>٣٣) البيتان في الفرج بعد الشدة ٦٣.

<sup>(</sup>٣٤) في (ر): بالصلة.

<sup>(</sup>٣٥) الأفشين: حيذر بن كاووس: أحدُ قواد المعتصم المقدّمين وولاته. ولآهُ حرب بابك الحرّمي، ثم غضب عليه وحبسه مضيّقاً عليه، ثم قتله. (أنظر: الأُغاني ٢٥٠/٨ في ترجمة أبي دلف، ومروج الذهب ٤٦٧/٣ وما بعدها).

<sup>(</sup>٣٦) في (ر): كان الأفشين محارباً بابك.

<sup>(</sup>٣٧) بابك الخرّمي: أحدُ الخارجين على خلفاء بني العبّاس في جبال أذربيجان. صُلب في سامراء سنة ٢٢٣ ه، في زمن المعتصم. (مروج الذهب ٤٦٧/٣ وما بعدها).

<sup>(</sup>٣٨) في (ف): «ينصروا » وهمَّا. وفي (ر): تكسرُ.

<sup>(</sup>٣٩) الحسن بن رجاء بن أبي الضحّاك الجرجرائي ، أبو علي الكاتب. من الكتّاب الشعراء في زمن المأمون. له أخبار طويلة مع أبي تمام. قال عنه صاحب تراجم الشعراء: كان =

واللوام بين يديه، تعلّق ببعض الدروبِ فأندق ، وتطيّر النّاس له من ذلك، فقال الشّاعر الضّي (٤٠):

ما كان مندقُ اللواء لريبة تخشى، ولا أمرٍ يكون مزيدً لكنَّ ذاك الرّمح قصف ظهرَهُ صغرُ الولايةِ، فاستقلَ الموصلا ورُفعَ الخبرُ الى المأمون، فأمرَ أَنْ يُولّى ديار ربيعة مع الموصل، وقال: إذا استقلَّ اللواء الموصل فنحن نُكثر قليلَه بزيادةِ الولايةِ. وأمر للضّي (٢٠) عال.

### تحسين المقابح بالكنايات (١٤٠):

حدّثني البديعُ الهمدانيُّ (11) قال: كان أبو الحسين أَحمد بن فارس (60) يقول: الحدّةُ عند العلماء كنايةٌ عن الجهل، والقطع عند المنجّمين كناية

<sup>=</sup> شاعراً مفلقاً لا يكاد يسقطُ من شعره شيء. (أنظر: أخبار أبي تمّام ١٦٧، إعتاب الكتاب ١٦٨، وتراجم الشّعراء - مخطوط ق ٦٢ ب).

<sup>(</sup>٤٠) في (ر): «المصيصي ». والبيتان لأبي الشمقمق في طبقات إبن المعتز ١٢٩ والمستطرف ٨٥/٢، وفيها الرواية، والمخاطب فيها خالد بن يزيد بن مزيد، بدلاً من الحسن بن رجاء. وأنظر كذلك: تنبيه الأديب ٣١٣.

<sup>(</sup>٤١) في (ف): الموصل اللواء.

<sup>(</sup>٤٢) في (ر): وأمر إبن رجاء للمصّيصي بمال.

<sup>(</sup>٤٣) أخلت نسخة (ر) بهذا الفصل.

<sup>(</sup>٤٤) البديع الهمداني: أحمد بن الحسين بن يحيى (٣٥٨-٣٩٨ هـ) أحدُ أَمَّة الكتّاب. كان قويَّ الحفظ، يُضربُ المثلُ بحفظه، ويُذكر أَنَّ أكثر مقاماته ارتجال. توفي مسموماً بهراة. (أنظر: يتيمة الدهر ٢٥٦/٤، والوفيات ١٢٧/١، ومعجم الأدباء ٩٤/١ والأعلام ١٢٧/١).

<sup>(</sup>٤٥) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (٣٢٩–٣٩٥ هـ) من أئمة اللغة والأدب. قرأ عليه البديع الهمداني، والصاحب بن عبّاد، وغيرهما من أعيان البيان. أصله من قزوين، وأقام مدةً في همدان، ثم انتقل الى الري، فتوفي فيها. (أنظر: يتيمة =

عن الموت، والطبيعة عند الأطباء كناية عن الحدث، والماء عندهم كناية عن البول، والنفخ عندهم كناية عن الضراط والفسو. والنصيحة عند العال كناية عن السعاية، والاستقصاء عندهم كناية عن الحوز. والوطىء عند الفقهاء كناية عن الجماع. وطيب النفس عند الظرفاء كناية عن السكر. والعلق عند اللاطة كناية عن المؤاجرة، والغراب عند الشعراء كناية عن المأبون، لأنه يواري سوءة أخيه. والاقتصار عند البخلاء كناية عن البخل. والزوّار عند الكرام كناية عن السؤال. وما أفاء الله عند الصوفية كناية عن الصّدقة. والفتوة عند الشطّار كناية عن التلصّص. ومزح اليدين عند المعاشرين كناية عن الصّفع. والانحياز عند الجند كناية عن المربة والمنع ومزح اليدين عند المعاشرين كناية عن السّاء كناية عن الصنّان. والمنع عند الكتّاب كناية عن الأعور. والسليم عند العرب كناية عن اللديغ. وأبو البيضاء عندهم كناية عن الزّنجي. والطويلة عند المخنثين كناية عن اللحية. والعار كناية عن الجن.

وذكر أبنُ العميد (٤٦) في رسالة له إلى رجل حلف بالطَّلاق، فقال: حلف أَيماناً مغلظةً سَمَّى فيها حرائره، ولما بَرِصَ بلعاءُ بن قيس الكناني (٤٨) قيل له: ما هذا؟ قال: سيفُ الله جلاه (٤٨).

<sup>=</sup> الدهر ٢٠٠/٣، وفيات الأعيان ١١٨/١، نزهة الألباء ٢٣٥، معجم الأدباء ٢/٢، والأعلام ١٨٤/١).

<sup>(</sup>٤٦) إبن العميد: محمد بن الحسين العميد بن محمد، أبو الفضل (توفي ٣٦٠ هـ) وزيرٌ من أمَّة الكتّاب. كان متوسّعاً في علوم الفلسفة والنجوم، ولُقّبَ بالجاحظ الثاني في أدبه وترسُّله، وهو من ممدوحي المتنبي. مات بهمذان. (أنظر: يتيمة الدهر ٣١٨/٣، والأعلام ٣٨/٦).

<sup>(</sup>٤٧) من رجال كنانة بن خزيمة بن مدركة. كان رئيساً في الجاهلية، وكان أبرص. =

ومن أحسن كنايات الصَّاحب (٤٩)، وأبي إسحق الصّابي (٠٥)، وغيرها من البلغاء عن ذكر موت الملوك والأجلّة والرؤساء قولهم: إنقضت أيامه، إستأثر الله به. خانه عمره. لم تسمح النوائب بالتجافي عن مهجته. أجاب داعي ربه. نفذ قضاء الله فيه. لحق بالسبيل التي لا آحتراز منها. إنتقل إلى جوار ربّه. دعاه الله فأجاب دعاه ولبّى نداه. نقله الله إلى دار رضوانه ومحل غفرانه. إنقلب إلى كرامة الله وعفوه. كتب له سعادة الحتضر، وأفضى به الأمر إلى الأجَل المنتظر، طرقه طارق المقدار، وآختار الله عزلة بنقله من دار البوار إلى دار القرار.

#### تحسين الكذب(٥١):

قال ابن التوأم (٥٢): الكذب في مواطنه كالصّدق في مواضعه ، ولكنَّ

<sup>= (</sup>إشتقاق إبن دريد ١٧١).

<sup>(</sup>٤٨) في اشتقاق إبن دريد ١٧١: «حلاه » بالمهملة. وقال الثعالبي في الكناية والتعريض ٣٥: «ويروى بالحاء وتشديد اللام ».

<sup>(</sup>٤٩) هو الصاحب بن عبّاد: إساعيل بن عبّاد بن العبّاس، أبو القاسم الطالقاني (٤٩) هو الصاحب بن عبّاد إستوزره مؤيد الدولة بن بوَيه، ثم أخوه فخر الدولة. ولُقّبَ بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة في صباه. ولد في طالقان (من أعال قزوين)، وتوفي في الري، ونُقل إلى أصفهان فدُفن فيها. (أنظر: يتيمة الدهر ١٩٢/٣)، وفيات الأعيان ٢٢٨/١، معجم الأدباء ٢٧٣/٢، والأعلام ٢١٢/١).

<sup>(</sup>٥٠) هو إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرّاني (٣١٣-٣٨٤ هـ) نابغةُ كتّاب جيله. تقلّد دواوين الرسائل والمظالم والمعاون تقليداً سلطانياً أيام المطيع لله العباسي ومعز الدولة. قبض عليه عضد الدولة سنة ٣٦٧ هـ وسجنه. كان يحفظ القرآن، ويشارك المسلمين صيام رمضان. (أنظر: اليتيمة ٢٤٢/٢، والوفيات ٥٢/١، ومعجم الأدباء ٣٢٤/١، والأعلام ٧٣/١).

<sup>(</sup>٥١) إنفردت نسخة (ر) بهذا الفصل.

<sup>(</sup>٥٢) في الأصل: « إبن النوام » تحريفاً. وهو إبن التوأم الرقّاشي ، أحد البخلاء ، أورد له =

الشأنَ فيمن يُحسنُه ويعرفُ مداخلَهُ ومخارجَه، ولا يجهلُ تزاويقَهُ ومضايقه، ولا ينساهُ بل يحفظه. ومعلومٌ أنَّ من أجلِّ الأمور في الدنيا الحرب والصلح، ولا بدَّ فيها (٥٥) من الكذب. أما الحربُ فهي خدعةٌ كما قال عليه الصلاةُ والسلام. وأما إصلاحُ ذات البين فالكذبُ فيه محودٌ، لما فيه من الصلاح، وقد رخص فيه السلف. ولا خلاف في أنَّ الشعرَ ديوان العرب ولسانُ الزمان، وأحسنُه أكذَبُه. وكذلك الكتابةُ لا تحسنُ إلاّ بشيء منه. وقد جاء في المثل «أظرفُ من كذوب». قال الأعشى (١٥):

فصدقتُها وكذبتُها والمرء ينفعُه كذابُه

وكان العتبيُّ (٥٥) يقول: إني لأَكذبُ في كبار ما ينفعُني ، لأصدُق في صغار ما يضرُّني . وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه: ربما نكذبُ الظَلَمةَ مخافةَ شرّهم أفنأتمُ فيه؟ فقال: بل يُثيبكم الله تعالى عليه.

#### تحسين الوقاحة(٥٦):

الوقاحةُ كالقداحةِ، لولاها لما ٱستعرَ لهبُ ، ولا ٱشتعلَ حطب.

<sup>=</sup> الجاحظ رسالةً في (البخلاء ١٦٩)، وله ذكر في البيان والتبيين ٧٧/١، ٢٥٠، ٢٥٠، الجاحظ رسالةً في (البخلاء ١٦٩)، وفي عيون الأخبار ٢٩٩/، ٣١٣، ٣١٣، ١٧٠/٣.

<sup>(</sup>٥٣) في الأصل: فيها.

<sup>(</sup>٥٤) لم أجد البيت في ديوان الأعشى.

<sup>(</sup>٥٥) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية الأموي. شاعرٌ بَصْري مشهور، توفي سنة ٢٢٨ ه. (أنظر: وفيات الأعيان ٣٩٨/٤).

<sup>(</sup>٥٦) إنفردت نسخة (ر) بهذا الفصل.

# تحينُ الأَثْمِ والترخيصُ في الذنوب(٥٠):

معت أبا القاسم عبد الصمد (٥٨) بن بابك (٥١) يقول: كان أبو الحسن عبد الله السلامي المخزومي (٦٠) أشعر (١٦) شعراء أهل العراق بعد أين نُباتة السعدي (٦٢). وأمير (٦٣) شعره، وغرّة كلامه قوله (٦٤) من تشبيب قصيدة له في ابن عبّاد:

ونحن أولاكَ نطلبُ من بعيد لعزّتنا، ونُدركُ من قريب

الله ني (ر): « والترخيص في الذنب ».

<sup>(</sup>م. و) في (ف): «عبد الملك » وهماً.

و أبو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك (توفي في بغداد سنة ٤١٠ه). من شعراء يتيمة الدهر، اتصل بالصاحب بن عبّاد، ويقول ابن خلكان: «رأيتُ ديوانه في ثلاث مجلدات. (أنظر: يتيمة الدهر ٣٧٧/٣، ووفيات الأعيان ١٩٦/٣). وذكر بروكلمان - الترجمة العربية ٢٥/٥ - أنَّ لديوانه نسختين مخطوطتين في برلين QU ١٤٠٧، ولا له لي ١٧٥٤ (MOV1199)، وعن هذه النسخة الأخيرة مصورة في معهد الخطوطات تحت رقم ٢٣٤ الأدب، وتحوي الجزالي من ديوانه، إذْ تضمّ حروف الدال، والراء، والزاي، والسين، والشين، وتقع في ١٩١١ ورقة.

ي ... رو (٦٠) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المخزومي القرشي (٣٣٦-٣٩٣ هـ) من أشعر أهل العراق في عصره. إتصل بالصاحب بن عبّاد، وعضد الدولة. (أنظر: يتيمة الدهر ٣٩٦/٢، ووفيات الأعيان ٤٠٣/٤، والأعلام ١٠٠/٧).

ري ورد في (ر) بعد كلمة «المخزومي »: «يقول أشعر شعراء العراق أحمد بن نباتة ».

<sup>(</sup>٦٢) هو عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن نباتة التميمي السعدي، أبو نصر (٦٢) هو عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن نباتة التميمي السعدي، وتوفي في (٣٢٧-٤٠٥) من شعراء سيف الدولة الحمداني، واتصل بابن العميد، وتوفي في بغداد. (أنظر: يتيمة الدهر ٣٨٠/٢، وفيات الأعيان ١٩٠/٣، والأعلام بغداد. (أنظر: يتيمة الدهر ١٨٠/٢، وفيات الأعيان ١٩٧٧، والأعلام في العراق عام ١٩٧٧ ديوانه بمجلدين، وبتحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي.

<sup>(</sup>٦٣) في (ر): وأمر شعره.

<sup>(</sup>٦٤) في (ر): قوله في الصاحب.

تجرّأنا على الآثام للّ رأينا العفو من ثمر الذنوب (١٥) (عال) (عال) (١٦): وكان أبنُ عبّاد يقولُ إذا أنشدَ هذا البيت الأخير (١٧٠): هذا المعنى كان يدور في خواطر الناس، فيحومون حوله، ويرفرفون (١٨) عليه، ولا يتوصلون إليه، حتى جاء السلامي فأفصح عنه، وأحسن ما شاء، ولم يدرِ ما رمى به.

# تحسينُ الفقر:

كان<sup>(١٦)</sup> يقال: الفقرُ شعارُ الأنبياء والصالحينَ، وكذلك قال البُحتريُ<sup>(٧٠)</sup>:

فقرٌ كفقرِ الأنبياء، وغربةٌ وصبابةٌ، ليسَ البلاءُ بواحدِ وقال بعضُ الحكماء: الفقيرُ مخفُّ آمنٌ ولا عدوَّ له، والغنيُّ مثقلٌ خائفٌ ولا تحصى (٧١) أعداؤه.

ومن أحسن (٧٢) ما قيل في هذا الباب قول أبي العتاهية (٧٣):

<sup>(</sup>٦٥) البيتان في مجموع شعره ٥٧. وفي (ر): «ونحن الآل »، «نترك من قريب »، «تبسطنا على الأيام لما ». والبيت الثاني فقط منسوبٌ للخالدي في كنايات الجرجاني . ١٣٧.

<sup>(</sup>٦٦) سقطت من (ر).

<sup>(</sup>٦٧) ورد في (ر): وكان إبن عبّاد إذا أُنشد هذا البيت الأخير يقول.

<sup>(</sup>٦٨) في (ر): يرفّون.

<sup>(</sup>٦٩) في (ر): وكان.

<sup>(</sup>۷۰) دیوانه ۷/۱ ۵۰۷.

<sup>(</sup>٧١) في (ف): «ولن تحصيٰ ».

<sup>(</sup>٧٢) ورد في (ر): أحسن ما قيل فيه قول أبي العتاهية.

<sup>(</sup>٧٣) البيت بلا عزو في العقد الفريد ١٤٢/٣، ولم أجده في ديوان أبي العتاهية.

أَنُم تَرَ أَنَّ الفقرَ يُرجى له الغني وقول (٧٤) محمود الورّاق (٧٠):

يا عائب الفقرِ أما تنزجرْ (٢٦) من شرف الفقر، ومن فضلِهِ أَنَكَ تعصي الله تبغي الغني أنك

وأَنَّ الغنيٰ يُخشىٰ عليه من الفقرِ

# تحسين الدَّيْن:

كانت عائشة رضي الله عنها تستدين من غير حاجة ، فقيل لها في ذلك ، فقالت : سمعت رسول الله (٢٠٠) ، صلّى الله عليه وسلّم يقول : من كان عليه دَين ، وفي نيّتِهِ قضاؤه ، كان الله [تعالى](٢٠٠) معه الى أن يقضيه ، وأنا (٢٠٠) أحب أن يكون الله معي . وفي الحديث : مكتوب على باب الجنّة : الدَين بثانية عشر أمثاله (٢٠١) ، والصدقة بعشرة . قيل (٢٠٠) : ولم ذاك يا رسول الله ، قال : لأن المستدين لا يستدين إلا لحاجة وضرورة ، والصدقة ربما وقعت في يدِ غني عنها (٢٠٠) . وفي حديث آخر : من أدان والصدقة ربما وقعت في يدِ غني عنها (٢٠٠) . وفي حديث آخر : من أدان

<sup>(</sup>۷۶) في (ر): وقال.

<sup>(</sup>٧٥) الأبيات في ديوانه ٦٧، والثاني والثالث فقط لأبي العتاهية في ديوانه ٥٦٠.

<sup>(</sup>٧٦) في (ر): ألا تنزجر.

<sup>(</sup>٧٧) في (ف): على الغنى قد صح منك النظر.

<sup>(</sup>۷۸) في (ر): النبي.

<sup>(</sup>۷۹) زیادة من (ر).

<sup>(</sup>۸۰) في (ف): فأنا .

<sup>(</sup>٨١) في (ف): أمثالها. ومن (ر): بثمان عشرة.

<sup>(</sup>۸۲) في (ر): قيل له.

<sup>(</sup>۸۳) سقطت من (ر) كلمة: عنها.

دَيْناً وفي نيّته قضاؤه أعانهُ اللهُ عليه (وبارك له فيه)(١٨٤). وقال بعضُ السَّلف: لأَنْ أتصدّقَ به مرّةً واحدة.

ودخل عمرو بن عتبة (٥٠) يوماً على خالد بن عبد الله القسري (٢٠)، فعرض به خالدٌ، وقال: إِنَّ ها هنا رجالاً إذا خفّت أموالهُم عوّلوا على الدَّين (٢٠)، وأخذوا في الاستدانة. فقال عتبة: إِنَّ رجالاً [تكون أموالهُم أكثر من مروءاتهم فلا يُدانون، ورجالاً] (٢٠) لا (٢٠) تكون مروءاتهم أكثر (١٠) من أموالهم فيُدانون، على سعة ما عند الله. فخَجِل خالدٌ وقال: إنك منهم ما علمت. ووقع له بمائة ألف درهم.

وكان سعيد بن سلم (١١) يقول: كثرة الدَّين من علامات المفضلين.

<sup>(</sup>٨٤) ساقط من (ر).

<sup>(</sup>٨٥) كذا ورد إسمه في (ف)، وسقط من (ر) وأُضيف في الحاشية. وهو في عيون الأخبار ٢٥٤/١ عتبة بن عمرو (وفيه الرواية)، وكذا في اللطائف والظرائف ١٠٥، وفي رأيي أُنَّ ما وردَ فيهما هو الأصوب، مستنداً بذلك إلى أُنَّ الثعالبيَّ يذكره بعد سطرين باسم عتبة.

<sup>(</sup>٨٦) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري، أبو الهيثم (٣٦-١٢٦ هـ) أميرُ العراقيين، وأحد خطباء العرب وأجوادهم. ولّي مكة للوليد بن عبد الملك، ثم ولاه هشام الكوفة، والبصرة، ثم عزله. قُتل في أيام الوليد بن يزيد، وكان يُرمى بالزندقة. وللفرزدق هجاء فيه. (أنظر ترجمته في الأغاني ١/٢٢، والأعلام ٣٣٨/٢).

<sup>(</sup>٨٧) سقطت من (ر)، وأُضيفت في الحاشية.

<sup>(</sup>۸۸) زیادة من (ر)

<sup>(</sup>۸۹) في (ف): تكون.

<sup>(</sup>٩٠) في (ف): أكبر.

<sup>(</sup>٩١) في (ف): «سعيد بن سالم »، وفي (ر): «سعيد بن مسلم » وهو من العلماء الرواة. له =

#### تحسينُ الحبس:

سبق إليه وتفرّد به على بن الجهم حيث يقول:(٩٢)

قالوا حُبستَ ، فقلتُ ليسَ بضائري أُوَ مَا رأيتَ اللَّيثَ يَالفُ غَيلُه كَـبراً، وأُوبِاشُ السِّباعِ تَردُّدُ والبـدرُ يُدركُـهُ السّرارُ فتنجلي والحبسُ مــا لم تَغْشَهُ لدنيّـــةِ بيت يُجدد للكريم مِحلَّه أَ

حبسى، وأيُّ مهنّد لا يُغمدُ (١٣) أيامه، وكأنَّهُ متجدّدُ (١٤) شنعـــاء، نعمَ المنزلُ المتورّدُ ويُزارُ فيه ولا يزورُ، فيحمدُ (١٥)

وكان المبرّدُ يقول: لله درُّ على بن الجهم إذْ تفرّدَ بذكر إغهاد السيف وسله، في قوله: « وأيُّ مهنّد لا يُغمدُ »، وقوله (١٦):

ما ضرَّهُ إذْ بُزَّ عنه غطاؤه فللسيفُ أهيبُ ما يُري مسلولا(١٧)

وسمعت أبا بكر الخوارزمي (١٨) يقول: لم يسمع في الاستهانة بالحبس

ذكرٌ في وفيات الأعيان ٣٣٥/١. وتنظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧٤/٩.

<sup>(</sup>۹۲) دیوانه ٤١.

<sup>(</sup>۹۳) في (ف): لست بضائري.

<sup>(</sup>۹٤) في (ر): فينجلي .

<sup>(</sup>٩٥) في (ر): لكريم كرامة.

<sup>(</sup>۹۶) دیوانه ۱۷۲.

<sup>(</sup>٩٧) في (ر): ما ضرَّهُ أنْ قد نُزعتْ عظامُهُ.

<sup>(</sup>٩٨) أبو بكر الخوارزمي: محمد بن العبّاس (٣٢٣-٣٨٣ هـ) من أئمة الكتّاب، وأحد الشعراء العلماء. كان ثقةً في اللُّغة ومعرفةِ الأنساب. إتصل بالصاحب بن عبَّاد في نيسابور، وفيها توفي. (أنظر: يتيمة الدهر ١٩٤/٤، وفيات الأعيان ٤٠٠/٤، والأعلام ٢/٧٥)

والجلد (۱۱۱) على عقوبة (۱۰۰) السلطان أحسنَ (وأكذبَ) (۱۰۱) من قول بعض الأَعر اب (۱۰۲):

وما السجنُ إلا ظلُّ بيتٍ سكنتُهُ وما السوطُ إلا جلدةٌ وافقت جلدا تحسينُ الأيمان الكاذبة (١٠٣):

لم أسمع فيه إلا قولَ إبن الرّومي، وهو من بدائعه التي هو إبنُ بجدتها [وأبو عذرتها](١٠٤):

وإنّي لسذو حلف كاذب إذا ما أضطُررتُ وفي الحالِ ضيقُ (١٠٥) وهل من جُناح على مسلم يُدافع بالله ما لا يُطيقُ

وقال أبو حنيفة (١٠٦): إذا آبتليتم بالسلطان فخرّقوا أَيمانكم بالكذب، ورقّعوها بالاستغفار.

# تحسينُ أمر الرقيب:

لم أسمع فيه إلا قول من قال، وهو متنازع(١٠٧):

<sup>(</sup>۹۹) في (ر): التجلّد.

<sup>(</sup>١٠٠) في (ر): على عقوبة ومهابة السلطان.

<sup>(</sup>۱۰۱) سقطت من (ر).

<sup>(</sup>١٠٢) البيت بلا عزو في اللطائف والظرائف ١٢٠.

<sup>(</sup>١٠٣) في (ر): اليمين الكاذبة.

<sup>(</sup>١٠٤) زيادة من (ر). والبيتان له في شرح مقامات الحريري ١٦٠/١، وسمط اللآلي ١٨٨/١.

<sup>(</sup>١٠٥) في (ر): وفي الأمر ضيق.

<sup>(</sup>١٠٦) هو النعان بن ثابت، التيمي بالولاء، الكوفي (٨٠-١٥٠ هـ) إمامُ الحنفية، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السُّنة. (أنظر: الأعلام ٤/٩).

<sup>(</sup>١٠٧) الأبيات لابن الرومي في كنايات الجرجاني ١٣١، والبيتان الأول والثاني لعبد =

موقف للرَّقيبِ لا أنساهُ لستُ أختارُهُ ولا آباهُ مرحباً بالرَّقيبِ من غير وعد جاء يجلو عليَّ مَنْ أهواهُ لا أجب الرَّقيبَ الرَّقيبَ إلا لأني لا أرى مَنْ أحب حتى أراهُ تحسين أمر الثَّقيل:

أنشدني أبو الفتح (علي بن محمد)(١٠٨) البُستي(١٠٩) لنفسه(١٠٠):

وإنّى الأختصُّ بعضَ الرّجالِ وإنْ كان فَدْماً، ثقيلاً، عباما (١١٠) فَ الْجُبُنَّ - على أنّلهُ ثقيلٌ، وخيم - يُشهّى الطعاما وأنشدني أبو سعد بن دوست (١١٢) لنفسه:

أتانا ثقيلٌ، فقلتُ آصبروا يخفُّ الثقيلُ على مَن صبر (١١٣)

الصمد بن المعذّل في مجموع شعره ٢٠٠، والأبيات جميعاً بلا عزو في اللطائف (ف): «موقفٌ لاقيت لا أنساه »، تحريفاً. والثالث في (ر): «حين أراه ».

<sup>(</sup>۱۰۸) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>١٠٩) هو علي بن محمد بن الحسين الكاتب، (توفي ٤٠٠ ه). شاعرُ عصره وكاتبُه. وُلد في بُست، قرب سجستان، وإليها نسب، وهو من شعراء يتيمة الدهر. أعملُ على تحقيق ديوانه مع الدكتور محمد مرسي الخولي، (أنظر في ترجمته: اليتيمة ٤/ ٣٠٨، الوفيات ٣٧٨/٣، والأعلام ١٤٤/٥).

<sup>(</sup>١١٠) البيتان في ديوانه (مخطوط -ق ٦١ أ).

<sup>(</sup>١١١) الفدم: العيي من الناس عن الحجة والكلام، مع ثقل ورخاوة وقلّة فهم. والعبام: هو العبي الأحمق. (اللسان/ فدم، عم).

<sup>(</sup>۱۱۲) هو عبد الرحمن بن محمد بن دوست (٤٣١ هـ) من شعراء اليتيمة. عالم بالعربية، من أهل خُراسان. أخذ اللغة عن الجوهري، وأخذ عنه الواحدي. (أنظر: اليتيمة٤/٤٢٥)، دمية القصر ٢/٠٢٠، تاج التراجم ٣٤، بغية الوعاة ٢/ ٨٩، وفيه أبو سعيد).

<sup>(</sup>١١٣) في (ف): على مَنْ حضر.

فطيبُ الجلوسِ بثقل الثَّقيلِ كطيبِ الهريسِ بلحمِ البقرُ (١١٤) تحسينُ أمر الطفيليّ (١١٥):

لم أسمعٌ فيه إلاّ ما أنشدنيه أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي<sup>(١١٦)</sup> لنفسه (١١٧):

زادت على حُرمةِ ندماني (۱۱۸) مبتدئاً منسه بأحسانِ وهو يجيني، ليس ينساني (۱۱۹) فليأتها القاصي مع الدّاني

إنَّ الطفيليَّ لله حُرملةٌ لأَنلهُ جاء، ولم أدعُلهُ أَهلاً بمن أنساهُ لا عن قليً مائلة ي للناس منصوبةٌ

#### تحسينُ الحقد:

لم يزل الحقدُ مذموماً بكل لسان ، (مقبَّحاً) (١٢٠) عند كل إنسان ، حتى المركب بين يحيى (١٢٠) بن خالد البرمكي وبين عبد الملك بن صالح الهاشمي (١٢٠) كلامٌ يؤذي (١٢٣) ، إلى (أن)(١٢٤) قال له يحيى : لله درُّكَ أيُّ

<sup>(</sup>١١٤) في (ف): « بثقل النبيل... يطيب الهريس ».

<sup>(</sup>١١٥) في (ف): تحسين أمر التطفيل.

<sup>(</sup>١١٦) هو من شعراء اليتيمة، كاتبٌ وفقيهٌ، وممدوح من أهل عصره. ولّيَ قضاء عدّة من بلاد خُراسان. (أنظر: اليتيمة ٣٤٧/٤).

<sup>(</sup>١١٧) الأبيات في الإيجاز والإعجاز ٩٧، وخاص الخاص ٢١٥، وفي اليتيمة ٣٤٧/٤ بتقدّم الرابع على الثالث.

<sup>(</sup>۱۱۸) فی (ر): ندمان.

<sup>(</sup>۱۱۹) في (ر): بمن أشناه.

<sup>(</sup>١٢٠) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>۱۲۱) في (ف): خالد بن يحييٰ.

<sup>(</sup>١٢٢) عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس (١٩٦ هـ) أميرٌ من بني =

رجل أنت، لولا أنَّكَ حقودٌ. فقال عبد الملك(١٢٥): إن كنتَ تُريد بقاءَ الخير والشرِّ عندي فإني كذلك. ويُروىٰ أنه(١٣٦) قال له: أنا خزانةٌ تَحفظُ الخيرَ والشرُّ. فقال يحييٰ: هذا جبلُ قريش، ووالله ما رأيتُ أحداً احتجُّ للحقد، حتى حسّنه وظرّنهُ (١٢٧) غيره.

وقد نَظَم (١٢٨) ابن الرومي هذا المعنى ، فقال وزاد في التحسين (١٢٩):

وما الحقدُ إلا توأم الشُّكر للفتي وبعضُ السجايا ينتسبْنَ إلى بعض (فحيثُ ترى حقداً على ذي إساءة فَمَّ ترى شكر أعلى حُسنِ القرض)(١٣٠) إِذَا الأَرضُ أَدّتُ ربيعَ ما أنتَ زارعٌ منالبذر فيها ، فهي ناهيك من أرضُ ﴿

# تحسن العمي:

[قيل](١٣٢): لما عمى ابن عباس (١٣٣) رضى الله عنه ، قال(١٣٤):

العباس. ولاه الهادي إمرةَ الموصل سنة ١٦٩، وعزله الرشيد، ثم ولاه المدينة، ثم مصر مدة قصيرة، فلم يذهب إليها، وولاه دمشق، مات في الرقة (أنظر: الأعلام ٤/٤٠٣).

<sup>(</sup>١٢٤) ساقطة من (ف). (۱۲۳) في (ر): فأديٰ.

<sup>(</sup>١٢٥) في (ر): « فقال عبد الملك: يا أبا علي إن كنت ... الخ » وكنية يحيى الشهيرة: أبو الفضل.

<sup>(</sup>۱۲۷) في (ر): وصوّبه. (١٢٦) في (ف): بل.

<sup>(</sup>١٢٨) في (ف): وقد نظر إبن الرّومي الى هذا المعني.

<sup>(</sup>۱۲۹) في (ر): وزاد فيه حيث قال.

<sup>(</sup>۱۳۰) البيت ساقط من (ر).

الأبيات في زهر الآداب ٦٦١ بآختلاف، والأول والثاني له في شرح مقامات (141) الحريري ٢٤/١ ضمن أبيات، والأول والثالث في التمثيل والمحاضرة ١٠٠.

<sup>(</sup>۱۳۲) زیادة من (ر).

ابن عباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي (٣قه-٦٨ه). (144) صحابي جليل، لازم رسول الله (ص) وروى عنه الأحاديث الصحيحة. كُفَّ =

إِنْ يَأْخِذَ اللهُ مَن عَيْنَ نُورَهَا فَفِي لَسَانِي وقلَ عَيْرُ (ذِي دَخَلٍ) (١٣٥) وفي فمي مقولٌ كالسيفِ مأثورُ وقيلي ذكي وعقلي غيرُ (ذي دخلٍ) (١٣٥) وفي فمي مقولٌ كالسيفِ مأثورُ وقيل لقتادة (١٣٦): ما بالُ العميان أذكى وأكيسُ من البصراء ، فقال: لأنَّ أبصارَهم تحوّلتُ الى قلوبهم. وقال الجاحظُ: العميانُ أحفظُ وأذكى ، وأذهانُهم أقوى وأصفى ، لأنهم غيرُ مشتغلي الأفكار بتمييز الأشخاص ، وأذهانُهم أقوى وأصفى ، لأنهم غيرُ مشتغلي الأفكار بتمييز الأشخاص ، ومع النظر يتشعّبُ الفكر ، ومع النظر العين اجتاعُ اللّب ، ولذلك قال بشّار (١٣٨):

«عميتُ جنيناً ، والذَّكامُ من العمىٰ » وكان أبو يعقوب الخريمي (١٣١) يقول: من فضائل العمىٰ ومحاسِنهِ

<sup>=</sup> بصره في آخر عمره، وتوفي في الطائف (الإصابة ٣٣٠/٢، الاستيعاب ٣٥٠/٢).

<sup>(</sup>١٣٤) البيتان لابن عباس في اللطائف ١١٨، وشرح مقامات الحريري ١٤٠/١، وشرح مقامات الحريري ١٤٠/١، ويضيف الشريشي: «وتُروى لحسّان ». وهما لحسّان بن ثابت في ذيل أمالي القالي ١٥٥، ولأبي على البصير في مجموع أشعاره ١٧٢، والمستطرف ٢٩٢/٢.

<sup>(</sup>۱۳۵) بياض في (ر).

<sup>(</sup>١٣٦) في (ر): «عبادة ». وهو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عُزيز ، أبو الخطّاب السدوسي البصري (٦١-١١٨ هـ) مفسّر ضرير أكمه ، وكان حافظاً . قال الإمام أحمد بن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصّرة . وكان مع علمه بالحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب . مات بواسط بالطاعون (الأعلام ٢٧/٦).

<sup>(</sup>١٣٧) في (ر): إطباق

<sup>(</sup>١٣٨) الشطرُ في ديوانه ١٨٠، وعجزه:

فجئت عجيب الظن للعلم معقلا

<sup>(</sup>۱۳۹) في (ر): «الحرمي ». وهو إسحاق بن حسان، أبو يعقوب الخريمي: شاعرٌ عباسي توفي (۲۱۶ هـ)، جمع ديوانه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيبد، بيروت ۱۹۷۱.

ومرافقه (۱۴۰) اجتاع الرَّأي والذَّهن وقوَّة الكَيْس والحفظ (۱۴۱)، وسقوط الواجب من الحقوق، والأمان من [فضول] (۱۴۲) النظر الداعية إلى الذنوب، (وفقد النظر إلى الثقلاء والبغضاء، وحُسْنِ العوض عن متراخى الوجدِ في دار الثواب.

وأنشدني أبو القاسم الطهاني (۱٤٣)، قال: أنشدني أبو محمد الهاشمي، قال: أنشدني منصور الفقيه المصري (۱٤٤) لنفسه (۱٤٥):

يـــا مُعرضــاً إِذْ رآني للّــــا رآني ضريرا كل قــد رأيــت بصـيراً أعمــي، وأعمــي بصـيرا قــد رأيــت أنصف ت قلت خلقاً كثـيرا)(١٤٦)

#### تحسينُ الوحدة:

أنشدني ميمون بن سهل الواسطي (١٤٧)، قال: أنشدني (القاضي) (١٤٨)

<sup>(</sup>١٤٠) في (ر): «ومراقعه».

<sup>(</sup>١٤١) في (ر): «والقوة والحفظ » بدل «وقوة الكَيس والحفظ ».

<sup>(</sup>١٤٢) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>١٤٣) فقيه بمن روى عنهم الثعالبيُّ. له ذكر في ثمار القلوب ٦٣ ، وخاص الخاص ٨١.

<sup>(</sup>١٤٤) هو منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي، أبو الحسن (توفي ٣٠٦ هـ) فقيه شافعي من الشعراء، ضرير، مدح المعتز، ثم سكن مصر وتوفي فيها. (الأعلام ٣٥٥٨).

<sup>(</sup>١٤٥) الأبيات له في اللطائف ١١٨

<sup>(</sup>١٤٦) ما بين القوسين ساقط من (ر)

<sup>(</sup>١٤٧) هو أبو طاهر، ويقال: أبو النجيب. أحدُ الأدباء الفقهاء الذين يروي عنهم الثعالبي (أنظر مثلاً: يتيمة الدهر ٣/٣، والإيجاز والإعجاز ٨٨). توفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وأربعائة للهجرة. (أنظر ترجمته في طبقات الشافعية للأسنوى ٢/٢٥).

<sup>(</sup>۱٤۸) سقطت من (ر).

أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني"(١٤١) لنفسه(١٥٠):

ما تطعمتُ لذّة العيش حتى صرتُ في وحدتي لكتبي جليسا ليس شيء أجلَّ عندي من نف سي، فَلَمْ أبتغي سواها أنيسا إنّا اللذّلُ في مواصلةِ النّا سِ، فدعْها، وعش كريمًا رئيسا

وأنشدني أبو محمد العبدلكاني (١٥١) لنفسه في باب الهزل والإحماض (١٥٢):

يلوموني في وحدتي وألومُهُم ولو أنصفوني صوّبَ الرأيَ مَنْ لحا وحسبُك من فضلِ التوحّدِ أنّه إذاضاقَ بطنُ المرّ بالريحسر حا<sup>(١٥٣)</sup>

#### تحسين البخل:

كان الكنديُّ (١٥١) يقول: من جاد عاله فقد جاد بنفسه ، لأنه يجودُ (١٥٥) عما لا قوام [لها] (١٥٦) إلا به. وكان يقول: قول لا يدفع البلا ، وقول نعم

<sup>(</sup>١٤٩) قاض من العلماء بالأدب (توفي ٣٩٢ هـ)، كثير الرحلات. وُلد بجرجان، ووليَ قضاء َها وتوفي في نيسابور. وهو صاحب كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه ». (أنظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٥١/٥، والأعلام ١١٤/٥).

<sup>(</sup>١٥٠) الأبيات له في معجم الأدباء ٢٥١/٥ ، واللطائف ٥١ .

<sup>(</sup>١٥١) أبو محمد العبدلكاني: عبد الله بن محمد بن الحسن الزوزني ، مصنّف كتاب (حماسة الظرفاء) الذي نشره في بغداد محمد جبار المعيبد، والمتوفى سنة ٤٣١ ه. (تُنظر ترجمته في يتيمة الدهر ٤٤٩/٤)

<sup>(</sup>١٥٢) البيتان أنشدها لنفسه في حماسة الظرفاء (مخطوط - ق ١٦٧).

<sup>(</sup>١٥٣) في (ر): وحسبك من فعل التوحّد.

<sup>(</sup>١٥٤) يعقوب بن إسحاق الكندي (توفي نحو ٢٦٠ هـ) فيلسوف العرب والإسلام في عصره.

<sup>(</sup>١٥٥) في (ر): لأنه قد جاد.

<sup>(</sup>١٥٦) زيادة من (ر).

يُزيلُ النِّعم. وكان (أبو)(١٥٠) الأسود يقول: لو لم نبخل على السوَّال بما يشالوننا لكنّا أسواً حالاً منهم. وكان سهل بن هارون(١٥٨) يقول: عجبت لن يسمّي القصد بخلاً والسرف جوداً. وكان عليٌّ بن الجهم(١٥٠) يقول: من وهب المال في عمله فهو أحمّقُ، ومن وهبه في عزله(١٦٠) فهو مجنون، ومن وهبه من كسبه فهو جاهلٌ، ومن وهبه مما استفاده بحيلته فهو المطبوعُ على قلبه، المأخوذُ ببصره وسمعه(١٢١). وكان محمد بن الجهم(١٦٢) يقول: أتركوا الجود للملوك، فهو لا يليقُ إلا بهم، ولا يصلح إلا لهم، ومن عارضهم في ذلك ثم افتقر وافتُضح (١٦٢) فلا يلومَنَّ إلا نفسه. وكان يقول: (إذا تُبح السؤال حَسنَ المنع)(١٦٢).

ومن أمثال العرب: « (الشحيحُ)(١٦٥) أعذرُ من الظالم »(١٦٦). ومن

<sup>(</sup>۱۵۷) سقطت من (ف)

<sup>(</sup>١٥٨) سهل بن هارون ، أبو عمر الدستميساني (توفي ٢١٥ هـ) كاتبٌ حكيمٌ من واضعي القصص. إتصل بخدمة الرشيد ، وخدم المأمون. كان الجاحظُ كثيرَ الإعجاب به. (أنظر: اعتاب الكتاب ٨٥ ، والأعلام ٢١١/٣).

<sup>(</sup>١٥٩) الشاعر العباسي الشهير، المتوفي (٢٤٩ ه).

<sup>(</sup>١٦٠) في (ر): بعد العزل.

<sup>(</sup>١٦١) ورد في (ر) بعد كلمة مجنون: «ومن وهبه من آت فهو جاهلٌ مبذّر، ومن وهبه من كسبه وما آشتغل بجلبه فهو المطبوعُ على قلبه، المأخوذُ ببصره وسمعه ».

<sup>(</sup>١٦٢) أحد بخلاء العرب. عاش في زمن المأمون. روى الجاحظُ وابن قتيبة كثيراً من أخباره في البخل والمغالاة بالمال. (أنظر:البخلاء، وعيون الأخبار - فهرسيهما).

<sup>(</sup>١٦٣) في (ر): ومن عاد منهم فأذم وأقبح.

<sup>(</sup>١٦٤) ما بين القوسين ورد في (ر) بعد المثل « منع الجميع ... ». وفيها: « وكان يقال ».

<sup>(</sup>١٦٥) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>١٦٦) المثل في التمثيل والمحاضرة ٤٤٢، وفيه: «أعذر من الطالب ».

أمثال العجم: « منع الجميع (أرضى للجميع)(١٦٧) ».

ولمّا جرى الكلامُ بين أرباب (١٦٨) الدولة في استخلاف ابن المعتز بعد المكتفي، وتذاكروا فضلَهُ وأُدبه، قال العبّاس بن الحسن (١٦١) الوزير: لا يصلحُ لخلافة الله في بلاده وعباده (١٧٠) من يقولُ في تحسين البخل (١٧١):

يا ربَّ جودٍ جرَّ فقرَ آمرىءٍ فقامَ في الناسِ مقامَ الذَّليلُ (١٧٢) فأَشددُ عرى مالك، واستبقِهِ فالبخلُ خيرٌ من سؤالِ البخيلُ

وأنشدني (۱۷۳) عبد القاهر بن عبد الوهاب البصري، ولم يسم له قائلاً (۱۷۱)، وأراه لابن الرومي:

ولُمْهُ، يا صاح، على بَذْلِهِ (١٧٥) يحفظُ ما يُكرَمُ من أجله (١٧٦) يلزمُ ما يلزمُ من ذلّه (١٧٧) لا تـــلم المرء عــلى بخلِـهِ لا خير في المرء إذا لم يكن أحصف، وأعقل بأمرىء حازم

<sup>(</sup>١٦٧) سقطت من (ر). والمثل في التمثيل والمحاضرة ٤٤٣.

<sup>(</sup>١٦٨) في (ر): بين ركن الدولة.

<sup>(</sup>١٦٩) العبّاس بن الحسن بن أيوب الجرجرائي، أو الماذرائي، أبو أحمد (٢٤٧ – ٢٩٦ هـ) من وزراء الدولة العباسية. كان أديباً بليغاً، إستوزره المكتفي، وقتله حسين بن حمدان من رجال ابن المعتز غيلةً. (أنظر: الفخري ٢٠٨، والأعلام ٣٢/٤).

<sup>(</sup>۱۷۰) في (ر): عباده وبلاده.

<sup>(</sup>١٧١) في (ر):«من يقول شعراً في تحسين البخل، وأنشد قوله ».

<sup>(</sup>١٧٢) في (ر): «فقام للناس ». والبيتان له في شرح مقامات الحريري ١٥١/٤.

<sup>(</sup>۱۷۳) في (ر): وقال.

<sup>(</sup>١٧٤) في (ر): ولم يسم قائله.

<sup>(</sup>١٧٥) في (ر): ولمه إن جاد على بذله.

<sup>(</sup>١٧٦) ورد البيت في (ر) مكتوباً على الحاشية.

<sup>(</sup>۱۷۷) في (ر):

<sup>«</sup> أُحصف ، وأعقل بامرىء حازم يكرم ما يكرم من أجله »

# تحسينُ قول لا:

أحسنُ ما قيلَ فيه (نثراً) (۱۷۸) قولُ بعض العلماء (۱۷۹): من فضل لا أنها افتتاح كلمة التوحيد. يعني قول لا إله إلا الله. وكان (۱۸۰) الكندي يقول: قولُ لا يدفعُ البلا، وقولُ نعم يزيل النعم. ومن أحسن (۱۸۱) ما قيل فيه نظاً قولُ بعض الظُّر فاء (۱۸۲):

قد أجمع الناسُ على بغض لا ولستُ أنسى أبداً حبّ لا لأنني قلتُ لنه سيّدي تُحبُّ غيري أبداً؟ قال: لا تحسينُ أمر الغوغاء والسفل(١٨٣):

في الخبر أَنَّ اللهَ [تعالى] (۱۸۰ ينصر (۱۸۰ هذا الدين بقوم لا خلاق (۱۸۰ هم. وكان الأحنف (۱۸۸ يقول: أكرموا الغوغاء والسفهاء (۱۸۸ ،

<sup>(</sup>۱۷۸) سقطت من (ر). الفضلاء .

<sup>(</sup>١٨٠) كلام الكندي هذا ورد في (ر) بعد بيتيَ الشعر «قد أجمع الناس... الخ ».

<sup>(</sup>۱۸۱) في (ر): ومن أظرف.

<sup>(</sup>١٨٢) البيتان بلا عزوِ أيضاً في اللطائف ١٢٢. وقد وردا في (ر) كذا:

إجتمع الناسُ على بغض لا غيري، فإني موجبٌ حبَّ لا وذاك أني قلت يوماً له تحب غيري سيدي؟ قال: لا

<sup>(</sup>١٨٣) في (ر): تحسين الغوغاء والسفل.

<sup>(</sup>١٨٤) زيادة من (ر). (١٨٥) في (ر): نصر.

<sup>(</sup>١٨٦) الخلاق: الحظ من الخير. (أساس البلاغة/خلق).

<sup>(</sup>١٨٧) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المرّي التميمي، أبو بحر (٣ ق ه-٧٧ هـ)، سيد تميم، وأحد العظهاء من الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين، يُضرب به المثل في الحِلمْ، توفي في الكوفة. (الأعلام ٢٦٢/١)

<sup>(</sup>۱۸۸) في (ر): السفلاء.

فأنهم يكفونكم العار والنار. وذكر جعفر بن محمد (رضي الله عنه)(١٨١)، فقال: إنهم ليطفون الحريق، ويستنقذون الغريق، ويسدون البثوق(١١٠). وكان سعيد بن سلم يقول: ينبغي للرئيس أنْ يأخذَ في آرتباط السفهاء (١١٠) والغوغاء بقول الشاعر (١٦٢):

وإني لأستبقي آمرء السوء عدّة لعدوة عرّيض من القوم جانبِ أخافُ كلابُ الأقاربِ أَخافُ كلابُ الأقاربِ تحسينُ البله:

كان قابوس بن وشمكير (١٩٣)، إذا ذكر إنساناً بالبلهِ قال: إنّه من أهل الجنّة . يعني قول النبي عليه الصلاة والسلام (١١٤): أكثر أهل الجنّة الله (١٩٥).

# تحسينُ الملال:

[قرأتُ](١٩٦) في أخبار عُبيد الله بن عبد الله بن طاهر (١٩٧): أنَّهُ

<sup>(</sup>۱۸۹) ساقطٌ من (ر) في (ر): الفتوق

<sup>(</sup>١٩١) في (ف): إرتباط السفهاء من الغوغاء

<sup>(</sup>١٩٢) البيتان للنعمان بن حنظلة العبدي في حماسة البحتري ٢٤٩، ومحاضرات الأدباء الأدباء ٣٥٨/١ ، ولرجل من غطفان في عيون الأخبار ٩٢/٣ ، والثاني فقط بلا عزو في التمثيل والمحاضرة ٣٥٦، وبهجة المجالس ٧٨٣/١.

<sup>(</sup>۱۹۳) في (ر): «كان شمس المعالي بن وشمكير ». وهو قابوس بن وشمكير بن زيار بن وردان شاه الجليلي، أبو الحسن، الملقب بشمس المعالي (توفي ٤٠٣ هـ) أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان. نابغة في الأدب والإنشاء. (الأعلام ٣/٦).

<sup>(</sup>١٩٤) في (ر): صلىّ الله عليه وسلّم.

<sup>(</sup>١٩٥) الحديث في اللسان/بله.

<sup>(</sup>١٩٦) زيادة من(ر).

<sup>(</sup>١٩٧) عُبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي (٢٢٣-٣٠٠ هـ) أميرٌ من =

جرى يوماً في مجلسه (بين جلسائه) (۱۱۱۱) كلامٌ في ذم الملل وتقبيحه والتعريض به ، فتغافل وتشاغل (۱۱۱۱) ساعةً . فلما أكثروا ولم يبقوا في القوس منزعاً ، استوى جالساً وأقبل عليهم وقال: ويحكم أتدرون أنكم تذمّون مدوحاً ؟ ألا ترون أنَّ الرئيس إذا كان غيرَ ملول اختصَّ بثمرة فضله قومٌ ، بل شرذمةٌ قليلون من خواصه وندمائه (۱۲۰۰) (وحرم الأكثرونَ من أفاضل المستحقين صوب سائه) (۲۰۱۱) ، وإذا كان ملولاً ولا يصبرُ على نفرٍ بأعيانهم استجد الأخوان على تكرّر الزَّمان ، واستالهم بالإنعام ، والإحسان ، وتشارك الناسُ في أثاريده ، وتضاربوا (۲۰۳) بالسهام في أياديه ومننه ، فقالوا له: والله إنَّ الأميرَ ليسحرُنا بلسانه وبيانه (۲۰۳) ، ويُحسّنُ ما تقميحه .

### تحسينُ الحجاب:

لم يحسَّنْهُ أحدُّ كتحسين أبي تمَّام إياه وآشتهاره عليه، في قوله لعبد الله ابن طاهر (٢٠٤):

يا أَيُّها اللكُ النائي برؤيته وجُودُهُ لمراعي جودِهِ كتبب

الأدباء الشعراء، إنتهت إليه رئاسة أسرته. وُلّيَ الشرطة في بغداد، وكان مهيباً، رفيع المنزلة عند المعتضد العباسي. مولده ووفاته في بغداد (الأعلام ٢٥٠/٤).

<sup>(</sup>۱۹۸) ساقط من (ر). وتغابي.

<sup>(</sup>۲۰۰) في (ر): ندمانه وخواصه.

<sup>(</sup>٢٠١) ما بين القوسين ساقط من (ف) ومضاف في الحاشية.

<sup>(</sup>٢٠٢) في (ف): وضربوا. (٢٠٣) في (ف): يسحرنا ببيانه.

<sup>(</sup>٢٠٤) عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي بالولاء (١٨٢-٢٣٠ هـ) أميرُ خُراسان، ومن أشهر الولاة في العصر العباسي. أصله من خُراسان، وولي إمرة الشام، ونقل الى مصر، وتوفي في نيسابور، وقيل في مرو. (الأعلام ٢٢٦/٤). والبيتان في ديوان أبي عام ٢٤٦/٤.

ليس الحجابُ بمقص عنكَ لي أملاً إنَّ السماءَ لتُرجى حين تحتجبُ (٢٠٥) وأراد ابنُ نباتة أن يبتدعَ عليه، فقال وأحسنَ، ولكن (٢٠٦) ما شقَّ غباره (٢٠٠):

ولو كان الحجابُ بغير نفع لل احتاجَ الفؤادُ إلى حجابِ تحسينُ العزل:

من أحسن ما سمعت فيه نثراً قول أبي إسحاق الصّابي ، من رسالة الى بعض أصدقائه: ليهنك يا سيّدي [ومولاي] (٢٠٨) أدام الله [تعالى] (٢٠٠) عز لا [العزل] (٢٠٠) ، وحاز لك [في] (٢١٠) خفة الظهر بالتخلّص (٢١٠) من العمل ، الذي هو ، مع هذه العواقب الوخيمة والرسوم الذميمة ، بمنزلة الحبائل المنصوبة والأشراك المبثوثة . ومثلك لا يخاطب من حُطَّ له محلٌ ، بل مخاطبة من وُضِع عنه كَلُّ (٢١٣) . ومن إحسان البحتري المشهور قهله (٢١٤):

ليهنكَ إذْ أصبحتَ مجتمعَ الحمدِ وباني المعالي والمكارم والجدِ

<sup>(</sup>٢٠٥) في (ر): « إِنَّ السَّاحَ يرجَّىٰ ». وفي الحاشية: « إِنَّ السَّاء ترجَّىٰ ».

<sup>(</sup>٢٠٦) في (ر): ولم يشقّ غباره.

<sup>(</sup>٢٠٧) البيت في ديوان إبن نباتة ٥٨٠/١، واللطائف ٦٣.

<sup>(</sup>۲۰۸) و(۲۰۹) و(۲۱۰) و(۲۱۱): زیادات من (ر).

<sup>(</sup>٢١٢) في (ر): بالتلمس.

<sup>(</sup>٢١٣) في (ر): «عنه كل آلام » وهماً. والصواب ما أثبتناهُ. والكلّ: الثقل (أنظر: اللسان /كلل).

ر ٢١٤) الأبيات لأبي تمَّام في ديوان المعاني ٢٣١/٢، والثالث فقط له في محاضرات الأدباء ١٧٨/١. ولم أجد الأبيات في ديواني أبي تمَّام والبحتري. وقد ذكر الثعالبي قبل البيت الثالث في التمثيل والمحاضرة ٢٩٠ كلمة (لغيره)، أي غير البحتري، لأنه ذكر قبله أبياتاً للبحتري.

فلا تحسبُ الحسّادُ عزلَكَ مغناً فإنَّ الى الإصدار ما غاية الوردِ وما كنتَ إلاّ السيفَ جُرِّدَ للوغى فأحمدَ فيها، ثمَّ رُدَّ الى الغمدِ تحسنُ الفراق:

قال بعضُ الظُّرفاء: في الفراق مصافحةُ التسليم، ورجاءُ الأوبة، والسلامةُ من الملل، وعهارةُ القلبِ بالشوق، والأنس بالمكاتبة (٢١٥). وكتب أبو عبد الله الزنجي (٢١٦) الكاتب (٢١٧): جزى الله الفراق عنّا خيراً، فإنما هو زفرةٌ وعبرة، ثم اعتصامٌ (٢١٨) وتوكّل، ثم تأميلٌ، وتوقّع، وقبّحَ الله التلاقي، فإنما هو مسرّةُ لحظةٍ ومساءةُ أيامٍ، وابتهاجُ ساعةٍ واكتئابُ زمان.

وكتب أحمد بن سعد (٢١٦)؛ إني لأكرهُ الاجتماعَ محاذرة الفراق وقصر السرور. ومع الفراق غمةٌ يخفيها توقعُ إسعاف النوى، وتأميلُ الأوبة والرجعى.

وكتب آخر: لو قلتُ إني لم أجد للرحيل ألمَّا وللبينْ حرقةً لقلتُ

<sup>(</sup>٢١٥) في (ر): والمكاتبة.

<sup>(</sup>۲۱٦) في (ر): يحيى.

<sup>(</sup>۲۱۷) هو أبو عبد الله محمد بن إساعيل بن يحيى الكاتب، الملقب بزنجي. كاتب أبي الحسن ابن الفرات وزير المقتدر العباسي. كان يوصف بحسن الخط، وله من الكتب: كتاب رسائله، وكتاب الكتّاب والصناعة. (أنظر: الفهرست ١٩٦، وفيه أنه: إبن زنجي. وطبقات الزبيدي ١١٣، والفخري ٢١٩، وفيه أن إسمه أحمد).

<sup>(</sup>۲۱۸) في (ر): إغتنام.

<sup>(</sup>٢١٩) أحمد بن سعد: أبو الحسين الكاتب، من أهالي أصبهان، ندب أيام القاهر بالله الى عمل الخراج بأصبهان سنة ٣٢١ ه، وعزل سنة ٣٢٤ ه. وله عدة مصنفات. (أنظر: معجم الأدباء ١٢٩/١).

حقًّا. لأني نلتُ في ساعة الفراق من طيب اللقاء وأنس العناق، ما كان معدوماً أيام التلاقي<sup>(٢٢٠)</sup>.

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول: من أرادَ أنْ يسمع ما يقطر منه [ماء](۲۲۱) الطرف فليستنشد (۲۲۲) قولَ (محمد بن)(۲۲۳) أبي محمد اليزيدي (٢٢٤) في تحسين الفراق (٢٢٥):

أشتهيب لموضع التسلم ورجاء أعتناقة لقدوم

ليسَ عنـدي شحطَ النوىٰ بعظيم فيـه غمٌّ، وفيــه كشفُ غموم من يكن يكرهُ الفراقَ، فـــإني إنَّ فيـــه ٱعتناقـــةً لوداع تحسين الجُبن (والفرار)(۲۲۲):

سمعتُ أبا زكرياء الحربي المزكّى (٢٢٧) [النيسابوري] (٢٢٨) يقول: رُئِيَ

الكلام من «وكتب أحمد بن سعد » وحتى «وكان أبو بكر الخوارزمي » ورد في (ر) كذا: « وكتب أحمد بن سعد: إني لأكره الاجتماع ولا أكره الافتراق، لأن مع الاجتماع محاذرة الافتراق، وأنس الفراق ما كان معدوماً أيام التلاق. وكان أبو بكر ... إلخ ».

<sup>(</sup>۲۲۱) زیادة من (ر).

<sup>(</sup>۲۲۲) في (ر): فلينشد.

ساقط من (ر). (777)

محمد بن أبي محمد اليزيدي، أبو عبد الله: شاعرٌ عبّاسي، له أخبارٌ مع المأمون، ( ۲ 7 2 ) وكان قد مدح الرشيد. (أنظر في ترجمته: طبقات ابن المعتز ٣٢٧، والأغاني ٢٤٠/٢٠ ، ومعجم الشعراء ٣٥٤).

الأبيات بلا عزو في اللطائف ١٠٠. والثاني والثالث في الزهرة ١٨٥/١ بلا (270) عزو أيضاً. ونُسبا للحاجري، وهماً، في نفحة اليمن ١١٥.

ساقطة من (ر). (۲۲٦)

في (ف): « المكي »، والصواب ما أثبتناه عن (ر). والمزكّى - بتشديد الكاف-(YYY)يقال هذا لمن يزكّى الشهود. وأشتهر بهذا بيت كبيرٌ في نيسابور، منهم أبو إسحاق =

شيخٌ كبيرٌ من الجند في بعض الحروب، وقد تأخر عن الصف، وآستعدَّ للهروب، فقيل له: أتأخذُ رزقَ السلطانِ بهذا الجبن؟ فقال: لو لم أكن جباناً لما بلغتُ هذه السنّ العالية.

وكان أبو الهذيل العلاف (٢٢١) يقول: بشروا الجبانَ بطول العمر. وكان ابن عائشة القرشي (٢٣٠) يقول: ما في الدنيا شجاعٌ إلا متهوّر، ولا جبانٌ إلا متحرّر. وكان بعضُ الجبناء (٢٣١) يقول: فرَّ أخزاه (٢٣٢) اللهُ خيرٌ من قُتِلَ رحمهُ الله. وقال آخر: من أرادَ دوامَ السلامةِ فليؤثر الجبنَ على الشجاعة. وقال آخرُ: نحن نتأدبُ بدين (٢٣٣) الله سبحانه (٢٣٤) في

<sup>=</sup> إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكّي شيخ نيسابور في عصره. (أنظر: اللباب ٢٠٤/٣).

<sup>(</sup>۲۲۸) زيادة من (ر). وهو يحيى بن إساعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب الحربي النيسابوري، أبو زكرياء. سمع أبا العباس السرّاج، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله. وممن يروي عنهم الثعالبي (أنظر مثلاً: يتيمة الدهر ٢٩/٤، والكناية والتعريض ٥٣). (أنظر في ترجمته اللباب ٣٥٥/١). وقد وهم ابن الأثير في ذكر سنة وفاته حين قال إنه توفي سنة (٣٥٠ ه) وهي سنة ولادة الثعالبي. فلا يعقل ذلك، في الوقت الذي يؤكد فيه الثعالبي أنه «سمع من أبي زكريا» و«حدّثه أبو زكريا». (البتيمة، والكناية).

<sup>(</sup>٢٢٩) أبو الهذيل العلاف: محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي (٢٢٩–١٣٥ هـ) مولى عبد القيس. من أمّة المعتزلة. ولد في البصرة، واشتهر بعلم الكلام. كف بصرُهُ في آخر حياته، وتوفى في سامراء (الأعلام ٣٥٥/٧).

<sup>(</sup>٣٣٠) عُبيد الله بن محمد بن جعفر بن معمر التيمي، أبو عبد الرحمن (توفي ٢٢٨ هـ) عالمٌ بالحديث، أديبٌ من أهل البصرة. عُرف بابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عُبيد الله التيمي. (الأعلام ٣٥٢/٤).

<sup>(</sup>۲۳۱) في (ر): بعض الجبناء المرتزقة.

<sup>(</sup>۲۳۲) في (ر): خرّاه.

<sup>(</sup>۲۳۳) في (ر): بأدب الله. (۲۳۳) في (ر): تعالى.

قول ه (۲۳۰): ﴿ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ (۲۳۲). وسَمِعَ بعضُهم مَنْ يقول: الشجاعُ موقى ، والجبان مُلقى ، فقال: العيانُ والخبر والتجربةُ بما يقول: الشجاعُ موقى ، والجبان مُلقى ، فقال: العيانُ والخبر والتجربةُ بما يشهد بقلب هذا (الكلام) (۲۳۷). وقيل لآخر (۲۳۸) ، وقد عزم على الهرب ألا تجزع من السلطان (أن يأمر) (۲۳۱) بإسقاط رزقك ؟ فقال: إنما أهرب أخشيةً ] (۲۰۰۰) من سقوط الرزق. ورآى بعضُ الأمراء رجلاً قد تأخر عن الصف فقال: ويلك لِمَ لا تحارب؟ فقال: أيها الأمير لستُ اليوم بطيّب النفس، فأحسب كم جرايتي (۲۵۰) (لهذا) (۲۱۰) اليوم، فأستردها (۲۲۰) مني [في غيره] (۲۱۰) ، (ودعني أمرُ في لعنة الله) (۲۱۰).

# تحسينُ أمر البنات:

دخل عمرو بن العاص [يوماً](٢٤٦) على معاوية، وعنده ابنته عائشة](٢٤٧)، فقال: هذه يا أُمير المؤمنين؟ فقال: هذه تفاحةُ

<sup>(</sup>٢٣٥) في (ف): قال تعالىٰ.

<sup>(</sup>٢٣٦) الآية ١٩٥ سورة البقرة.

<sup>(</sup>۲۳۷) سقطت من (ر).

<sup>(</sup>٢٣٨) الكلام من «وقيل لآخر وقد عزم على الهرب » وحتى « في غيره » سقط من (ر)، وأضيف في الحاشية.

<sup>(</sup>۲۳۹) ساقط من (ر).

<sup>(</sup>۲٤٠) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>٢٤١) في (ر): « فأصفح عن جرأتي » بدلاً من « فأحسب كم جرايتي ».

<sup>(</sup>۲٤۲) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>٢٤٣) في (ف): « فأسترده ». وفي (ر): « وأسترده ». وقد أثبتنا ما رأيناه أصوب.

<sup>(</sup>۲٤٤) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>۲٤٥) سقط من (ر).

<sup>(</sup>۲٤٦) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>۲٤٧) زيادة من (ر).

القلب، فقال: إنبذها عنكَ. قال: وَلِمَ؟ قال: لأنهن يلدن الأعداء، ويقربن البعداء، ويورثن الضغائن. قال: لا تقل ذلك يا أبا عبد الله، فوالله ما مرض المرضى، ولا ندب الموتى، ولا أعان على الأحزان مثلهن ، وإنك لواجد خالاً قد نفعه بنو أخته. فقال: يا أمير المؤمنين قد حببتهن إلي .

وقال معن بن آوس (المزنيّ)(٢٤٨):

رأيت رجالاً يكرهون بناتهم وفيهن - لا تكذب - نساء صوالح وفيهن والأيام يعثرن بالفتى خوادم لا يمللنه، ونوائح (٢٤١)

وقال العلويُّ الحمّاني (٢٥٠) في صديق له رزق ابنةً فسخطها (٢٥١):

قالوا لــه مـاذا رزقتـا فأصاخ<sup>(٢٥٢)</sup>، (ثمّت)<sup>(٢٥٣)</sup> قال: بنتا وأجـلٌ مَنْ وَلَـدَ<sup>(٢٥٥)</sup> البنا ت، أبو البنات<sup>(٢٥٥)</sup>، فلم جزعتا

<sup>(</sup>٢٤٨) سقطت (المري) من (ر). وهو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام.

<sup>(</sup>٣٤٩) البيتان في ديوانه ٨٥، واللطائف ٧٢، والمحاضرات ٣٢٥/١، وبلا عرو في التمثيل والمحاضرة ٢١٨.

<sup>(</sup>٢٥٠) هو علي بن محمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين، عليهم السلام، ويعرف بالحمّاني نسبةً إلى حمّان، قبيلة في الكوفة. توفي سنة ٢٦٠ ه، وقيل ٢٧٠، شاعر عباسي، جمع شعره وأخرجه الدكتور مزهر السوداني، البصرة ١٩٧٤، ثم صنع شعره محمد حسين الأعرجي، ونشره في مجلة المورد، العدد ٢ المجلد ٣، ص

<sup>(</sup>٢٥١) الأبيات في مجموع شعره ، صنعة الأعرجي ٢٠٢ ، وأخلَّ بها ما جمعه السوداني .

<sup>(</sup>۲۵۲) في (ر): يا صاح.

<sup>(</sup>٢٥٣) سقطت من (ر) ، وأضيفت في الحاشية.

<sup>(</sup>٢٥٤) في (ف): مَنْ رزق البات.

<sup>(</sup>٢٥٥) المقصود هو رسول الله محمد (ص).

إنَّ الــــنين تودّهم بين الخلائق ما آستطعتا نالوا بفضل البنت ما كبتوا به الأعداء كبتا

وهذه نسخة رقعة لابن عبّاد في التهنئة بابنة: أهلاً وسهلاً بعقيلة النساء، وأم الأبناء، وجالبة الأصهار، والأولاد الأطهار، والمبشرة بأخوة يتناسقونَ، ونجباء يتلاحقون:

فلو كانَ النساءُ كمثل هذي لفُضًلت النساءُ على الرجالِ وما التأنيثُ لاسمِ الشمس عيبٌ ولا التذكيرُ فخرٌ للهلل (٢٥٦)

والله يعرّفُكَ يا مولاي البركة في مطلعها، والسعادة بموقعها، فأدّرع أغتباطاً، وأستأنف نشاطاً (فالدنيا مؤنثة والرجال يخدمونها [والنار مؤنثة] (۲۰۷۱) والذكور يعبدونها) (۲۰۸۱)، والأرض (۲۰۱۱) مؤنثة ومنها خُلقت البرية، وفيها كثرت الذرّية، والسماء مؤنثة وقد زيّنت بالكواكب، وحليت بالنجم الثاقب، والنفس مؤنثة وهي قوام الأبدان وملاك الحيوان، والحياة مؤنثة (و) (۲۱۰) بها وُعد المتقونَ، وفيها يتنعم (۲۱۰) الله شكر ما أعطيت. المرسلون. فهنيئاً لك ما أوتيت (۲۱۰)، وأوزعك (۲۱۰) الله شكر ما أعطيت.

ونسخة رقعة لأبي الفرج الببغاء (٢٦٤): إتصل بي خبر المولود (٢٦٥)

<sup>(</sup>٢٥٦) البيتان للمتنى في ديوانه ١٤٩/٣.

<sup>(</sup>٢٥٧) ما بين العضادتين زيادة من زهر الآداب ٣٤٨، وساقطٌ من (ف).

<sup>(</sup>۲۵۸) ما بين القوسين ساقط من (ر).

<sup>(</sup>٢٥٩) في النسختين: (الدنيا). وأثبتنا ما رأيناهُ الأصوبَ عن زهر الآداب ٣٤٨.

<sup>(</sup>۲٦٠) سقط من (ر). في (ر): ينعم

<sup>(</sup>٢٦٢) في (ف): « ماذا أوتيت ». في (ر): « وأودعك » تحريفاً.

<sup>(</sup>٢٦٤) هو عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي (توفي ٣٩٨ هـ): شاعرٌ مشهور، وكاتبٌ مرسلٌ من أهل نصيبين. إتصل بسيف الدولة، ودخل الموصلَ وبغداد، ونادم =

المسعود، كرّم الله غرّتها، وأنبتها نباتاً حسناً، وما كان من تغيّرك عند اتضاح (٢٦٦) الخبر، وإنكارك ما أختاره الله لك في سابق القدر. وقد علمت أنهن أقرب الى (٢٦٧) القلوب، وأن الله بدأ بهن في الترتيب، فقال (تعالى) (٢٦٨) « يَهِب لَمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهِب لَمَنْ يَشَاءُ الْذُكُور (٢٦٦) »، وما سمّاهُ الله هبة فهو بالشكر أولى ، وبحسن التقبل أحرى فهناك (٢٧٠) الكريمة عليك، وثمر بها أعداد النسل الطيّب لديك. [والسلام] (٢٧٢).

#### تحسين التحاء الغلام (۲۷۳):

من أحسن ما قيل فيه (٢٧٤)، على كثرته، قول (٢٧٥) الأستاذ أبي الفرج على بن الحسين بن هندو (٢٧٦)، رحمه الله:

عابوه كلّا التحمي، فقلنا عبتم وغبتم عن الجال(٢٧٧)

<sup>=</sup> الملوك والرؤساء. (يتيمة الدهر ٢٥٢/١، والأعلام ٣٢٨/٤).

<sup>(</sup>٢٦٥) في (ر): المولودة. (٢٦٦) في (ر): إيضاح.

<sup>(</sup>۲٦٧) في (ر): من القلوب. (٢٦٨) سقطت من (ر).

<sup>(</sup>٢٦٩) الآية ٤٩ سورة الشورى. (٢٧٠) في (ف): وهنَّاك.

<sup>(</sup>۲۷۱) في (ر): ورود (۲۷۲) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>۲۷۳) في (ر): تحسين إلتحاء الغلمان. في (ر): في ذلك.

<sup>(</sup>٢٧٥) في (ف): قول أبي الفرج هندو.

<sup>(</sup>۲۷٦) هو علي بن الحسين بن هندو ، المتوفى سنة ٤٢٠ ، وقيل سنة ٤١٠ ه ، شاعر من أصحاب الصاحب بن عبّاد . (أنظر ترجمته في تتمة اليتيمة ١٣٤/١ ، ويتيمة الدهر ٣٩٧/٣ وقد وهم الثعالبي في اليتيمة حين سمّاه الحسين بن محمد بن هندو -، ودمية القصر ٣٥/٢ ، وعيون الأنباء ٣٦٤/٢ ، وفوات الوفيات (٩٥/٢).

<sup>(</sup>٢٧٧) البيتان له في يتيمة الدهر ٣٩٨/٣، والإيجاز والإعجاز ٩٦.

هذا غزالٌ، وما عجيبٌ (۲۷۸) تولّـــد المسك في الغزالِ ولمؤلف هذا الكتاب (۲۷۹)، على لسان بعض الرؤساء، ما سبَقَ الى معناهُ، وتفرّد به (۲۸۰):

قالوا تشوّكَ خـــدّاهُ وشاربُــهُ فقلتُ لا تنكروا ما ليسَ بالعجب الشوكُ في شجرات الورد (٢٨١) محتملٌ والشوك لا عجب في مجتنى الرطبِ تحسينُ سواد اللّون:

أَحسنُ ما قيل في ذلك قول أبي يوسف القاضي (٢٨٣)، وقد جرى فكره عند الرشيد: يا أميرَ المؤمنين من فضل السواد أنه لم يُكتب كتاب الله سبحانه (٢٨٤) إلا به، والنّورُ في السواد، يعني سواد النظر.

وقد أكثر الشعراءُ في تحسين السواد، ومدح السودان (٢٨٥). فمن ذلك (٢٨٦)، قولُ أبي حفص ِ الشطرنجي (٢٨٧) في جارية ٍ سوداء (٢٨٨):

<sup>(</sup>۲۷۸) في (ف): «وما عجب »، وفي (ر): «وهل معيب ». وما أثبتناه عن اليتيمة (۲۷۸) في (ر): ولمؤلفه.

<sup>(</sup>۲۸۰) البيتان له في مجموع شعره ۱٤٥، وخاص الخاص ٢٣٠.

<sup>(</sup>٢٨١) في (ف) شجرات الأرض.

<sup>(</sup>٢٨٢) في (ف): والشوك، لا شك، في مجتنى الرطب.

<sup>(</sup>٣٨٣) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي (١١٣-١٨٣ ه): صاحب الإمام أبي حنيفة وتلميذه، وأول من نشر مذهبه. كان فقيها علامة، ولّي القضاء في بغداد. وهو أول من دُعى بقاضى القضاة (الأعلام ٢٥٢/٩)

<sup>(</sup>٣٨٤) في (ر): العزيز. (٢٨٥) في (ر): السود.

<sup>(</sup>٢٨٦) في (ر): فمن أحاسنه. (٢٨٧) هو عمر بن عبد العزيز،من شعراء العصر العباسي الأول، (أنظر في ترجمته الأغاني ٤٤/٢٣).

<sup>(</sup>٢٨٨) البيتان له في زهر الآداب ٢٢٩، واللطائف ١١٤، وشرح مقامات الحريري =

أَشْبَهَ لَٰ اللَّهُ وَأَشْبَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ فَي لُونَ لَا مَنْ اللَّهُ وَاحْدَةً لَا مَنْ طَيْنَةً واحدة

وقول أبي محمد العبّاسيّ (۲۸۹): إِنَّ سُعدىٰ، والله يكلأ سعدىٰ ملك أشبهت ناظري وحبّة قلبي فهي في لن يرىٰ الناظرون شيئًا، وإن أشر ق حس وقول بعض الكتّاب في غلام أسود (۲۹۱۰):

ملكـــت بالسواد رقَّ سوادي فهي في العزّ (٢١٠) ناظري وفؤادي قَ حسنــاً، إلاَّ بنور السوادِ ود (٢١٠):

قالوا عشقت من البريّةِ أسوداً فأجبتُهُم ما في البياض فضيلةً أهوى السواد (٢٩٢) الأنشيي أبيض وكذاك في الكافور بردٌ قاطعٌ وبه تزيّنُ كف كلّ خريدةٍ والله ألبسَ أهلَ بيت محمّدٍ والله ألبسَ أهلَ بيت محمّدٍ

مهلاً علقت بأضعف الأسباب وأرى السواد نهاية الآراب يؤذي (٢٩٣) الفتي ، وأحبُّ لونَ شبابي والمسكُ أصبح أطيب الأطياب وبه تتمُّ (٢٩٤) صناعة الكتّاب لون السواد، فكف عنك عتابي

وجاء ابن الرومي فزادَ عليهم، وأحسنَ وأبدع، في وصف جاريةٍ سوداء، وتحسين لونها، حيثُ قال من قصيدة (٢٩٥):

<sup>=</sup> ١٦٣/١، وهما لبشَّار في ديوانه ٩٧، وبلا عزوٍ في عيون الأخبار ٤٢/٤.

<sup>(</sup>٢٨٩) في اللطائف ١١٥: « إبن العباسي »، وفيه الأبيات.

<sup>(</sup>۲۹۰) في (ر) « العين » تحريفاً.

<sup>(</sup>٢٩١) الأبيات دون عزو في اللطائف ١١٥.

<sup>(</sup>۲۹۲) في (ف): الشباب

<sup>(</sup>۲۹۳) في (ر): يزري.

<sup>(</sup>٢٩٤) في النسختين: «يتمُّ ».

<sup>(</sup>٢٩٥) الأبيات له في اللطائف ١١٥، ونزهة العمر ١٣.

غصنُ من الآبنوسِ ركّب في مؤتزرٍ معجب ومنتطقِ سوداء لم تنتسب الى برص الشق را (٢٩٦)، ولا لمعية، ولا بهقِ أكسبها الحب أنها صبغت صبغة حَب القلوب، والحدقِ فانصرفت نحوها الضائرُ وال أبصارُ، يعبقنَ أيّا عبق وبعض ما فُضّلَ السوادُ به والحق ذو سلم، وذو نفقِ ألا يعيب السوادَ حلكتُه وقد يُعابُ البياضُ بالبهقِ ألا يعيب السوادَ حلكتُه وقد يُعابُ البياضُ بالبهقِ

وقول بعض الظرفاء (۲۹۷):

يكون الخالُ في خدر قبيح فيكسوهُ الملاحسة والجالا فكيف يُلامُ مشغوفٌ بمن قد تراهُ كلَّهُ في العين خالا

وقال أبو إسحاق الصابي في غلامه يُمن (٢٩٨)

قد قالَ يَنُّ، وهو أسودُ، للذي ببياضه آستعلى علوَّ الخائنِ<sup>(٢١١)</sup> ما فخرُ وجهك بالبياض، وهل ترى<sup>(٣٠٠)</sup> أَنْ قد أفدتَ به مزيدَ محاسنِ ولو أَنَّ منه فيَّ خالاً شانني ولو أَنَّ منه فيَّ خالاً شانني وقال<sup>(٣٠٠)</sup> فه أيضاً<sup>(٣٠٠)</sup>:

<sup>(</sup>۲۹٦) في (ر): الشعر.

<sup>(</sup>٢٩٧) البيتان لبشار بن برد في ديوانه ١٨٠، ونزهة العمر ١٢، وهم لابراهيم بن سيّابة في نزهة العمر ٨. ولابن سلمة في شرح مقامات الحريري ١٦٣/١.

<sup>(</sup>٢٩٨) في (ر): «في غلام إسمه بمن ». والأبيات له في يتيمة الدهر ٢٦٦/٢، ووفيات الأعيان ٥٢/١، ونزهة العمر ٨.

<sup>(</sup>۲۹۹) في (ف): «على الخائن ». (٣٠٠) في (ر): «وقد برى ».

<sup>(</sup>٣٠١) في (ر): «شانه » (٣٠٠) في (ر): «وقال أيضاً فيه ».

<sup>(</sup>٣٠٣) الأبيات له في اليتيمة ٢٦٧/٢، واللطائف ١١٥، والوفيات ٥٣/١، ونزهة العمر ٩.

لكَ وجه كأنَّ عنايَ خطّت به بلفظٍ تمله آمالي فيه معنى من البدورِ، ولكن نفضت صبغها عليه الليالي لم يشنُكَ السوادُ، بل زدتَ حسناً إنّا يلبسُ السوادَ الموالي

و أقترح علي صديق لي بغزنة (٣٠٤) أنْ أقولَ في غلام له هندي، من أحسن أبناء جلدته، فقلت (٣٠٥):

هذا غزالُ الهندِ في الغزلانِ كمثل عود الهند في العيدانِ وجه بديع الحسنِ في الغلانِ مصورٌ من حصدة الحسانِ مركّب من ملح الخيلانِ كأنّب هُ في ناظر الإنسانِ مركّب من ملح الخيلانِ كأنّب هُ في ناظر الإنسانِ إنسانُ عين الحسن في الزَّمان

#### تحسين الشيب:

في الخبر أنَّ الله سبحانه (٢٠٦) يقول: ﴿الشيبُ نوري، وأنا أستحي أنْ أعذّب (٣٠٧) نوري بناري﴾. وقال بعضُ البلغاء: الشيبُ حليةُ العقل، وسمة الوقار، وعنوان التجربة، وشاهد الحنكة. وقال آخر: الشيب زبدة مخضتها الأيام، وفضة سبكتها التجارب. وقال آخر: إذا شاب الغافلُ سرىٰ في طريق الرشد بمصابيح (٣٠٨) الشيب. وقال ابنُ المعتز في فصوله القصار: عظم الكبير فإنه (عرفَ الله قبلك، وأرحم الصغيرَ فإنه

<sup>(</sup>٣٠٤) غزنة: مدينةٌ في أوائل الهند من جهة خُراسان (وفيات الأعيان ٢٧٣/٤).

<sup>(</sup>٣٠٥) الأشطار له في مجموع شعره ١٨٩ ، وخاص الخاص ٢٢٩ .

<sup>(</sup>٣٠٦) في (ر): تعالىٰ۔

<sup>(</sup>٣٠٧) في (ر): أحرق.

<sup>(</sup>٣٠٨) في (ر): الصياح.

أغرُّ بالدنيا منك) (٢٠٠١). وللبديع الهمداني من رسالة (٢٠١٠): جزى الله المشيب خيراً ، فإنه أناة ، ولا ردَّ الشبابَ فإنه هنّات (٢١١) ، وأظنها لو مُثّلا لَمُثّلَ الشبابُ كلباً عقوراً ، والشيبُ شيخاً وقوراً ، ولا شتعل الأولُ ناراً واشتهر (٢١٦) الآخرُ نوراً . فالحمدُ لله الذي بيّضَ القارَ ، وسمّاهُ الوقار ، وعسى الله أنْ يغسل الفؤاد كما غسل السوادَ ، إنَّ السعيدَ من شابت جملتُهُ ، ولم تخصَّ بالبياض لحيتُه .

وممّا يستحسنُ (لدعبل)<sup>(٣١٣)</sup> قوله، وهو أولُ من مدح الشيب من الشعراء<sup>(٣١٤)</sup>:

أهلاً وسهلاً بالمسيب، فإنه سمة العفيف، وهيبة المتحرّج وكان شيبي نظم در زاهر في تاج ذي ملك أغر متوّج وقوله (٣١٥):

أُحبُّ الشيبَ لما قال: ضيفٌ لحبّي للضيوفِ النَّازلينـــا وللبحتري<sup>(٣١٦)</sup>:

وبياضُ البازيِّ أصدقُ حسناً إنْ تأمّلت من سوادِ الغرابِ

<sup>(</sup>۳۰۹) ساقط من (ر).

<sup>(</sup>٣١٠) في (ف) ورد: « من رسالة أخرىٰ ». وأظن « أُخرىٰ » تكراراً محرّفاً للكلمة: « جزىٰ ».

<sup>(</sup>٣١١) في النسختين: هنَّاة »، والتصويب من يتيمة الدهر ٢٨٥/٤.

<sup>(</sup>٣١٢) في (ر): «وآسهد » تحريفاً.

<sup>(</sup>٣١٣) ساقطة من (ر)، ومضافة في الحاشية.

<sup>(</sup>٣١٤) البيتان في مجموع شعره ٨٤.

<sup>(</sup>٣١٥) البيت في مجموع شعره ١٩٤.

<sup>(</sup>٣١٦) البيت في ديوانه ٨٤/١.

وسمعت أبا الحسين محمد بن الحسين [الفقيه] (٣١٧) الفسوي (٣١٨) [النحوي] (٣١١) يقول: كان الصاحب بن عباد يُجَن على شعر البحتري، ويغلو في (٣٢٠) تقريظه والإعجاب به. وكان ينسف من قصائده، وينظر فيها (٣٢٠)، ولا يستغرق إلا التي أوها:

أبكاء في الدارِ بعد الدارِ وسلوّاً بزينب وسلوّاً عن نوارِ والقصيدةُ (٣٢٣) في استهداء غلام رومي (ووصفه) (٣٢٠). وإلاّ التي أوّ لها (٣٢٥):

ها هو (٣٢٦) الشيبُ لائمًا فأفيقي وٱتركيهِ إِنْ كَانَ غيرَ مفيقِ (٣٢٧) (وعهدي به ينشدها ويردّدُ أبياتها هذه، ويهزُّ رأسه لها)(٣٢٨):

<sup>(</sup>٣١٧) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>٣١٨) في (ف): «الفسري »، وفي (ر): «النسوي ». وهو أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد الفسوي الفارسي، إبن أخت أبي علي الفارسي (توفي ٤٢١ هـ). وفد على الصاحب بن عباد، وظلَّ يعاودُ حضرته. مات في جرجان. (أنظر: يتيمة الدهر ٣٨٤/٤، تتمة اليتيمة ١٨١١، الحمدون من الشعراء ٣٣٤، ومعجم الأدباء ٣/٧).

<sup>(</sup>٣١٩) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>٣٢٠) في (ف): ويقول في تقريظة الإعجاب.

<sup>(</sup>٣٢١) في هامش (ف): «يستطرفها ». والنسفُ: تنقية الجيّد من الرديء.

<sup>(</sup>٣٢٢) في (ر): « وسلو عن زينب عن نوار ». والبيت مطلعُ قصيدةٍ في ديوانه ١٩٨٦/٠.

<sup>(</sup>٣٢٣) في (ر): وهو.

<sup>(</sup>٣٢٤) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>٣٢٥) البيت، ثم الأبيات في ديوانه ١٤٨٥/٣.

<sup>(</sup>٣٢٦) في (ر): ما هو.

<sup>(</sup>٣٢٧) في (ر): وآتركيه إذْ كان.

<sup>(</sup>٣٢٨) ما بين القوسين ساقط من (ر).

هل سمعتم بالعاذل المعشوق(٣٢٩) ـبُ فريعت من ظلمةٍ في شروق<sup>(٣٣٠)</sup> تَ أنيقَ الرياضِ غيرَ أنيق ببياض ، ما كانَ بالموموق وسحابِ يندى (٣٣٣) بغير بروق

عذلتنــا في عشقهــا أمُّ عمرو ورأت لمــّــةً ألمَّ بهــــا الشيــ ولعمري لولا الأقاحى لأبصر وسواد العيون لو لم يملّـح(٣٣١) أيَّ ليل يبهي (٣٣٢) بغير نجوم

قال: وكان (ممّا) (٣٣٤) يستحسن قول ابن الرّومي (٣٣٥):

قد يشيبُ الفتيٰ، وغيرُ عجيب أنْ ترى النورَ في القضيب الرطيب

# تحسينُ المرض:

(حدّث (٣٣٦) الصولي السمولي أناً أبا ذكوان (٣٣٨) قال: سمعت إبراهيم بن

في (ف): هل سمعت بالعاذل. (479)

في (ف): «ألم به » تحريفاً. وفي (ر): «في ظلمه ». (٣٣.)

في (ر): « يحسّن ». (441)

<sup>(</sup>٣٣٢) في (ر): غي ٰ».

<sup>(</sup>۳۳۳) في (ر): «سریٰ».

ساقطةٌ من (ر). (445)

البيت في ديوانه (طبعة الشيخ محمد سليم شريف) ١٠٢ من قصيدة له في يحيي بن (440) على المنجّم. وهو في ديوانه (طبعة حسين نصار) ١٣٨/١.

<sup>(</sup>٣٣٦) في (ر): «تحسين الأمراض ». وما بين القوسين ورد في (ر) كذا: «مرض الحسن بن سهل، فلمَّا أبلَّ من مرضه جلس للناس مجلساً عاماً، للتهنئة، فلما غصَّ المجلسُ بالمهنئين قال لهم: إن في الأمراض لفضائلَ ينبغي للعاقل أن يحمدها، فمنها تمحيص الذنوب، والتعرّض لثواب الربّ، وإيقاظ من الغفلة، وإدّكار بالنعمة في حال الصحة ، وآستدعاء للتوبة ، وحضُّ على الصدقة ، وفيء قضاء الله وقدره من (؟) الحسرة. فحفظ الناسُ كلامه، ونسوا ما قال غيره. »

<sup>(</sup>٣٣٧) محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو بكر الصولي (توفي ٣٣٥ هـ) وقد يعرف بالشطرنجي: نديمٌ من أكابر علماء الأدب. نادم الراضي والمكتفي والمقتدر من =

العبّاس (٣٣١) يصفُ الفضل بن سهل (٣٤٠) ذا الرئاستين ويقدمه، ويصف علمه وكرمه. وكان فيا حدّثني به أنْ قال: برأَ الفضلُ من علّة كان قد وجد بها (٣٤١)، فجلس للناس، فهنّئوهُ بالعافية. فلما فرغوا من كلامهم قال لهم: إنَّ في العلل نِعَمَّ لا ينبغي للعقلاء أن يجهلوها، فمنها تمحيصُ الذنوب، والتعرّض لثواب الصبر، وإيقاظ من الغفلة، وأذّكارُ بالنعمة في حال الصحة، وأستدعا لا للمثوبة، وحضٌ على الصدقة، وفيء (٣٤٢) قضاء الله وقدره بعد الخيرة. فحفظ الناسُ كلامَهُ، ونسوا ما قال غيره).

وكان يقال: بمرارة السقم توجد كحلاوة الصحة. وقال بعض

<sup>=</sup> خلفاء بني العبّاس. من آثاره: (الأوراق) و(أدب الكاتب) و(أخبار أبي تمّام). توفي في البصرة مستتراً. (الأعلام ٨/ ٤).

<sup>(</sup>٣٣٨) في الأصل: «إبن ذكوان ». والأصوب ما ذكرناه، شفيعُنا في ذلك أنَّ أبا ذكوان، وهو القاسم بن إساعيل البصري، روى كثيراً من شعر إبراهيم بن العبّاس (أنظر ديوانه، ضمن الطرائف الأدبية، وبصنعة الصولي)، وأنظر كذلك تاريخ بغداد ١٦/ ٣٤٢ وفيه توثيق ما أثبتناه. وأنظر في ترجمة أبي ذكوان معجم الأدباء ٦/ ١٥٣، وبغية الوعاة ٢/ ٢٥١.

<sup>(</sup>٣٣٩) إبراهيم بن العبّاس بن محمد بن صول، أبو إسحاق (١٧٦-٢٤٣ ه) كاتبُ العراق في عصره. أصله من خُراسان، كتب للمعتصم والواثق والمتوكل. قال دعبل الشاعر: لو تكسّبَ إبراهيم بن العبّاس بالشعر لتركنا في غير شيء. مات متقلّداً ديوان الضياع والنفقات في سامراء. (الأعلام ١/ ٣٨).

<sup>(</sup>٣٤٠) الفضل بن سهل السرخسي، أبو العبّاس (١٥٤-٢٠٢ هـ) وزيرُ المأمون، وصاحبُ تدبيره. إتصل به في صباه وأسلم على يده سنة ١٩٠ هـ، وكان مجوسيّاً. جعل له المأمون الوزارة وقيادة الجيش معاً، فكان يلقّبُ بذي الرئاستين (الحرب والسياسة). مولده ووفاته في سرخس بخراسان، حيث قتله جماعةٌ بينا كان في الحمّام. (أنظر: الوزراء والكتّاب – فهرسه، والفخري ١٧٩، والأعلام ٥/ ٢٥٤).

<sup>(</sup>٣٤١) في (ف): وجدها. (٣٤٦) في هامش (ف): ورضي .

(العلماء) البلغاء: رُبَّ مرض يكون تمحيصاً لا تنغيصاً، وتذكيراً لا تنكيراً، وأدباً لا غصباً. وقال ابن المعتز: قلت لبعض فقهائنا، وأنا مريضٌ وقد سألني عائدٌ بحضرته عن حالي: أتراني (إن) (٣٤٠) قلت (أنا) (١٤٠٠) في عافية كاذباً؟ فقال (٣٤٦) لا، إذا أعلّكَ الله في جسمك، (فقد) (٣٤٠٠) أصحّك من عيوبك.

#### تحسينُ الموت:

في الحديث المرفوع: الموتُ راحةٌ (لكل حدّ) (٣٤٨). وقال بعض السَّلَف: مَا مِن أَحدِ (٣٤٨) إلا والموتُ خيرٌ له مِن الحياة، لأنه إذا كان محسناً فإنَّ فالله تعالى يقول: ﴿ وَمَا عِنْدَ ٱللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ (٣٥٠)، وإن كان مسيئاً فإنَّ الله سبحانه (٣٥٠) يقول: ﴿ إِنَّا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً ﴾ (٣٥٠).

وعن ميمون بن مهران (٣٥٣) قال: بتُّ ليلةً عند عمر بن عبد العزيز

<sup>(</sup>٣٤٣) سقطت من (ر).

<sup>(</sup>٣٤٤) و (٣٤٥) ساقط من (ر).

<sup>(</sup>٣٤٦) في (ف): قال.

<sup>(</sup>٣٤٧) في (ر): سقطت من بداية الصفحة سهواً هذه الكلمة، وهي موجودة في حاشية الصفحة السابقة من تحت.

<sup>(</sup>٣٤٨) سقطت من (ر).

<sup>(</sup>٣٤٩) في (ر): مؤمن.

<sup>(</sup>٣٥٠) الآية ٦٠ سورة القصص

<sup>(</sup>٣٥١) في (ر): تعالىٰ.

<sup>(</sup>٣٥٢) الآية ١٧٨ سورة آل عمران.

<sup>(</sup>٣٥٣) ميمون بن مهران الرّقي، أبو أيوب (٣٧-١١٧ هـ) فقيه من القضاة، كان مولى لامرأةٍ من الكوفة، وأعتقتهُ، فنشأ فيها. إستعمله عمر بن عبد العزيز على خراج الرقة وقضائها، وكان ثقةً في الحديث. (الأعلام ٨/ ٣٠١).

رضي الله عنه، فكثر بكاؤه بين يدّي ربه، ومساءلته إياه الموت (٢٥٠)، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين لمُ تسأل ربَّك الموتَ وقد صنع اللهُ على يدكَ خيراً كثيراً ؟ أحييتَ سُنناً، وأمَتَ بدعاً، وفعلت وصنعت، وفي بقائك كل (٢٥٥) راحة وخير (٢٥٦) للناس (٢٥٧) فقال لي: أفلا (٢٥٨ أكونُ كالعبد الصالح حين أقرَّ اللهُ عينه (٢٥١)، وجمع شمله، وأعلى أمره، فقال: ربِّ أتيتني من الملك وعلّمتني من تأويل الأحاديث، (فاطر الساوات والأرض، أنت ولي في الدنيا والآخرة، توفني مسلماً، وألحقني بالصالحين) (٢٦٠). فها دار الأسبوعُ حتى مات (رحمةُ الله عليه) (٢٦٠).

وقال بعضُ الفلاسفة: لا يستكملُ الإنسانُ حدَّ الإنسانية حتى يوت، لأنَّ الإنسان حيُّ ناطقٌ ميّت. وقد أحسنَ (٣٦٣) من قال: (إنَّ)(٣٦٣) الصالح إذا مات استُريحَ منه. وقال آخر: الصالح إذا مات استُريحَ منه. وقال آخر: إذا كان (في)(٣٦٥) النوم الراحةُ الصغرى ، ففي الموت (٣٦٥) الراحةُ الكبرى . وقال بعضُ الشعراء ، وهو متنازع (٣٦٦):

<sup>(</sup>٣٥٤) في (ف): للموت.

<sup>(</sup>٥٥٥) في (ف): كلّه.

<sup>(</sup>٣٥٦) في (ر): خيرٌ وراحة.

<sup>(</sup>٣٥٧) في (ر): للمسلمين.

<sup>(</sup>٣٥٨) في (ر): ألا .

<sup>(</sup>۳۵۹) في (ر): عينيه.

<sup>(</sup>٣٦٠) و(٣٦١) ساقطٌ من (ر).

<sup>(</sup>٣٦٢) في (ف): إستحسن.

<sup>(</sup>٣٦٣) و(٣٦٤) ساقطٌ من (ر).

<sup>(</sup>٣٦٥) في (ر): فالموت.

<sup>(</sup>٣٦٦) البيتان في التمثيل والمحاضرة ٤٠٦، واللطائف ١١٣ بلا عزوٍ أيضاً.

جزىٰ الله عنّا الموتَ خيراً، فإنهُ أبرُّ بنا من كلّ برٍّ، وأرأَفُ يعجّلُ تخليصَ النفوسِ من الأذىٰ ويُدني من الدارِ التي هي أشرفُ يعجّلُ تخليصَ النفوسِ من الأذىٰ ويُدني من الدارِ التي هي أشرفُ (٣٦٠) وأنشدني أبو القاسم بن حبيب المزكّي (٣٦٠) قال: أنشدني أبو المطرّف الدينوري، قال: أنشدني منصور الفقيه لنفسه (٣٦٦):

قد قلتُ إذ مدحوا الحياةَ وأسرفوا في الموتِ ألفُ فضيلةٍ لا تعرفُ فيها أمانُ لقائِم بلقائِم بلقائِم وفراقُ كلِّ معاشرٍ لا ينصفُ) وقد أخذه (٣٧٠) أبو أحمد (٣٧٠) بن أبي بكرٍ الكاتب، فقال (٣٧٠):

من كان يرجو أَنْ يعيشَ فإنني أصبحتُ أرجو أَنْ أموتَ لأُعتقا في الموتِ ألفُ فضيلةِ، لو أَنّها [عرفت] (٣٧٣)، لكان سبيله أَنْ يعشقا [و] (٣٧٤) أنشدني أبو الحسن الدلفي (٣٧٥) لابن لنكك البصري (٣٧٦):

<sup>(</sup>٣٦٧) ما بين القوسين ساقط من (ر).

<sup>(</sup>٣٦٨) في (ف): «المذكي » تحريفاً. وهو في يتيمة الدهر ٤٥٠/٤: الفقيه أبو القاسم بن حبيب المذكّر من أهالي نيسابور. وهو تحريف أيضاً. (أنظر هامشنا رقم ٢٢٧ عن عائلة (المزكّى).

<sup>(</sup>٣٦٩) البيتان له في التمثيل والمحاضرة ٤٠٦، واللطائف ١١٣، والبديع في نقد الشعر ٢٣٩. ولابن الرومي في كنايات الجرجاني ٥٩، وديوان المعاني ١٧٣/٢.

<sup>(</sup>۳۷۰) في (ر): وقد حذا حذوه.

<sup>(</sup>٣٧١) في (ف): «أبو بكر أحمد بن أبي بكر ». وفي (ر): «أحمد بن أبي بكر ». والصواب ما أثبتناه. وهو من شعراء يتيمة الدهر، وكان أبوه أبو بكر بن حامد كاتب الأمير إسماعيل بن أحمد، ووزير الأمير أحمد بن إسماعيل، قبل أبي عبد الله الجبهاني الكبير. (أنظر: يتيمة الدهر ٦٤/٤).

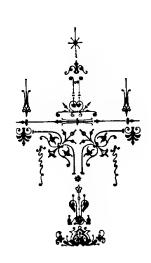
<sup>(</sup>٣٧٢) البيتان له في التمثيل والمحاضرة ٤٠٦، واللطائف ١١٣، والمحاسن والأضداد ٢٣٢، وهما لخالد الكاتب في البديع في نقد الشعر ٢٣٩.

<sup>(</sup>٣٧٣) و(٣٧٤) زيادة من (ر):

<sup>(</sup>٣٧٥) في (ر): «الداني ». وهو أبو الحسن الدلفي ، علي بن مأمون الدلفي المصّيصي ،=

نحن واللهِ في زمـانٍ غشوم لو رأيناهُ في المنامِ فزعنا (٣٧٧) أصبحَ الناسُ فيه في سوء حالٍ حقّ من مات فيه أن يتهنّا

 $\star$   $\star$   $\star$ 



<sup>=</sup> شاعرٌ روى عنه الثعالبيُّ أخباراً كثيرة. (أنظر: تتمة اليتيمة ٩/١).

<sup>(</sup>٣٧٦) إبن لنكك: محمد بن محمد بن جعفر ، أبو الحسن ، الملقّب بابن لنكك. من شعراء القرن الرابع الهجري ، توفي نحو سنة ٣٦٠ ه. جمع شعره ونشره الدكتور زهير غازي زاهد ، البصرة ١٩٧٣ .

<sup>(</sup>٣٧٧) البيتان في مجموع شعره ٢٦٤.



# ذِكرُ المقسَاج (١)

### تقبيح العقل:

كان يقال: العقلُ والهُمُّ لا يفترقان. وقال ابنُ المعتز (٢):

وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقل ومن فصوله القصار: من كان عاقلاً لم يسمّ (٣) إلا غافلا. ومنها فصل في نهاية الحسن وجودة التمثيل، وهو قوله: العقل كالمرآة المجلوّة، يرى صاحبها مساوىء الدنيا، فلا يزال في صحوه مهموماً متعذر (١) السرور، حتى يشرب النبيذ، فإذا ابتداً بشربه صدىء عقله بقدار ما يشرب. وإن أكثر منه غشيه الصدأ كله، حتى لا تظهر له صور (٥) تلك المساوىء، فيفرح ويرح. والجهل كالمرآة الصدئة (فلا يُرى صاحبُها إلا مسروراً) (١) قبل الشرب وبعده.

#### ومن قلائد أبي الطيّب المتنبي [قوله](٧):

<sup>(</sup>١) في (ر): «باب المقابح » وهو ساقطٌ من المتن سهواً ، ومضافٌ في الحاشية.

<sup>(</sup>٢) البيت له في اللطائف ١٧.

<sup>(</sup>٣) في (ر): «لم يسر ». وفي هامش (ف): «لم يسر ».

<sup>(</sup>٤) في (ر): بتعذر. (٥) في (ف): صورة.

<sup>(</sup>٦) ساقطٌ من (ر).

<sup>(</sup>٧) زيادة من (ر): والبيت في ديوان المتنى ٢٥١/٤.

ذو العقل يشقى في النعيم بعقلِهِ وأخو الجهالةِ في الشقاوةِ ينعمُ وقال أبو الفتح ابن جني (^): هذا مثلُ قولهم: ما سرَّ عاقلُ قط. وقال (¹) آخر: ثمرةُ الدنيا السرور، ولا سرور للعقلاء.

## تقبيحُ العام:

من أمثال أهل بغداد: «جهل يعولني خيرٌ من علم ٍ أعوله »(١٠). وفي ذلك يقول بعضهم (١٠):

وما أصنع بالعلم إذا أعطيت بالجهل ومن أمثالهم: «كف بخت خير من كنز علم ». ومن أشعارهم (١٠٠): المالُ يسترُ كلَّ عيبٍ في الفتى والمالُ يرفعُ كلَّ نذلِ ساقطِ فعليكَ بالأموال، فأقصد جمعها وأضرب بكتب العلم عرض الحائطِ ولابن أبي البغل (١٣):

(الصعوُ يصفرُ آمناً، ولأجله حبس الهزارُ لأنه يترنّمُ)(١٤)

<sup>(</sup>A) أبو الفتح عثان بن جني الموصلي (توفي ٣٩٢ هـ) من أمَّة الأدب والنحو. ولد في الموصل، وتوفي في بغداد. (الأعلام ٣٦٤/٤).

<sup>(</sup>٩) في (ف): وقول.

<sup>(</sup>١٠) المثل في اللطائف ٢١.

<sup>(</sup>١١) في (ر): وقال بعضهم. والبيت في اللطائف ٢١ بلا عزو.

<sup>(</sup>١٢) البيتان بلا عزو في اللطائف ٢١.

<sup>(</sup>١٣) إبن أبي البغل: هو أبو الحسين أحمد (محمد) بن يحيى بن أبي البغل، استدعي من أصفهان، وكان يلي الوزارة في أيام المقتدر، وكان بليغاً مترسلاً فصيحاً من أهل المروءات، وكان شاعراً مجوّداً مطبوعاً، وله ديوان رسائل، وشعره في خمسين ورقة. (أنظر: الفهرست ٢٠٤، ٢٤٤).

<sup>(</sup>١٤) هذا البيت ساقط من (ر). وفي (ف): «ومن أجله »، ولا يستقيم بذلك الوزن.=

لو كنتُ أجهلُ ما علمتُ لسرَّني جهلي، كما قد ساءني ما أعلم وممّا يُنسبُ (١٥) إلى الجاحظ في ذم العلوم، وهو منحولٌ إيّاه، موضوع على لسانه، إنه قيل له: ما تقولُ في القرآن، قال(١٦): رياضةُ الصغير(١٧)، ومعول الضرير (١٨)، لا يُنالُ منه الغني ولا تدرك به الدنيا. قيل: فالأثر والحديث، قال: متناقض الأصول، قليل المحصول، همّه مَدَر وآله محارَف. قيل: فالفقه، قال: يعتقدُ بالآراء، ويتقلَّدُ بالأهواء، دقيقُهُ لا يُدرك، وجليله لا يتفق. قيل: فالكلام، قال: يستوعبُ الخواطرَ ويستكدُّ الضائر ، وصاحبُهُ معرّضٌ للتفكير ، وهو من علوم المدابير. قيل: فالفلسفة، قال: كلامٌ مترجمٌ وعلمٌ مرجم، بعيدٌ مداهُ، قليلٌ جدواهُ، مخوف (١١) على صاحبه بطش الملوك وعداوة العامة. قيل: فالطب، قال: رأى مستعجل، وقياس منتحل(٢٠)، موضوع على التخمين والحدس، وتعليل (٢١) النفس، (لا) (٢٢) يوصل منه الى الحقيقة، ولا يحكم له بالوثيقة. قيل: فالتنجيم، قال: صوابه عسير، وغلطه كثير، وكلّه ترجيم وشيطانه رجيم، حرفه محدود، وصاحبه (٢٣) محروم. قيل: فالتعبير، قال: ظنونٌ

<sup>=</sup> والتصويب من ديوان المعاني ٩٢/٢، وفيه البيتان، وكذلك هما له في اللطائف ٢١. والصعو: طائرٌ أصغر من العصفور، أحمر الرأس (اللسان/ صعا).

<sup>(</sup>١٥) في (ف): وفيا. (١٥)

<sup>(</sup>۱۷) في (ر): الصغر.

<sup>(</sup>۱۸) في (ر): الضرر.

<sup>(</sup>۱۹) في (ر): « يخوف ».

<sup>(</sup>٢٠) في (ر): « رأي مستعمل »، وفي (ف): « مقياس ممتحن ».

<sup>(</sup>۲۱) في (ر): تقليد.

<sup>(</sup>۲۲) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>۲۳) في (ف): وصناعة محروم.

وحسبان ، لا يثبت به دليل ، ولا يقوم عليه برهان ، علم ضعيف ، وبضاعة كفيف (٢٤).

## تقبيحُ الأدب(٢٥):

كان يقال: مالٌ عقيمٌ خير من أدبٍ ولود، وكلبٌ صيود خيرٌ من أسدٍ قعود. ويقال: إذا كثر الأدبُ قلَّ خيرُه، وإذا قلَّ خيرُهُ كثر ضيره. وقال بعضهم: حرفة الأدب حرفة لا يسلم منها أديب. [وقال آخر: أيُّ أديب لم تدركه حرفة الأدب](٢٦). وقال الخليل بن أحمد، ويروى للحمدوني(٢٧)، وغيره(٢٨):

ما آزددتُ في أدبي حرفاً أُسرُّ به إلاّ تزيّدتُ حرفاً تحتَهُ شومُ اِنْ المقدمَ في حذقٍ بصنعتِهِ أنّدي توجّه فيها فهو محرومُ وأنشدني (٢٠) أبو بكر الخوارزمي لغيره (٣٠):

إذا سرَّكَ أَنْ تحظ على وأَنْ تلبسَ قوهيّ وسوسيا من الخزّ مصع الوشي (٣١) عانياً وسوسيا وأَن تُصبح ذا عزٍ فكن علجاً نبيطيّا

<sup>(</sup>٢٤) في (ر): علم مصفوف، وبضاعة مكفوف.

<sup>(</sup>٢٥) في (ف): تقبيح الآداب.

<sup>(</sup>۲٦) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>۲۷) في (ر): ويروى للهروي.

<sup>(</sup>٢٨) البيتان للحمدوني في ديوانه ٨٥، وله أو للخليل في اللطائف ٢٥، ونثر النظم ٦٨، وليسا في شعر الخليل المجموع. والأول بلا عزو في أساس البلاغة/ حرف.

<sup>(</sup>۲۹) في (ر): وأنشد .

<sup>(</sup>٣٠) هو أبو الحسن المشادي في اللطائف ٢٥.

<sup>(</sup>٣١) في (ر): من الخرّ الموشي.

وإِنْ سرَّكَ حرمــانٌ به تُصبحُ (٣٢) (مقليا)(٣٣) فكـــنْ ذا أدبِ جـــزلِ وكن مَــعْ ذاك نحويــا وهذا مما ينسب (٣٤) إلى الجاحظِ في تقبيح الآداب، (وهو منحولٌ إيّاه)(٢٥) كما تقدّم(٢٦) في تقبيح العلوم. قيل له: ما تقولُ (٣٧) في النحو(٣٨)، قال: علم مخترع، وقياس مبتدع، ثقيلٌ على الأسماع، قليل الأمتاع، علم معدم، وصناعةُ معلّم، قيل: فالشعر، قال: سلاح دني، ( )(٣٩) الأعاريب، مبني على زخرف الأكاذيب. قيل: فما العروض، قال: علم مولّد، وأدب مستبرد، وكلام مجهول، يستكد العقول، بمستفعلِ ومفعول ، من غير فائدة ولا محصول. قيل: فالغريب ، قال: كلام وحشي، وعلم بذي، تمجُّهُ الأسماع، وتستثقلُهُ الطباع، وصاحبُهُ مملوعُ بغضاً للعامة وتحامل السفلة. قيل: فالحظ، قال: قليلُ الرّد(٤٠)، يسير الرفد، صناعة محروف (١١) وأداة مورق.

# تقبيحُ الكتب والدفاتر:

سمعتُ أبا الحسن الماسرجسي (٤٢) الفقيه يقول: كان شيخنا أبو علي

<sup>(</sup>٣٢) في (ر): وإن سرَّك أن تصبح بين الخلق.

<sup>(</sup>٣٣) بياض في (ر). (٣٤) في (ف): ما نسب.

<sup>(</sup>٣٥) ساقطٌ من (ر). (٣٦) في (ر): كما تقدم ذكره.

<sup>(</sup>۳۷) في (ف): فها.

<sup>(</sup>٣٨) في (ف): في تقبيح النحو.

<sup>(</sup>٣٩) بياضٌ في (ف)، ولم أستطع قراءة ما في نسخة (ر).

<sup>(</sup>٤٠) في (ر): النقد.

<sup>(</sup>٤١) في (ف): « محرر ». وفي اللطائف (المخطوط - ق ١٥): صناعة مورق، وبضاعة

<sup>(</sup>٤٢) في (ر): «السرخسي ». وهو محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي، أبو =

ابن أبي هريرة (٢٣) يقول: من تأدّب من الكتاب صحّف الكلام، ومن تفقّه من الكتاب غيّر الأحكام، ومن تنجّم من الكتاب أخطأ الأيام (٤٤)، ومن تطبّب من الكتاب قتل الأنام. وكان يُقال (٤٤): علمٌ لا يعبر معك الوادي لا يُعمر بك النادي. ويُنشدُ في معناه:

إِنِي لأَكرهُ علماً لا يكونُ معي إذا خلوتُ به في جوف حمّام (٤٦) وينشدُ [فه أيضاً](٤٧):

ليسَ بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما حواه (١٤٠) الصدر (و)(١٤٠) أنشدني الأمير صاحب الجيش [أبو المظفّر نصر بن ناصر الدين](٥٠) فذكرني ما نسيت منها:

الحسن. توفي سنة ٣٨٤هـ. إمامٌ من فقهاء الشافعية، من أعلم الناس بالمذهب وفروع المسائل. تفقّه في حُراسان والعراق والحجاز، وصحب أبا إسحاق المروزي الى أنْ مات، وسمع الحديث عن خاله المؤمل بن الحسن بن عيسى، وسمع منه الحاكم والقاضي أبو الطيّب الطبري. (أنظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٢٠٢/٤، واللباب ١٤٨/٣).

<sup>(</sup>٤٣) الحسن بن الحسن بن أبي هريرة، الفقيه الشافعي، المنوفى سنة ٣٤٥ه. درس في بغداد، وتخرج عليه خلق كثير، وأنتهت إليه إمامةُ العراقيين، وكان معظّاً عند السلاطين والرعايا. (أنظر: الفهرست ٣١٦، وتاريخ بغداد ٢٩٨/٧، ووفيات الأعيان ٧٥/٢، وطبقات الأسنوي ٥١٨/٢، وفيه أنَّ اسمه: الحسين بن الحسين).

<sup>(</sup>٤٤) في (ر): الأنام.

<sup>(</sup>٤٥) في محاضرات الأدباء ٤٩/١: «لا خير في علم لا يعبُر ... الخ ».

<sup>(</sup>٤٦) البيتُ بلا عزوِ في اللطائف ٢٩.

<sup>(</sup>٤٧) زيادة من (ر). والبيت لمحمد بن بشير في محاضرات الأدباء ١٠٤٩٠٠

<sup>(</sup>٤٨) في (ر): ما وعاه.

<sup>(</sup>٤٩) سقط من (ر).

<sup>(</sup>٥٠) زيادة من (ر). وهو الأمير أبو المظفر نصر بن ناصر الدين أبي منصور بن سبكتكين،=

صاحبُ الكتبِ تراهُ أبداً كلما فتشته عن علمه في كراريسَ جيادٍ أُحكمتُ في إذا قلتَ له: هاتِ إذاً

غيرَ ذي فهم ، ولكنْ ذا غلطْ قال علمي يا خليلي في سفط (٥١) وبخط ، أيَّ خط علم حك علم علم علم وآمتخط حك علم علم والمتخط علم المناه عل

وأنشد (٥٢) الجاحظ لمحمد بن بشير، وهو أحسن ما قيل في معناه (٥٣):

وأحفظُ من ذاك ما أجمعُ من القيلَ هو العالمُ المقنعُ (30) من العلم المعلمة تنزعُ من العلم العلم المن جمعه أشبعُ متودع أين البيتِ مستودع أين البيتِ مستودع أين المن جمعه أين يرجع يكن المهرة المقهقري يرجع فجمعُك للكتب لا ينفعُ (٥٦)

أما لو أعي كل ما أسمع ولم أستفد غير ما قد جمع ولكن نفسي الى كل شيء فلا أنا أحفظ ما قد جمع فلا أنا أحفظ ما قد جمع ومَنْ يك في علمه هكذا ومَنْ يك في علمه هكذا إذا لم تكن حافظاً واعياً

أخو السلطان محمود الغزنوي، تولّى نيسابور سنة ٣٩٠ه، وتوفي في غزنة في رجب سنة ٤١٢ه. وأنظر في ترجمته: الفتح الوهبي سنة ٤١٢ه. وتاريخ نيسابور ٩٢، ومقدمة المتشابه ١١).

<sup>(</sup>٥١) في (ر): «عن علم »، و: «السفط ».

<sup>(</sup>٥٢) في (ر): وقال الجاحظ.

<sup>(</sup>٥٣) الأبيات له في اللطائف ٢٩-٣٠، وسمط اللآلي ٢١/٥-٥١٥. والأبيات [١-٤، و٥٣) الأبيات له أيضاً في محاضرات الأدباء ١١٨/١. والأبياتُ جميعاً في الحيوان ١٥/١ لحمد بن يسير، وأحسبُ أَنَّ ذلك هو الصواب.

<sup>(</sup>٥٤) في (ر): المتع.

<sup>(</sup>٥٥) البيت زيادة من (ر). وفيها: «بدا لك بالعلم » تحريفاً ، وآخترت في ذلك رواية البيت زيادة من (ر).

<sup>(</sup>٥٦) في (ف): ما ينفعُ.

وأنشد (٥٠) يونس النحوي (٥٨) لبعضهم (٥١):

إستودعَ العلمَ قرطاساً فضيّعَهُ فبئسَ مستودعُ العلم القراطيسُ<sup>(١٠)</sup> فقال: قاتله اللهُ ما أحسن صيانته<sup>(١١)</sup> للعلم وأشدَّ صبابته به.

ولأبي بكر الخوارزمي (٦٢) رسالةٌ في آفات (٦٣) الكتب، جمع نكتها (٦٤) بعضُ تلامذته، في قوله (٥٠):

عليكَ بالحفظ دونَ الجمع في كتب فإنَّ للكتب آفاتٍ تفرَّقُها الماءُ يُغرقُها، واللصُّ يسرقُها والفارُ يخرقُها، واللصُّ يسرقُها تقبيحُ الخطّ والقلم (٦٦):

(نظر المأمونُ يوماً في خط أحمد بن يوسف(٦٧)، وهو يكتبُ بين

<sup>(</sup>٥٧) في (ف): «وأنشدني » وهماً ، لأنَّ عصر يونس بعيدٌ عن عصر الثعالبي.

<sup>(</sup>٥٨) يونس النحوي: هو يونس بن حبيب الضبيّ بالولاء، أبو عبد الرحمن، ويعرف بالنحوي (٩٤-١٨٢ هـ) علاّمةٌ بالأدب، كان إمامَ نحاة البصرة في عصره، وهو شيخُ سيبويه، الذي أكثر النقل عنه في كتابه. (أنظر: معجم الأدباء ٣١٠/٧، والأعلام ٣٤٤/٩).

<sup>(</sup>٥٩) في (ر): «قول الشاعر ». والبيت في اللطائف ٣٠، وأمالي القالي ٢٢٣/١، والسمط ٥١٤/١ بلا عزو.

<sup>(</sup>٦٠) في (ر): «وبئس مستودع ». وفي (ف): «القراطيسا ».

<sup>(</sup>٦١) في (ف): صبابته بالعلم.

<sup>(</sup>٦٢) تُنظر الرسالة في يتيمة الدهر ٢٠٠/٤. (٦٣) في (ر): آداب.

<sup>(</sup>٦٤) في (ف): وردت «نكتها » بعد كلمة «تلامذته ».

<sup>(</sup>٦٥) البيتان لعبد الرحمن بن محمد بن دوست في اليتيمة ٢٧/٤، وبلا عزو في اللطائف.٣٠.

<sup>(</sup>٦٦) في (ر) فرز تقبيح الخط عن تقبيح القلم، فجاء كل تقبيح لوحده، إلا أنه لا يخالف ما في نسخة (ف) فيما عدا وضع «تقبيح القلم» في مقدمة الحديث عن تقبيح القلم. وسأشير الى موضع العنوان في مكانه.

<sup>(</sup>٦٧) أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح. العجلي بالولاء، المعروف بالكاتب (توفي سنة=

يديه، فقال، وهو يتنفّسُ الصعداء،: يا أحمدُ أودُّ لو أنَّ خطَّكَ لي بنصف ملكي. فقال: يا أميرَ المؤمنين لو أنَّ في الخطّ فضيلةً لما حرمه اللهُ أعزَّ خلقه وأجلَّ رُسُلِهِ محمّداً صلّى اللهُ عليه وسلّم. فقال: قد سلّيتني مما كنت أجدُ يا أحمد.

وكان أبو عيسى بن الرشيد (٦٨) (٦٩) يقول (٧٠): الخطُّ صناعةٌ باليد، ولا تحسنُ بالملوك وأولادهم.

وقرأتُ بخطّ أبي الفتح كشاجم له(٧١):

سلْ بي عن الأيـــام تعرف أنّي أبنُ دهر ليس ينصـف وبلاغـــة معروفــة سهلت وأخطأها التكلّف (٢٢) والخــط ليس بنافــع ما لم يكن خطّاً مصحّف (٣٢) وسطور خــط مونــق كالروض ، والــبرد المفوّف

وقالَ بعضُ مجّان بغداد من الكتّاب: ما لقينا من الكتاب؟ فقد أخذنا مجفظ فرائضه وإقامة شعائره (٧٤)، وأما في الآخرة فإنّا نلقاهُ منشوراً بسرائرنا وخفايا صدورنا.

<sup>=</sup> ٢١٣ ه): وزيرٌ من كبار الكتّاب، من أهل الكوفة. ولّيَ ديوان الرسائل للمأمون، واستوزره بعد أحمد بن أبي خالد الأحول. توفي في بغداد. (أنظر: الفخري ١٨٣، والمعتاب الكتّاب ١١٣، والأعلام ٢٥٧/١).

<sup>(</sup>٦٨) أبو عيسى بن هارون الرشيد. كان مشهوراً بجماله وحُسن غنائه. له أخبار كثيرة في أثناء كتاب الأغاني (أنظر مثلاً ٧١/٢١).

<sup>(</sup>٦٩) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر).

<sup>(</sup>۷۰) فی (ر): يقال. (۷۱) ديوان کشاجم ۳۵۱.

<sup>(</sup>٧٢) في (ف) و(ر): « إذا أخطأها »، ولا يستقيمُ الوزنُ إلاّ بما أَثبتنا.

<sup>(</sup>۷۳) في (ف): خط مصحف. (۷۲) في (ف): شرائعه.

وذكر الجاحظُ عاثة (٥٠٠) الكتّاب فقال (٢٠٠): أخلاقٌ حلوةٌ، وشائلُ وثيابٌ نظيفة، وتظرّف أهل الفهم، ووقار (٧٠٠) أهل العلم، فإذا صلوا (٨٠٠) بنار الامتحان (٢٠١) كانوا كالزّبَد يذهبُ جُفاءً، وكنّبات الربيع في الصيف يعروهُ (٨٠٠) هيف الرياح، ولا يستندون الى وثيقة، ولا يدينون بحقيقة، أخفر الخلق لأماناتهم، وأشراهم بالثمن البخس لعهودهم. فويلٌ لهم ممّا كتبت أيديهم، وويلٌ لهم مما يكسبون.

 $e^{(\Lambda^{1})}$  قال  $e^{(\Lambda^{2})}$  [عبد الله]  $e^{(\Lambda^{2})}$  بن المعتز في ذم القلم

وأجوف مشقوق كان سنانا أن الله الله الله الله الله منقار لاقط وتاه به قوم ، فقلت رويدكم فا كاتب بالكف إلا كاشط (١٠١)

<sup>(</sup>٧٥) في (ر): عامة.

<sup>(</sup>٧٦) أنظر في ذلك كتاب «ثلاث رسائل للجاحظ ٤٥ »، وقد وردت الفقرة فيه كما يلي: «خِلَقٌ حلوةٌ، وشائل معشوقة، وتظرّف أهل الفهم، ووقار أهل العلم، فإن ألقيت عليهم الإخلاص، وجدتهم كالزّبد يذهب جُفاءً، وكنبتة يجرقها الهيف من الرياح. لا يستندون من العلم الى وثيقة، ولا يدينون بحقيقة. أخفر الخلق لأماناتهم، وأشراهم بالثمن الحسيس لعهودهم، الويل لهم مما كتبت أيديهم، وويل لهم مما يكسون ».

<sup>(</sup>۷۷) في (ر): ووفاق.

<sup>(</sup>٧٨) في (ف): أصلوا.

<sup>(</sup>٧٩) في (ر): الأشجان.

<sup>(</sup>۸۰) في (ر): بغير.

<sup>(</sup>۸۱) في (ر): قال.

<sup>(</sup>٨٢) قبل كلمة: «قال » في (ر) وضع عنوانٌ بخط كبير هو: «تقبيحُ القلم ».

<sup>(</sup>۸۳) زیادة من (ر).

<sup>(</sup>٨٤) البيتان له في اللطائف ٢٣، وأحسن ما سمعت ٥٠.

<sup>(</sup>٨٥) في (ر): «إستعجلته». وكذا في أحسن ما سمعت.

<sup>(</sup>٨٦) في (ر): «كساقط ». وفي أحسن ما سمعت: «كشارط ».

### تقبيحُ الوزارة:

كان أبو سلمة الخلاّل ( ٢٠٠ أول وزراء بني العبّاس. فلمّا قُتلَ قال سليان بن مهاجر ما أرسله مثلاً [سائراً] ( ٢٠٠ ):

إِنَّ الوزيرَ، وزيرَ آلِ محمّـــدٍ أودى، فمن عاداك (١٠) كان وزيرا وآستتمَّ (١٠) الأمرُ، وجرتِ العادةُ بسوءِ عاقبة الوزراء.

ولمّا قال المأمون لأحمد بن أبي خالد (١١): هل لك في أنْ أستوزرك (١٢)؟ قال دعني (١١) يا أمير المؤمنين يكون بيني وبين الغاية (١٤) درجة يرجوها الصديقُ ويخافُها العدوّ، (والآفات في الغايات) (١٥)، فلستُ أُريدُ بلوغَ الغاية، لئلاّ (١٦) يقول عدوّي قد بلغها، وليس بعدها إلاّ الانحطاط.

<sup>(</sup>۸۷) هو حفص بن سليان الهمداني (توفي ١٣٢هـ) مولى لبني الحارث بن كعب. أولُ من لقب بالوزارة في الاسلام. إستوزره السفّاح، وأغتاله أشخاصٌ كمنوا له ليلاً ووثبوا عليه وهو خارجٌ يريد منزله، فقطّعوهُ بأسيافهم. يُعرفُ بالخلاّل لسكناهُ بدرب الخلاّلين في الكوفة. (أنظر: الفخري ١٢١، والوفيات ١٩٥/٢ والأعلام ٢٩١/٢).

<sup>... (</sup>۸۸) زيادة من (ر). والبيت له في التمثيل والمحاضرة ١٤٤، والوفيات ١٩٦/٢، وبلا عزو في اللطائف ١٦.

<sup>(</sup>۸۹) في (ر): يشناك.

<sup>(</sup>٩٠) في (ر): وأستمرَّ.

<sup>(</sup>٩١) سقط «أبي » من (ف). وهو أحمد بن أبي خالد الأحول، أبو العبّاس، (توفي سنة ٢١٠هـ): أحد وزراء المأمون وزملائه. (أنظر: كناب بغداد لابن طيفور - فهرسه، والفحرى ١٨٢).

<sup>(</sup>٩٢) في (ف): أوزرك.

<sup>(</sup>٩٣) وردت (دعني) في (ر) بعد كلمة (المؤمنين).

<sup>(</sup>٩٤) في (ر): العافية.

<sup>(</sup>٩٥) سأقط من (ر).

وكان المعلّىٰ بن أيوب<sup>(١٧)</sup> إذا عُرضتْ عليه الوزارةُ تمثّلَ بقول العتّابي (١٨٠):

تلوم على ترك الغنى باهليّة رأت حولها النّسوان يرفلن في الكسا يسرّك أني نلت ما نال جعفر وأن أمير المؤمنين أعضي وأن أمير المؤمنين أعضي ميتني مطمئنة فإن عليّات (١٠٠) الأمور مشوبة فإن عليّات (١٠٠) الأمور مشوبة

طوى الدَّهرُ عنها كلَّ طرف وتالدِ مقلّدة أجيادها بالقلائد في الملك، أو (ما) (١١) نال يحيى بن خالد معضَّها بالمرهف البواردِ ولم أتجشم هولَ تلك المواردِ بستودعات في بطونِ الأساودِ بستودعات في بطونِ الأساودِ

وقال إبن بسّام (١٠١) (وقد خلعوا على وزير)(١٠٢):

هُ، ومرَّ في عزِّ ورفعَـــهْ(١٠٣) لِ، لنحرهـا في كــل جمعَـهْ

<sup>(</sup>٩٧) صاحبُ العرض والجيش في أيام المأمون، وابن خالة الحسن بن سهل وزير المأمون. وفي الأغاني هو إبن خالة الحسن بن أبي سعيد الكاتب، ومن رجال الأدب (أنظر: الأغاني ٤/ ٥٢، وإعتاب الكتّاب ١٠٩، قطب السرور ١٩٧، ومعجم الأدباء ١/ الأغاني ٤/ ٥٢، وفي اللطائف (المخطوط المصوّر في المجمع العلمي العراقي – ق ١١): «وكان إبراهيم بن المدبر إذا عرضت عليه...»

<sup>(</sup>٩٨) من شعراء العصر العباسي الأول. والأبيات في مجموع شعره ٢٥.

<sup>(</sup>٩٩) سقطت من (ف).

<sup>(</sup>١٠٠) في (ر): عظيات.

<sup>(</sup>١٠١) هو علي بن محمد بن نصر بن منصور، أبو الحسن (توفي ٣٠٢هـ)، ويقال له: البسّامي. شاعرٌ من الكتّاب، من أهل بغداد، وله مؤلفاتٌ في أخبار الشعراء. (أنظر: الأعلام ١٤١/٥).

<sup>(</sup>۱۰۲) ساقط من (ر).

<sup>(</sup>١٠٣) البيتان له في خاص الخاص ١٣٧، وبلا عزو في التمثيل والمحاضرة ٣٣٨.

(وقال متروك: أكثر الناس عدواً مجاهداً، وحاسداً منابذاً الوزيرُ للسلطان، وذو المكانة عنده لا يرفعُ عوامله بمثل الصحة والاستقامة في السرّ والعلانية)(١٠٤). وقال: أخوفُ ما يكون الوزراء، إذا أمن الناسُ وسكنت الدهاء (١٠٥).

وأنشدني (١٠٦) أبو الفتح البُستي لنفسه (١٠٧):

وزارة بُستِ، وهي سخنةُ عين (١٠٨) فكم بينكم، يا قومُ، خف حُنين

أُكتَّابَ بُستِ كم تشاجركم عـلى وخف حُنين يا قومُ ما تطلبونَهُ (وأنشدنى لنفسه<sup>(١٠٠)</sup>:

ورأوها من أعظم الدرجاتِ إنني لم أملّ، بعدُ، حياتي)(١٠٠)

حرّضوني عـــــــلى وزارة بُستِ قلـــتُ لا أشتهي وزارةَ بُستِ وله(۱۱۱):

ومدَّتُها منذُ الغداةِ الى الظُّهرِ وبغيتُهـا روحُ البعولـةِ في المهر

وزارةُ بُستٍ وزرها قاصمُ الظّهرِ فلا تخطبنها إنها ضرّةُ النهي ا وله(۱۱۲):

سقط من (ر). (1.2)

<sup>(</sup>١٠٥) في (ر): إذا سكنت الدهاء وأمن الناس.

<sup>(</sup>۱۰۶) في (ر): وأنشد.

<sup>(</sup>۱۰۷) دیوانه (مخطوط - ق ۲۵ ب).

<sup>(</sup>۱۰۸) فی (ر): ما تناحرکم علیٰ.

ما بين القوسين ساقط من (ر). (11.)

ديوانه (ق ٢٦ ب). (111)

<sup>(117)</sup> في (ر): وأنشد أيضاً لنفسه.

<sup>(</sup>۱۰۹) دیوانه (ق ۱۶ أ).

وزارةُ الحضرة الكبيرة خطيئةٌ، بل هي الكبيرة في الكبيرة في الكبيرة في الكبيرة في الكبيرة في الكبيرة في الكبيرة أن الله المناء ولا تردها فإنها محنية مبيره (١١٣) تقبيحُ عمل السلطان [وخدمته](١١٠):

من أمثال هذا الباب قولُهم: صاحبُ السلطان كراكب الأسد، يهابُهُ الناسُ، وهو لمركبه (۱۰۰۰) أهيب. وقولهم: من تحسّى مرقة السلطان إحترقت شفتاهُ، ولو بعد حين. وقولُ العامة: مَنْ أكل من مال السلطان زبيبة أدّاها تمرة (۲۰۰۰). وفي كتاب كليلة ودمنة (۱۰۰۰): مثل السلطان (کمثل) (۱۰۰۰) الجبل (۱۱۰۱) الصعب (المرتقى) (۱۰۰۰) [الذي] (۱۰۰۰) فيه من كل ثمرة طيّبة، [وكل سبع حطوم] (۱۲۰۰) فالارتقاء (۱۲۰۰) إليه شديد، والبقاءُ فيه أشدّ.

وكان إبراهيم بن العبّاس يقول: مَثَلُ [أصحاب] (١٢٠) السلطان كقوم ارتقوا جبلاً، ثم وقعوا منه، فكان أبعدُهم في المرتقى أقربَهم من التلف. وكان يقال: أدوَم (١٢٥) التعب خدمةُ السلطان. وقال بعضهم: من أرادَ

<sup>(</sup>۱۱۳) دیوانه (ق ۳۳ أ). دیوانه (ت ۱۱۱) زیادة من (ر).

<sup>(</sup>١١٥) في (ر): لمركوبه. (١١٦) في (ر): ثمرة.

<sup>(</sup>١١٧) كليلة ودمنة ٩٥. وقد ورد النصُّ فيه كذا: «وإنما شَبّهَ العلماءُ السلطانَ بالجبل الصعب المرتقى ، الذي فيه الثارُ الطيّبة ، والجواهرُ النفيسةُ ، والأدوية النافعة ، وهو مع ذلك معدنُ السباع والنمور والذئاب وكلِّ ضارٌ مخوّف. فالارتقاء إليه شديد ، والمقامُ فيه أشد ».

<sup>(</sup>۱۱۸) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>۱۲۱) و(۱۲۲) زیادة من (ر).

<sup>(</sup>۱۲۵) في (ر): دوم.

العزَّ بالسلطان لم ينله حتى ٰ يُذلّ. ومن فصول ابن المعتز: أشقى ٰ الناس بالسلطان صاحبُه، كما أَنَّ أقربَ الأشياء الى النار أسرعُها احتراقاً. ومنها: من شارك السلطان في عزّ الدنيا، شاركه في ذلّ الآخرة.

ومنها: لا يدرك الغني بالسلطان إلا نفس خائفة (١٢٦)، وجسم تعب، ودين منثلم (١٢٨). (وقد ألمَّ به أبو الفتح البُستي فقال)(١٢٨):

يا مَنْ رآى خدمة السلطانِ عدّتَهُ ما أرش كدّك إلاّ الذّلُّ والندمُ دعِ الملوكَ، فخيرٌ من وجودك ما ترجوه عندهم الحرمانُ والعدمُ (۱۲۱) إنّي أرى (۱۳۰) صاحبَ السلطانِ في ظُلَم ما مثلهنَّ، إذا قاسَ الفتى ، ظُلَمُ فجسمُ لهُ تعبُّ، والنفسُ خائفةٌ وعرضُ لهُ عرضةٌ ، والدين منثلُ هذا إذا آستوثقت أيامُ دولتِهِ والصيلم (الأذن) (۱۳۱) إن زلّت به القدمُ (وقال أيضاً) (۱۳۲):

صاحبُ السلطانِ لا بدَّ له من غموم تعتريب ، وغممْ

<sup>(</sup>۱۲۶) في (ر): جائفة.

<sup>(</sup>۱۲۷) في (ر): مثلم.

<sup>(</sup>١٢٨) ساقط من (ر): والأبيات في ديوانه (ق ٣٦ أ، ب).

<sup>(</sup>١٢٩) في ديوان البُستي المخطوط فصل ناسخه بين هذا البيت والذي يليه بكلمة (قال). وذلك وهمٌ منه.

<sup>(</sup>۱۳۰) في (ر): أي آمرىء صاحب.

<sup>(</sup>۱۳۱) هذه الكلمة ساقطة من (ف)، ويبدو أن الناسخ لم يعرفها، فترك بياضاً في محلها. وكذلك عزّت على ناسخ (ر)، فابتدع في نسخه هذا الشطر الشكل التالي: «والصلم إلا إذا زلت به القدم ». وكذلك تعثّر ناسخ ديوان البُستي (نسختي الخطيّة)، إذْ كتب: «والصيلم الأدإن زلت... » وهو عينُ ما فعل ناسخ ديوان البُستي (نسخة أحمد الثالث). والصيلم الأذن: من قُطعت أُذُنُه (اللسان/ صلم).

<sup>(</sup>١٣٢) ساقط من (ر). والبيتان في ديوانه (ق ٦٥ أ).

والـــذي يركــب بحراً سيرى تحم الأهوال (١٣٣) من بعد قحم والنشدني (أبو بكر) (١٣٤) العوّامي لابن عبّاد (١٣٥):

إذا أدناكَ سلطانٌ فزدْهُ من التعظيم، وآحذره، وراقبْ فا السلطانُ إلاّ البحرِ مذمومُ العواقبْ فا السلطانُ إلاّ البحرِ عظماً (١٣٦)

وكان يقال: ولايةُ السلطان حلوةُ الرّضاع، مرّةُ العظام. وقال ابن المعتز (١٣٨):

سكرُ الولايــــةِ طيّــــبُ وخمارُهُ ذلُّ شديــــدُ كَمَ تَائــــهِ بولايـــةِ وبعزلــهِ ركــضَ البريــدُ وكان أبو سهل الهمداني (۱۳۱ أحدُ [كبار] (۱۴۰) عمّال نيسابور يقول (۱۴۰): لا تعدّن مالَ المتصرّف مالاً ، فإنه يغدو غنيّاً ، ويروح فقيراً . تقبيحُ عمل البريد:

لمّا ولّي سعيد (١٤٢) بن حميد بريد الآفاق، قال فيه أبو عليّ البصير (١٤٣):

<sup>(</sup>١٣٣) في (ر): الأمواج.

<sup>(</sup>١٣٤) سقط من (ر). ولعلّه العوّامي الرازي، الذي سيرد ذكره في تقبيح البنفسج.

<sup>(</sup>١٣٥) ديوان الصاحب بن عباد ١٩١. (١٣٦) في (ر): ظلماً

<sup>(</sup>١٣٧) في (ر): ودأب. (١٣٨) ديوان ابن المعتز ١٧٥.

<sup>(</sup>١٣٩) لعلّه أحمد بن الحسين الحمدوني، أبو سهل، والي الري وسائر بلاد الجبل، وأحد الزهّاد، والذي ترجم له الثعالبي في تتمّة اليتيمة ٢/ ٦٠.

<sup>(</sup>١٤٠) زيادة من (ر). (١٤١) القول لابن أبي البغل في اللطائف ١٤.

<sup>(</sup>١٤٢) في النسختين: «سعد ». وهو سعيد بن حُميد، أبو عثان (توفي نحو ٢٥٠ هـ). كاتب مترسل من الشعراء، مولده في بغداد. قلّده المستعين العباسي ديوان رسائله. أخباره كثيرة مع فضل الشاعرة. (أنظر: الأعلام ٣/ ١٤٦).

<sup>(</sup>١٤٣) البيتان في المستدرك على أشعاره (المورد - ج٢، المجلد ٢، ص ٢٥١).

صرت يا عاملَ البريد مقيتا (١٤٥) وقديماً (١٤٦) إليَّ كنت حبيبا كنت تستثقلُ الرقيب، فقد صر ت علينا، بما وليت، رقيبا أفلا يعجَبُ الأنامُ لشخص صار ذئباً، وكان ظبياً ربيبا تقبيحُ التجارب:

لم أسمع [فيه](١٤٧) إلا قول [إسماعيل بن أحمد](١٤٨) الشاشي (١٤١)، وهو من أفراد المعانى (١٥٠):

أَخلاّيَ أَمْنَالُ الكواكبِ كثرة وما كلُّ نجم لاح في الجوّ ثاقبُ وكنتُ أَرى أَنَّ التجاربُ عدّةٌ فخانث ثقات (١٥١) الناسِ حتّى التجاربُ تقبيحُ الذهب:

قال سهل بن هارون: إسمُ الذهب يُتطيّرُ منه، ولا يُتفاءلُ به. وهو فتّانٌ لمن أصابه، رديءُ لمن رآه، وهو لئيمٌ، من (لؤمه)(١٥٢) سرعتُهُ الى

<sup>(</sup>١٤٤) ديوان کشاجم ٣٩. (١٤٥) في (ر): نقيباً.

<sup>(</sup>١٤٦) في (ف): فقدياً.

<sup>(</sup>١٤٧) و(١٤٨) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>١٤٩) أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد الشاشي العامري، أحدُ أفراد حضرة الصاحب ابن عبّاد. أصيب بالفالج. (أنظر ترجمته في يتيمة الدهر ٣٨٥/٣).

<sup>(</sup>١٥٠) بعدها في (ر): «وهو هذا ». والبيتان له في يتيمة الدهر ٣٨٦/٣، وخاص ١٥٠)

<sup>(</sup>١٥١) في (ر): « فخان ثقات ». وفي (ف): « ثقاة ».

<sup>(</sup>١٥٢) ساقط من (ر).

بيوت اللئام، وإبطاؤه عن بيوت الكرام، (وشكل الشيء منجذب إليه) (١٥٣) بالمشاكلة وبالضدّ. وهو من مصائد إبليس، ولذلك قالوا: أهلكَ الرجالَ الأحمران، (أي) (١٥٠) الذهبُ والخمر.

### تقبيحُ الغنيٰ والمال:

قال الله عز وجل (۱۵۰): ﴿ [كلا ] (۱۵۰) إن الإنسان ليطغى، أن رآه استغنى ﴾ (۱۵۰). وقال تعالى (۱۵۰): ﴿ إنّا أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ (۱۵۰). وكان يقال: الغنى يورث البطر (۱۲۰)، ويقرع باب جهنم. ويقال: المال ملول ميّال، وطبعه طبع الصبي، لا يوقف (۱۲۰) على وقت رضاه أو سخطه. وقد يكون مال المرء سبب حتفه (كما يُذبح الطاووس لحسن ريشه، ويُصادُ الثعلبُ من أجل وبره) (۱۲۲). ومن أحسن ما قيل في هذا (الباب) (۱۳۰) قول ابن الرومي (۱۲۰):

<sup>(</sup>١٥٣) في (ر) ورد ما بين القوسين كذا: «وشكله السيء ينجذب إليه ».

<sup>(</sup>١٥٤) ساقط من (ر).

<sup>(</sup>١٥٥) في (ر): تعالىٰ.

<sup>(</sup>١٥٦) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>١٥٧) الآيتان ٦، ٧ سورة العلق.

<sup>(</sup>١٥٨) في (ر): عزّ ذكره.

<sup>(</sup>١٥٩) الآية ١٥ سورة التغابن.

<sup>(</sup>١٦٠) من (ف): الطرب.

<sup>(</sup>١٦١) في (ف): لا يتوقف.

<sup>(</sup>١٦٢) ما بين القوسين ورد في (ر) كذا: «كما وقد يُهلكُ الإنسانَ حسنُ لباسه، كما يذبح الطاووس من أجل ريشه، ويصادُ الثعلب من أجل وبره».

<sup>(</sup>١٦٣) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>١٦٤) البيتان له في الأغاني ١٥٣/٣٣ ، ومحاضرات الأدباء ٥١٢/١. وهما في اللطائف ٣٨ لابن المعتز.

ألم ترَ أَنَّ المالَ يهلك (١٦٥) ربَّهُ إذا جمَّ آتيه، وسُدَّ طريقُهُ ومن جاورَ الماء الغزيرَ مَجَمُّهُ (١٦٦) وسُدَّ طريقُ الماء، فهو غريقُهُ تقبيحُ المشورة:

كان عبد الملك بن صالح الهاشمي يقول: ما آستشرتُ أَحداً قط إلا تكبّر عليّ، وتصاغرتُ له، (ودخلتُهُ العزّةُ، ودخلتني الذلّة) (١٦٧). فإياك والمشورة، وإن ضاقت بك المذاهب، وأدّاك (١٦٨) الإستبدادُ إلى الخطأ والفساد (١٦١).

وكان عبد الله بن طاهر يقول: ما حكَّ ظهري مثلُ ظفري، ولأَن أُخطىء مع الاستبداد ألف خطأ أَحَبُّ إليَّ من أَنْ أستشيرَ، فأَلحظَ بعين النقص والحاجة.

# تقبيحُ التأنّي:

كان يُقالُ: إياكم والتأنّي في الأمور، فإنَّ الفرص تمرُّ مرَّ السحاب، والآفاتُ في التأخيرات (١٧٠٠). وكان ابنُ عائشة القرشي يقول: الفلك أبعد (١٧٠١) من أن يحتمل معه التأني والتثبّت، وخيرُ الخير أعجلُه. وقيل لأبي العيناء (١٧٢٠): لا تعجلُ فإنَّ العجلةَ من الشيطان. فقال: لو كانت

<sup>(</sup>١٦٥) في (ف): هالك. (١٦٥) في (ر): تحته.

<sup>(</sup>١٦٧) ما بين القوسين ساقط من (ر).

<sup>(</sup>١٦٨) في (ف): وإياك الاستبداد » تحريفاً.

<sup>(</sup>١٦٩) في (ر): الخطأ الفادح.

<sup>(</sup>١٧٠) في (ر): التأخير.

<sup>(</sup>١٧٢) أبو العيناء: محمد بن القاسم بن خلاّد، الهاشمي بالولاء (١٩١-٢٨٣هـ): أديبُّ فصيح من ظرفاء العالم، ومن أسرع الناس جوابا. منشؤه ووفاته في البصرة (الأعلام ٢٢٦/٧).

(كذا (۱۷۳) لما قال الله حكاية عن كليمه موسَى عليه السلام: ﴿وعجِلْتُ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ السلام: ﴿وعجِلْتُ اللهِ عَلَيْهِ السلام: ﴿وعجِلْتُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

وقال القطامي (١٧٥):

وربما فاتَ قومٌ بعضَ نجحهم من التأني، وكان الحزمُ لو عجلوا و (من) (۱۷۲) أحسن ما قيل في هذا الباب قول ابن الرومي (۱۷۷): عيبُ الأناةِ، وإنْ كانت مباركة للآخلودَ، وأنْ ليس الفتي حجر ا (۱۷۸) وقال ابنُ المعتز (۱۷۹):

وإِنْ فرصةٌ أمكنتْ في العدوِّ فلا تبد فعلَك إلا بها (١٨٠) [وإياك من ندم بعدها وتأميلِ أُخرى، وأنّى بها] (١٨١) وقال محمد بن بشير (١٨٠):

كم من مضيع ٍ فرصةً قد أمكنت لغد ، وليس له غد بوآتِ

<sup>(</sup>۱۷۳) ما بين القوسين ورد في (ف) كذا: « من الشيطان لما قال كليم الله موسى : وعجلتُ إليك ربّ لترضى.

<sup>(</sup>١٧٤) الآية ٨٤ سورة طه.

<sup>(</sup>١٧٥) أخلَّ ديوان القطامي بهذا البيت. وهو له في الإيجاز والإعجاز ٤٣، واللطائف ٥٠، وأحسن ما سمعت ١٥٥.

<sup>(</sup>۱۷٦) سقطت من (ر).

<sup>(</sup>١٧٧) له في التمثيل والمحاضرة ١٠٠، واللطائف ٥٠.

<sup>(</sup>١٧٨) في (ف): « ألاّ أناةً ، وأن ليس... ». وفي (ر): «وإن كان الفتيٰ ».

<sup>(</sup>١٧٩) البيت الأول فقط في ديوانه ٣١ (طبعة دار صادر). وهما له في اللطائف (مخطوط -ق ٣٠).

<sup>(</sup>۱۸۰) في (ف): «العدا».

<sup>(</sup>۱۸۱) البيت زيادة من (ر).

<sup>(</sup>١٨٢) البيتان له في اللطائف ٥٠.

حتى إذا فاتت، وفات طلابُها ذهبت عليها نفسُهُ حسراتِ (١٨٣) تقبيحُ الصبر:

كان يقال: الصَّبر كاسمه، والإنفاقُ عليه من العمر. ومن أحسن ما قيل فيه قول أبي القاسم بن [أبي](١٨٤) العلاء الأصفهاني(١٨٥):

فإنْ قيل لي صبراً ، فلا صبرَ للّذي غدا بيد الأيام تقتلُهُ صبرا (١٨٦) فإن قيل لي عذراً ، فواللهِ ما أرى لن ملك الدنيا إذا لم يجدْ عذرا وقال عمر بن أبي ربيعة (١٨٧):

عن أُلفـــةٍ في السرِّ والجهرِ ما للفتيٰ المشغوفِ والصبرِ (١٨٨) إنّي لأَبغضُ كللَّ مُصطبرٍ الصلبرُ عسنُ في مواطنِسهِ الصلبرُ يحسنُ في مواطنِسهِ تقبيحُ الحلم:

كان يقال: مَنْ عُرفَ بالحلم كثرت الجرأةُ عليه، وقلّت الهيبةُ له. وقال بعضُ السلف: الحلمُ ذلُّ كلُّهُ. وكان أبو العبّاس السفّاح يقول: إذا كان العفو مفسدةً، كان الحلمُ معجزة.

ولًا أنشد النابغةُ الجعدي رسولَ الله، صلّى الله عليه وسلّم، قصيدتَهُ التي يقول فيها (١٨٩):

<sup>(</sup>۱۸۳) في (ف): « ذهبت عليه نفسه ».

<sup>(</sup>١٨٤) زيادة عن يتيمة الدهر ٣٢٤/٣، والوفيات ٢٣١/١.

<sup>(</sup>١٨٥) هو أبو القاسم غانم بن أبي العلاء الأصبهاني، من شعراء يتيمة الدهر. قال عنه الثعالبيُّ: شاعرٌ ملء ثوبه، محسنٌ ملء فمه. (أنظر: اليتيمة ٣٢٤/٣). وهو (إبن علاء) في اللطائف ٤٦. والبيتان له في اليتيمة ٣٢٥/٣.

<sup>(</sup>١٨٦) في (ف): إن قيل لي.

<sup>(</sup>۱۸۷) أخل بها ديوان عمر (نشر محى الدين عبد الحميد).

<sup>(</sup>١٨٨) في (ر): « ما للفتي المعشوق بالصبر ». (١٨٩) في (ر): التي منها.

أتيتُ رسولَ اللهِ إِذْ جَاءَ بِالهَدىٰ ويتلو كتابِ اللهِ إِذْ جَاءَ بِالهَدىٰ ويتلو كتابِ اللهِ إِذَا لَم يكن له بوادرُ تحمي صفوَهُ إِنْ تكدّرا (١٠٠٠) ولا خيرَ في حلم إِذَا لَم يكن له بوادرُ تحمي صفوَهُ إِنْ تكدّرا (١٠٠٠) قال (١١٠٠) النبيُّ ، صلّىٰ الله عليه وسلّم: [أحسنت] (١١٠٠) لا فضَّ اللهُ فاكَ. (فعمرَ أكثر من ثمانين سنةٍ ، ولم ينقص له سن) (١٩٣٠).

### تقبيحُ الشجاعة:

قال بعضُهم: الشجاعةُ تغريرٌ بالنفس (١١٤). والتغريرُ مفتاحُ الهلكة. وكان بعضهم يقول (١١٥): الفرارُ في وقته ظفر. وقال محمد بن (أبي) (١١٦) حمزة العقيلي مولى (١١٧) الأنصار (١١٨):

قامتْ تشجّعني هندٌ، وقد علمتْ أَنَّ الشجاعةَ مقرونٌ بها العطبُ يا هندُ لا والذي حجَّ الحجيجُ له ما يشتهي الموتَ عندي من له أدبُ

## تقبيحُ الحياء:

كان يُقال(١١١): الحيام عنع الرزق، وقد قُرنتِ الهيبةُ (٢٠٠) بالخيبة،

<sup>(</sup>١٩٠) ديوان النابغة الجعدي ٧٣.

<sup>(</sup>١٩١) في (ر): قال له عليه الصلاة والسلام.

<sup>(</sup>۱۹۲) زیادة من (ر).

<sup>(</sup>١٩٣) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر).

<sup>(</sup>١٩٤) في (ف): تغرير النفس. وفي (ر): تغرّر بالنفس.

<sup>(</sup>١٩٥) في (ر): وكان يقال. (١٩٦) سقطت من (ر).

<sup>(</sup>۱۹۷) في (ر): «قول » تحريفاً.

<sup>...</sup> البيتان له في اللطائف ٥٣، وبلا عزو في عيون الأخبار ١٦٤/١، والعقد الفريد ١٤٤١.

<sup>(</sup>١٩٩) القول منسوبٌ للإمام علي (ع) في محاضرات الأدباء ٢٨٥/١.

<sup>(</sup>٢٠٠) في (ف): الخيبة بالخيبة.

والحياء بالحرمان. وقال بعض المحدثين (٢٠٠٠): إستعينوا على (قضاء) (٢٠٠٠) حوائجكم [بالكتان، وأموركم] (٢٠٣٠) بالوقاحة والإبرام، ودعوا الحياء لربّات الحجال. (وقال آخر: هذا زمانٌ يزمن (٢٠٤٠) ذوي الحياء، والوقاحة رأسمالي وافية) (٢٠٥٠)

وقال الشاعر<sup>(٢٠٦)</sup>:

ليسَ للحاجــــاتِ إلا مَنْ لـــه وجـــهُ وقــاحُ ولسانٌ ذو فضـــولٍ وغـــدوُّ، ورواحُ ولسانٌ ذو فضـــولٍ المرشيِّ (۲۰۸) الزوزنيُّ للحرشيِّ (۲۰۸) الرازي (۲۰۱):

سألتُ زماني، وهو بالجهلِ عالمٌ وبالسخف مشهورٌ (٢١٠)، وبالنقص مختصٌّ

(۲۰۱) في (ر): المجرّبين. (۲۰۱) سقطت من (ر).

(٢٠٣) زيادة من (ر). (٢٠٤) أزمن: أبطأ في العطاء.

(٢٠٥) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر).

- (٢٠٦) البيتان لأشجع السلمي في أخبار الشعراء ٩٤. والأول فقط له في محاضرات الأدباء ٥٤٤/١.
- (٢٠٧) في (ف): «يوسف ». وهو أبو بكر محمد بن أحمد اليوسفي ، من أهل زوزن ، و من أفرادهم أدباً ومفلّقيهم نظاً ونثراً . ترجم له الثعالبيُّ في تتمّة اليتيمة ٢٦/٢ . والباخرزيُّ في دمية القصر ٤١٩/٢ ، وله شعرٌ في حماسة الظرفاء ٥٩/١ .
- (٢٠٨) في (ف): للحرسي (بالمهملة). وهو أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن علي بن الحريش الأصبهاني. ترجم له الثعالي في تتمة اليتيمة ١١٢/١، وقال عنه: «بقيّةُ الشعراء المفلّقين، وأفراد الدهر المبّرزين وأقبار الأرض، الجامعين بين بلاغة النثر وبراعة النظم. وهو أصبهاني المولد، رازي الموطن ». والبيتان له في تتمة اليتيمة ١١٤/١.
  - (۲۰۹) بدلها في (ر): «لنفسه».
- (٢١٠) في (ر): بدل «وهو بالجهل عالم »، «وهو باللهو معجب » و«للرقص مهتزٌّ وبالنقص مختصُّ ».

فقلتُ له هل من سبيلِ الى الغنى فقالَ طريقانِ: الوقاحةُ والنقصُ تقبيحُ الزهد (٢١١)

سُئلَ الشبليُّ (٢١٢) عن الزهد فقال: الزهدُ لا شيءٌ ، لأنَّ الشيءَ لا يخلو من أن يكون رزقي؛ فأنا لا أدفعُهُ عني بزهدي فيه، ولا يكون رزقي، فأنا لا أحصله برغبتي فيه.

### تقبيحُ الجود:

قال (۱۱۳) أبو الأسود: الجودُ تبذيرُ. والمبذّرونَ إخوانُ الشياطين. وكان يقول: لا تجادوا الله فإنه أجودُ وأمجد، ولو شاء أن يوسعَ على خلقه حتى لا يكونَ فيهم محتاج لفعل. وكان ابنُ المقفّع (۱۱۱) يقول: إنَّ مالك لا يعمُّ الناسَ، فأخصص به ذوي الحقّ من أهلك، ودع الأجانبَ جانباً. تقبيحُ القناعة:

كانَ بعضُ بني المهلّب (٢١٥) يقول: من اتخذ القناعةَ (حرفةً)(٢١٦)

<sup>(</sup>۲۱۱) أخلّت نسخة (ر) بهذا الفصل.

<sup>(</sup>٢١٢) دلف بن جحدر الشبلي، أبو بكر (٢٤٧-٣٣٤ هـ): ناسكٌ، كان في مبدأ أمره والياً في دنباوند من نواحي رستاق الري، وولّي الحجاب للموفّق العباسي. ثم تركها وعكف على العبادة. له شعر جيّدٌ، سلك فيه مسالك الصوفية. توفي في بغداد. (الأعلام ٢٠/٣).

<sup>(</sup>٢١٣) في (ر): كان أبو الأسود يقول.

<sup>(</sup>٢١٤) عبد الله بن المقفّع (١٠٦-١٤٣ هـ): من أئمة الكتّاب، وأول من عني بالإسلام بترجمة كتب المنطق، ولّي كتابة الديوان للمنصور. (الوزراء والكتّاب ١٠٣ وما بعدها، والأعلام ٢٨٣/٤).

<sup>(</sup>٢١٥) في (ر): بعض المهالية.

<sup>(</sup>۲۱٦) ساقطة من (ر).

وصناعةً تلحُّفَ بالخمول، وفاتته معالي الأمور. وقال غيره: القناعةُ من صِغَرِ النفس وقِصَر الهمّة وضعف العزيمة(٢١٧)، فلا ترضَ (٢١٨) لنفسك إلاّ كلُّ غاية. وقال البرقعيُّ (٢١٦) من قصيدة:

رأت عزماتي، وفرط آنكهاشي وطولَ التملمــــل فوقَ الفراشِ وقالت أراك أخا همّة ستبلغها، فتُرى ذا آنتعاش فه للُّ قنعت ولم تغترب فقلت : القناعة طبع المواشي

## تقبيحُ الدور والأبنية:

فارقَ رسولُ الله، صلَّى الله عليه وسلَّم (الدنيا)(٢٢٠)، وما وضَعَ لبنةً على لبنة. وكان [عليه السلام](٢٢١) يقول: إذا أرادَ الله بعبده سوءًا جعل ماله في الماءِ والطين.

وقال الشاعر (۲۲۲):

لا تك من إخوة الشياطين (٢٢٣) أُنفقنَ حيناً في الماءِ والطينِ دعْ عمل الطين للسلاطين فها بقال الدريهاتِ إذا

<sup>(</sup>٢١٧) في (ر): الغريزة.

<sup>(</sup>۲۱۸) في (ر): ترضي ً.

لملّه الشاعر على بن محمد البرقعي، المذكورة أبياتٌ له في حماسة الظرفاء ١٥٩/١. (719)ولم أجد له ذكراً آخر ، سوى ورود لقبه فقط في نثر النظم ٨٦. والأبيات له في اللطائف ٤٠، وأحسن ما سمعت ١٥٦، وقد وقع اسمُهُ في اللطائف محرَّفاً: الرافعي .

ساقطة من (ر). (۲۲.)

<sup>(</sup>۲۲۱) زيادة من (ر).

هو أبو الفرج عبد الصمد بن على الصّوري. والبيتان له في تتمّة الينيمة ١ / ٦٨. (TTT)

في (ف): «لأنّك من أخوة » تصحيفاً. (YYY)

وقال كرماسف (٢٢٤): البناء من يوم ابتدائه في نقصان، والغرسُ من يوم ابتدائِهِ في زيادة.

### تقبيحُ الحمّام:

قال بعضُ السلف (٢٢٥): بسَ البيتُ الحمّام، يكشفُ عن العورة، ويذهب بالحياء، وفي الخبر أن الحمّامَ من بيوت الشياطين (٢٢٦). وذمّ الفضلُ الرقّاشيّ (٢٢٧) الحمّام فقال: يهتك (٢٢٨) الأستار، ويذهب بالوقار (٢٢١) ويؤلّفُ بين الأقذار.

#### تقبيحُ الشباب:

قال النابغةُ الذبياني (٢٣٠):

<sup>(</sup>٢٢٤) في (ر): «وقال بعضهم ». ولعلَّ ما أثبتناهُ عن نسخة (ف) تحريف لا «جاماسف بن لهراسب » أحد حكماء الفرس القدماء، ومن أهل الصنعة. (أنظر: مجلة المورد، العدد الثالث من المجلد الثالث، ص ٢٠٢. وأنظر كذلك الإيجاز والإعجاز ص ١١).

<sup>(</sup>٢٢٥) القول لأبي هريرة في بهجة المجالس ٩٥/٢.

<sup>(</sup>۲۲٦) في (ر): الشيطان.

<sup>(</sup>٢٢٧) هو الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشي البصري، أبو العبّاس (توفي نحو ٢٠٠ هـ) شاعرٌ مجيدٌ من أهل البصرة، فارسي الأصل، إنتقل الى بغداد ومدح الخلفاء، وكانت بينه وبين أبي نؤاس مهاجاة ومباسطة، وكان متهتكاً خليعاً. (الأعلام ٣٥٦/٥).

<sup>(</sup>٢٢٨) في (ف): «تهتكُ الأستار، وتذهبُ بالوقار». وفي اللسان/ حمم: «قال ابن سيدة: والحمّام الديماس مشتّقٌ من الحميم. مذكّرٌ تذكره العرب، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال. نحو القذاف والجبان. والجمع: حمّامات. قال سيبويه: جمعوهُ بالألف والتاء، وإن كان مذكراً».

<sup>(</sup>۲۲۹) في (ر): «الرقال» تحريفاً.

<sup>(</sup>۲۳۰) ديوان النابغة ١٥٥.

فإنْ يكُ عامرٌ قد قالَ جهلاً فإنَّ مظنّة (٢٣١) الجهل الشبابُ وقلتُ في كتاب (المبهج): الشباب للجهل مطيّة، وللذنوب مطيّة (٢٣٢). وقال العتبي، وهو من أمثاله السائرة (٢٣٣):

قالت عهدتُكَ مجنوناً، فقلت لها إِنَّ الشبابَ جنونٌ برؤهُ الكبرُ

وكان يقال: سكر الشباب أَشدُّ من سكر الشراب. وقال ابن المعتز في فصوله القصار: جهل الشباب معذور وعلمه (۲۳۱ محقور. وكان يقال: ترفات الشبان (۲۳۰ نزغات (۲۳۲) الشيطان. وقال (أبو الطيّب) (۲۳۷ محمد ابن حاتم المصعبي (۲۳۸):

لم أقلْ للشبابِ في كَنَفِ اللّه مه، وفي سترِهِ غداةَ أستقلاّ زائر لم يزلْ مقسياً الى أنْ سوّدَ الصحفَ بالذنوبِ، وولّى (٢٣١) تقبيحُ الأصدقاء والأخوان (٢٤٠)

كان عمرو بن العاص يقول: من كثر إخوانُهُ كثر غرماؤه. يعني في

<sup>(</sup>۲۳۱) في (ر): مطيّة.

<sup>(</sup>٢٣٢) في المبهج ٣٨: « الشباب للجهل مظنة ، وللذنوب مطيّة ».

<sup>(</sup>۲۳۳) البيت له في اللطائف ۱۰۷.

<sup>(</sup>٢٣٤) في (ر): «وعليه » تحريفاً. (٢٣٥) في (ر): الشيطان.

<sup>(</sup>٢٣٦) نزغَهُ الشيطان: كأنّه ينخسه ليحثُّهُ على المعاصى.

<sup>(</sup>۲۳۷) سقطت من (ر):

<sup>(</sup>۲۳۸) من شعراء يتيمة الدهر، وله ترجمة فيها ٧٩/٤. والبيتان له في اليتيمة ٧٩/٤، واللطائف ١٠٧، وينسبان لابن الرومي في حماسة الظرفاء (مخطوط – ق ٤١ ب). وهما بلا عزو في بكاء الناس على الشباب (مجلة المورد – عدد ٣، المجلد الثانى، ص ١٠٤).

<sup>(</sup>٢٣٩) في (ر): ملاً الصحف. (٢٤٠) في (ر): تقبيح الأخوان والأصدقاء.

قضاء الحقوق، وكان عمرو بن مسعدة (٢٤١) يقول: العبودية عبودية الإخاء لا عبودية الرّق. وقال إبراهيم بن العبّاس: مثل الإخوان كالنار، قليلُها متاع وكثيرها بوار، وقال الكندي لابنه: يا بنيّ الأصدقاء هم الأعداء. لأنّك (٢٤٢) إذا أحتجت إليهم منعوك، وإذا أحتاجوا إليك سلبوك (وشابوك) (٢٤٢). وكان بعضهم يقولُ في دعائه: اللّهم أحرسني من أصدقائي. فإذا قيل له في ذلك قال: إني (أقدرُ على الاحتراس من أعدائي) (٢٤٤) ولا أقدر على الاحتراس من أصدقائي.

وقال ابنُ المعتز في فصوله القصار: إخوان السوء كشجر (٢٤٥) النار، يحرق بعضه (٢٤٦) بعضاً. وقال أيضاً: إنما تطيبُ الدنيا بمساعدة الإخوان ونفع بعضهم بعضاً، وإلا فعلى الصداقة الزمان (٢٤٧). وما أرجو منها إذا كانت تنقطعُ في الآخرة، ولا تتصل (٢٤٨) بما أحبُ في الدنيا. ولأبي العتاهية (٢٤١):

لستَ ما أستغنيتَ عن صاحبك الدهر أخوهُ في ألا أحتجب في اليه الدهر أخوهُ في ألا أحتجب في اليه اليه المالية المال

<sup>(</sup>٢٤١) عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول، أبو الفضل الصولي (توفي ٢١٧ هـ): وزيرُ المأمون، وأحدُ كتّابه البلغاء. (الأعلام ٢٦٠/٥).

<sup>(</sup>٢٤٢) في (ر): لأنهم إن احتجت.

<sup>(</sup>۲٤٣) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>٢٤٤) ما بين القوسين ساقط من (ر).

<sup>(</sup>٢٤٥) في (ف): «كشوك النار » ومصوّبة في الهامش.

<sup>(</sup>٢٤٦) في (ر): بعضها.

<sup>(</sup>٢٤٧) في (ف): «القضاء» ومصوّبة في الهامش.

<sup>(</sup>۲٤٨) في (ر): ولا تصل.

<sup>(</sup>٣٤٩) ديوانه ٤٢٣، وبهجة المجالس ٧٢٠/١، واللطائف ٦٠. وينسبان لابن الرومي في شرح مقامات الحريري ٨٣/١.

وقال إبراهيم بن العبّاس(٢٥٠):

نعمَ الزَّمــانُ زمــانِي فيمن رمـانِي لِّــا لو قيـل لي خُـنْ أمانـا لمـا أخــنتُ أمانـا وقال ابنُ الرومي (٢٥٢):

وأفردني من الإخــوان علمي إذا ما قلَّ وفري، قلَّ مدحي فكم ذمّ لهم في جنبِ مدحٍ وقال آخر (٢٥٥):

آخِ مَنْ شئت ، ثم رُمْ منه شيئاً

الشانُ في الأخروانِ رآى الزَّمانُ رماني (٢٥١) من أعظم الحدثان مان أعظم الحدثان الإخروانِ إلاّ مران الإخروانِ

فلا تستكثرناً من الصحاب (٢٥٣) يكون من الطعام أو الشراب

بهم، فبقيت مهجورَ النواحي وإنْ أثريت عادوا في آمتداحي وجـــد بـــين أثنــاء المزاح

تلف من دون ما أردت الثريّا

<sup>(</sup>۲۵۰) ديوانه ١٦٦، وله في بهجة المجالس ٧١٦/١، واللطائف ٦٠. والبيتان [٣،٤] لابن رشيق في شرح المقامات ١٣٤/٢

<sup>(</sup>٢٥١) في (ر): فمن رماني لمّا. وورد الشطر الثاني من هذا البيت في (ف) كذا: «رماني الزمان رماني » تحريفاً.

<sup>(</sup>٢٥٢) هما في ديوانه (طبعة حسين نصّار) ٢٣١/١، وله في التمثيل والمحاضرة ١٠١، واللطائف ٦٠.

<sup>(</sup>٢٥٣) في (ف): «تكثرن من الصحاب »، ولا يستقيم الوزنُ بذلك.

<sup>(</sup>٢٥٤) الأبيات في ديوانه ١٣٩.

<sup>(</sup>٢٥٥) البيت لأبي عيسى س المنجم في يتيمة الدهر٣٩٣/٣.وبلا عزوٍ في اللطائف.٦٠.

## تقبيحُ الولد:

قال (٢٥٦) أكثم بن صيفي (٢٥٧): مَنْ سَرَّه بنوهُ ساءتهُ نفسه (٢٥٨). وقال يحيىٰ بن خالد (٢٥١): ما أحدُّ رآىٰ في ولده ما يحبُّ، إلاّ رآىٰ في نفسه ما يكره.

(وقريبٌ من هذا المعنى ٰ قولُ ابن الرّومي)(٢٦٠):

وقلتُ (٢٦٢) في كتاب (المبهج): إذا ترعرع الولدُ تزعزع الوالد. وقال ابنُ المعتز في فصوله القصار: أفقرك الولدُ وعاداك. وقيل لعيسى (بن مريم) (٢٦٢) عليه السلام: هل لك في الولدِ، فقال: ما حاجتي الى (٢٦٤) من

<sup>(</sup>٢٥٦) في (ر): كان أكتم بن صيفي يقول.

<sup>(</sup>٢٥٧) هو أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميمي (توفي ٩ هـ). حكيم العرب في الجاهلية ، وأحدُ المعمّرين . ماتَ وهو في طريقه الى المدينة ليُسلم ، ولم يرَ النبي (ص). (الأعلام ٣٤٤/١).

<sup>(</sup>٢٥٨) المثل في أمثال العرب ٧٧، وفيه أنَّ قائلَهُ ضرار بن عمرو الضبيّ.

<sup>(</sup>۲۵۹) في (ر): وكان يحييٰ بن خالد يقول.

<sup>(</sup>٢٦٠) ما بين القوسين ورد في (ف) كذا: «وفي قريب من هذا المعنى يقول ابن الرومي. والأبيات في ديوانه (حسين نصّار) ٦٣٦/٢، واللطائف ٧٠.

<sup>(</sup>٢٦١) في (ف): «أَن أَسرَّ ... بمولود يسرُّ بأَنْ أُهدَ » . وفي الديوان : « بما يُشدُّ بأَنْ أهدْ » .

<sup>(</sup>۲۲۲) في (ف): قال.

<sup>(</sup>٢٦٣) سَاقطٌ من (ر). وفي محاضرات الأدباء ٣٢٠/١: «سُئل حكيمٌ فقال ».

<sup>(</sup>٢٦٤) في (ر): في من.

إن عاش كدّني، وإن مات هدّني. وقيل لبعض النَّساك (٢٦٠): ما لك لا تبغي ما كتب الله لك. فقال: سمعاً لأمر الله سبحانه (٢٦٠)، ولا مرحباً بن إن عاش فتنني (٢٦٠)، وإن مات أحزنني. يريد قوله (سبحانه) (٢٦٨) وتعالى: ﴿إنّا أموالكم (وأولادكم) (٢٦٠) فتنة ﴾ (٢٠٠٠). وقال بعض الحكاء في ذم الأولاد: ملوك صغاراً، وأعداء كباراً. يريد قوله تعالى (٢٧٠): ﴿إنَّ من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم (٢٧٢). وقال (لي) (٢٧٣) أبو محمد عبد الله ابن إسماعيل الميكالي (٢٧٠٠): إنما صار ولد الولد أحباً إلى الرجل (٢٧٥) من ولده لصلبه (٢٧٦) لأنَّ الولد عدوة كما قال (٢٧٢) الله عز وجل: ﴿(إنَّ من أزواجكم وأولادكم) (٢٧٨) عدواً لكم (فاحذروهم) (٢٧٢) ه، وولد من أزواجكم وأولادكم) (٢٨٠) عدواً لكم (فاحذروهم) (٢٧٠١) ه، وولد من أزواجكم وأولادكم) (٢٨٠٠) عدواً لكم (فاحذروهم) (٢٧٠١) ه. وفي الولد عدو العدو، وعدو عدو عدوك صديقك في أغلب الحالات (٢٨٠٠). وفي

<sup>(</sup>٢٦٥) في محاضرات الأدباء ٣٢١/١: «قال إبن عبّاس (رضي) ».

<sup>(</sup>٢٦٦) في (ر): عزّ وجل.

<sup>(</sup>۲۶۷) في (ر): « قتلني » تحريفاً.

<sup>(</sup>۲٦٨) ساقطة من (ر). (٢٦٨) ساقطة من (ف).

<sup>(</sup>٢٧٠) الآية ١٥، سورة التغابن.

<sup>(</sup>۲۷٫۱) في (ر): عزّ وجل.

<sup>(</sup>۲۷۲) الآية ١٤، سورة التغابن.

<sup>(</sup>۲۷۳) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>٢٧٤) رئيسُ نيسابور. قال عنه الثعاليُّ: كان من الكتابة والبلاغة في المحل الأعلىٰ، وكان يحفظ مائة ألف بيت للمتقدمين والمحدثين (أنظر: يتيمة الدهر ١٤٧/٤).

<sup>(</sup>٢٧٥) في (ر): إنما صار ولد ولد الرجل أحبَّ إليه.

<sup>(</sup>۲۷٦) في (ر): من لصلبه ولده.

<sup>(</sup>۲۷۷) في (ر): كما قال تعالى.

<sup>(</sup>۲۷۸) ساقطة من (ر).

<sup>(</sup>۲۷۹) ساقطة من (ف).

<sup>(</sup>۲۸۰) في (ف): العادات.

الحديث المرفوع: الولدُ مبخلةٌ، مجبنةٌ، (مجهلة) (٢٨١). وكان يقال: من أراد أن يذوق الحلاوة والمرارة في شيء واحد فليتخذ ولدا. وكان الشيخ أبو الطيّب سهل بن أبي سهل الصعلوكي (٢٨٢) يقول: ما كنت أعرفُ سببَ رقص الصوفية حتى سمعتُ قولَ أبي الفتح البُستي الكاتب (٢٨٣):

يقولونَ ذكرُ المرء يحيا بنسله (٢٨٠) وما أَنْ له ذكرٌ إذا لم يكن نسلُ فقلت لهم: نسلي بدائعُ حكمتي (٢٨٥) فإنْ فاتنا نسلٌ، فإنا بها نسلوا (٢٨٦) (فكدتُ أَرقصُ طرباً لحسنه، وعلمتُ أَنَّ الكلامَ الحسنَ يُرقصُ) (٢٨٧) تقبيحُ الماليك:

من أمثال العرب: «ليس عبد بأخ لك ». ومن أمثال العامة: «الحر حر وإن مسّه الفر الفر والعبد عبد وإن مشى على الدر ». ومن أمثال العلم بغداد: «ما أطيب الغناء (٢٨٨) لولا العبيد والإماء ». وقال بشار إبن برد] (٢٨٩).

<sup>(</sup>٢٨١) سقطت من (ر). والحديث في اللسان/ بخل: «الولد مجبنة مجهلة مبخلة ».

<sup>(</sup>۲۸۲) سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري، أبو الطيّب (توفي ۳۸۷هـ). مفتي نيسابور، وابن مفتيها. (الأعلام ۲۱۰/۳).

<sup>(</sup>۲۸۳) ديوان البُستي (ق ٥٦ ب).

<sup>(</sup>۲۸۶) في (ر): يحيا بنفسه.

<sup>(</sup>٢٨٥) في (ر): بدافع حكمتي.

<sup>(</sup>٢٨٦) في (ر): بها نسل.

<sup>(</sup>۲۸۷) ما بين القوسين ساقط من (ر).

<sup>(</sup>٢٨٨) الغناء (بفتح الغين): من الغني .

<sup>(</sup>٢٨٩) زيادة من (ر). والرجز في ديوانه ٨٥.

الحرُّ يُلحى ، والعصا للعبدِ وليس للملحفِ غيرُ الردِّ<sup>(٢١٠)</sup> وقال يزيد بن محمد المهلّبي <sup>(٢١١)</sup> من قصيدة رثى بها المتوكّل <sup>(٢١٢)</sup>:

على الهوانِ، وإِنْ أكرمتهم فسدوا ولا على العبدِ، عند الخوفِ، معتمدُ لا يثبتُ البيت ما لم يُقرع الوتدُ

إِنَّ العبيدَ إذا أذللتَهم صلحوا ما عند عبد لمن رجّاهُ من فرج فاَجعلْ عبيدَك أوتاداً تشجّجُها

وقال (أبو الطيب) (٢٩٣) المتنبي:

لا تشترِ العبدَ إلا والعصا معه إنَّ العبيدَ لأنجاسٌ مناكيدُ (٢٩٤) تقبيحُ الخصيان:

كان يقال: من جُبَّ زبُّه ذهب لبُّه. وفي ذلك (٢١٥) يقول المتنبّي (٢١٦): وقد كنتُ أحسبُ قبل الخصى بسأنَّ الرؤوس مقرُّ النهسيٰ فلمّسا نظرتُ الى عقلِسنهِ وجدتُ النهي كلَّها في الخصى ونظر خصيُّ الى رجلٍ أقلف في الحمّام، فقال: الحمدُ لله الذي فضلنا على كثير من خلقه. فقال له الرجل (٢١٧): كلُّ من له خصيتان فله عليك

<sup>(</sup>۲۹۰) في (ر): للمخلف غير الرّد.

<sup>(</sup>٢٩١) يزيد بن محمد بن المهلّب بن المغيرة، من بني المهلّب بن أبي صفرة، أبو خالد (توفي ٢٥١) يزيد بن محمد بن المهلّب بن المغيرة، من الندماء الرواة، من أهل البصرة. إشتهر ومات في بغداد. (الأعلام ٢٤٢/٩). والأبيات له في اللطائف ٧٧.

<sup>(</sup>۲۹۲) في (ر): المتوكل العباسي أمير المؤمنين.

<sup>(</sup>۲۹۳) ساقط من (ر). والبيت في ديوان المتنبي ١٤٤/٢.

<sup>(</sup>۲۹۶) في (ر): لأرجاس مناكيد.

<sup>(</sup>۲۹۵) في (ر): وفيه.

<sup>(</sup>۲۹٦) ديوان المتنى ١٦٦/١.

<sup>(</sup>۲۹۷) في (ف): رجل.

فضل (٢٩٨). وأبلغُ (٢٩١) ما قيل في تقبيح الخصي قول بعض السلف: لم يلده مؤمن، ولم يلد مؤمناً.

### تقبيحُ الضياع:

قلتُ في كتاب (المبهج)(٣٠٠): الضيعةُ ضائعةٌ ما لم تدبّر بقوّة ساعد وجدّ مساعد. وفيه أيضاً (٣٠٠): الضياعُ مدارج الهموم، وكتب وكلائها مفتاح الغموم، وقلتُ(٣٠٢) أيضاً في رقعة وكيل لي بضيعة:

عيّاتِ وعقارب كدّرنَ ماءَ حياتي أسى ومفاتح الأحزانِ والحسراتِ ](٣٠٣) أعينٌ لرواقبب، أو ألسنٌ لوشاةِ إذا وافت، أتت مجوادث الآفاتِ (٣٠٤)

يا رقعة طويت على حيّاتِ [ما أنتِ إلاّ من تباريحِ الأَسيٰ وكأنَّ أحرفَكِ الكريهة أعينٌ وكذا الضياءُ رقاءُ قيمتها إذا

وذكرت<sup>(٣٠٥)</sup> الضياعُ وجلالتها ونوائبها بحضرة أبي العباس ابن الفرات<sup>(٣٠٦)</sup>، فأنشد<sup>(٣٠٧)</sup>:

<sup>(</sup>٢٩٨) في (ر): فضلٌ عليك. (٢٩٨) في (ر): وأحسن.

<sup>(</sup>٣٠٠) أنظر المبهج ٢٨.

<sup>(</sup>٣٠١) لا وجود لَهذه الجملة في طبعة (المبهج) المتوفّرة.

<sup>(</sup>٣٠٢) في (ر): «وقال ». والأبيات في مجموع شعره ١٥٠.

<sup>(</sup>٣٠٣) البيت زيادة من (ر).

<sup>(</sup>٣٠٤) في (ف): رقاع رقمها.

<sup>(</sup>٣٠٥) في (ر): وذكر.

<sup>(</sup>٣٠٦) في (ف): إبن الفرا. وهو أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الفرات (توفي ٢٩١ه): أخو أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات وزير المقتدر بالله. يقول إبنُ خلّكان: «كان أكنبَ أهل زمانه وأضبطهم للعلوم والآداب. (أنظر: وفيات الأعيان ٢٩١ه).

<sup>(</sup>٣٠٧) البيت في اللطائف ٣٣، وفيه: « فمن شاء قاساها ».

هي المالُ إلا أَنَّ فيها مذلّة فمن ذلَّ قاساها ، ومن ملَّ باعها (٣٠٨) وأنشد (٣٠٠) أبو زكريا الحربي لأبي منصور العبدوني (٣١٠) ، ويروى لأبي عمّد السُّلَمي (٣١٠):

تُعلَّ من علكها دائبَه (٣١٣) مهجتُه في حفظها ذائبه (٣١٣) وتفضل الكلفة والنائبة والنائبة ينجُ، وإلا نتفوا شاربَه (٣١٤)

قد كانت الضيعة فيا مضى فصار من علكها موهنا وسار من علكها موهنا يستغرق الغلّة في خرجها (فان يقم صاحبها كلّ ذا ولؤلف الكتاب (٣١٥):

يروي العطاش بمائية دواؤهُ في أذائيات

قد قلت قولاً سديداً إِنَّ الخدراجُ خدراجُ تقبيحُ المطر:

كان يقال: المطرُ مفسدُ الميعاد (٣١٦). والغيثُ لا يخلو من العيث. وفي

(٣٠٨) في (ر): ومن ذلّ باعها. (٣٠٨) في (ر): وأنشدني.

(٣١٣) في (ر): بكل من يملكها. (٣١٣) في (ر): من يملكها يومها.

<sup>(</sup>٣١٠) في (ر): «العبدري » تحريفاً. وهو أحمد بن عبدون، من شعراء يتيمة الدهر. قال عنه الثعالبيُّ: «من أظهر كتّاب بخارى تحصيلاً، وأظرفهم جملةً وتفصيلاً. (أنظر: البتيمة ٧٦/٤).

<sup>(</sup>٣١١) الأبيات لأبي محمد السُّلمي في اليتيمة ٩٢/٤. وهو من شعراء اليتيمة. قال عنه الثعالبي: إنه حسن التصرف في ملح الشعر وطرفه وكثرة نوادره. وبأنه لا يسقط له بيت. ولم يورد إسمه كاملاً. (اليتيمة ٩١/٤).

<sup>(</sup>٣١٤) البيت ساقط من (ر).

<sup>(</sup>٣١٥) في (ر): « ولمؤلفه ». وهما له في مجموع شعره ١٤٤.

<sup>(</sup>٣١٦) في (ر): يفسد الميقات.

كتاب (المبهج) (٣١٧): قد عاقت الأمطارُ عن الأوطار، وحالت دون الوصال. وقال أبو نؤاس (٣١٨):

هو الغيث، إلاَّ أنَّهُ بَاتَصالِهِ لئن كان أحيا كلَّ رطبٍ ويابسٍ وقال أبو على البصير (٣١١):

أذى ، ليس قولُ اللهِ فيه بباطلِ لقد حبسَ الأحبابَ بين المنازلِ

له نعمة ، أو يكن بها مسرورا (٣٢٠) لا فلقينا منها أذى وشرورا لا (لي) (٣٢١) ، وللناس حنطة وشعيرا

من تكن هذه الساءُ عليه فلقد أصحبت علينا عذاباً أيها الغيث كنت بؤساً وله(٣٢٣):

تركت منزلي خراباً يبابا<sup>(٣٢٣)</sup> سَ، لبناً وجندلاً وترابا<sup>(٣٢٤)</sup> رحمة صيّرتْ عسليَّ عذاباً أمطرِتنا خلافَ ما أمطرتِ النّا تقبيحُ الورد:

كان ابنُ الرومي يذمُّ الوردَ ويهجَّنُهُ (ويقبحُهُ)(٣٢٥)، لأنه كان يزكمُ من رائحته. فقال فيه ما هو من نوادر التقبيح وعجائب التشبيه(٣٢٦):

<sup>(</sup>٣١٧) المبهج ٤٤. وفي (ف): «ما عاقت ».

<sup>(</sup>٣١٨) البيتان له في اللطائف ٩٥. ولم أجدهما في أية نسخة من ديوانه.

<sup>(</sup>٣١٩) الأبيات في مجموع أشعاره ١٦٠.

<sup>(</sup>٣٢٠) في (ر): تكن مطرة الساء عليه. (٣٢١) ساقطة من (ف).

<sup>(</sup>٣٢٢) في (ر): «وقال أيضاً ». والبيتان في المستدرك على أشعاره ٢٥٠.

<sup>(</sup>٣٢٣) في (ر): سرحة صيرت عليَّ عذابا.

<sup>(</sup>٣٢٤) في (ر): خلاف ما أمطرته الناس. (٣٢٥) سقطت من (ر).

<sup>(</sup>٣٢٦) في (ر): «عجائب التشبيه ونوادر التقبيح ». والبيتان لابن الرومي في اللطائف ٩٢ ، وكنايات الجرجاني ٥٩ .

وقائل لم هجوت الورد مقتبلاً فقلت من سخفِهِ ، ومن غمطِهْ (٣٢٧) كأنّه سرم بغلٍ حين سكرجَه عند البراز ، وباقي الروث في وسطِهْ وبلغني أنَّ الأمير (خلف بن أحمد) (٣٢٨) كان يعجب جدّاً بقول أبي الفتح البُستي [وينشده) (٣٢٩) ويردده:

لا يغرنك أنني لينُ اللمس فغربي إذا آنتضيت حسامُ (٣٣٠) أنا كالورد فيه راحة قوم مَ في في لا خرين زكامُ تقبيحُ النرجس:

لما فبّح ابنُ الرومي الوردَ وهجّنه (٣٣١) وهجاهُ، وفضّلَ النرجس عليه، تصدّى له نفر من الشعراء بالمعارضة والمناقضة، وهجو النرجس وفضّلوا الوردَ عليه. فمنهم ابن الحاجب (٣٣٢)، ومن أجودِ ما قال فيه قوله:

لَ على الورد، قد تحاملتَ فا قصد (٣٣٣) جس مثل العيون في الشبه يوجد نُ ، عقول الورى بذلك تشهد

يا ظلوماً يفضّلُ النرجسَ الرذ صبغةُ الوردِ صبغةُ الدّمِ، والنر ملك الجسمَ كلّه الدمُّ لا العيـ

<sup>(</sup>٣٢٧) في (ر): من سخفه ومن سقطه.

<sup>(</sup>٣٢٨) في (ر): «الإمام خلف الأحمر » وصُحّحت في الحاشية. وهو خلف بن أحمد من بني يعقوب بن الليث الصفار (٣٢٦-٣٩٩ هـ): أمير سجستان، وينسب إليها. نشأ في بيت الامارة، ورحل في صباهُ الى خُراسان والعراق، وتفقه وروى الحديث. مات سجيناً. (الأعلام ٣٥٧/٢).

<sup>(</sup>٣٢٩) زيادة من (ر). والبيتان له في اللطائف ٧٧.

<sup>(</sup>٣٣٠) في (ر): ليّن المس. (٣٣١) في (ر): وتجنبه.

<sup>(</sup>٣٣٢) هو محمد بن أحمد، المعروف بابن الحاجب. ترجم له المرزباني في معجم الشعراء ٤١٠، وقال: كان صديقاً لابن الرومي.

<sup>(</sup>٣٣٣) في (ر): « النرجس النذل »، و« قد تحامقت فأقصد ».

قد رأينا الأعمى يعيش بلا عيه وإذا كان ذا كذا، فدم الإنه ولشت أن بين خدين، هذا فلماذا مدحت لونين، كل فلماذا مدحت لونين، كل صفرة اللون علة ، والبياض اله

ن، وإنْ يفقد الدمَ المرءُ يُفقَدُ سانِ من عينه أجلُّ، وأمجدُ أصفرُ لونُكُ وهالله موردُ أصفرُ لونُكُ مبينُ مؤكّد (٣٣٤) منها عيبُهُ مبينُ مؤكّد (٣٣٥) محضُ عيبٌ محدّدٌ ليس يحجد (٣٣٥)

ومنهم (٣٣٦) أبو العلاء السروري (٣٣٧) يقول بعدَه بزمان:

صبحاً لعينيك منه طاقه بالعين في دفيتر الحاقه بالعين في دفيتر الحاقه مع يرقان (يحلُّ ماقه) (٣٣٨) صفرة بيض على رقاقه

وكان أبو بكر الخوارزميّ يقول، إذا أُنشد هذا البيت: أرادَ أبو العلاء أَنْ يهجو فمدح، وقصد أَنْ يقبّحَ فحسّنَ، ولو نحا نحو وصفه مادحُ (٣٣١) لما زاد.

#### تقبيحُ البنفسج:

أنشدني الأمير أبو الفضل الميكالي (٣٤٠) لنفسه في ذلك (٣٤١):

<sup>(</sup>٣٣٤) في (ر): « مبين مولّد ». وقد تأخر هذا البيت عن الذي يليه في نسخة (ر).

<sup>(</sup>٣٣٥) في (ف) ورد الشطر الثاني ناقصاً ، كذا: « المحض عيب محدّد ».

<sup>(</sup>٣٣٦) في (ر): وكان.

<sup>(</sup>٣٣٧) أبو العلاء السروري: شاعرٌ من طبرستان، كانت له مع إبن العميد مساجلات في الشعر والمكاتبة. (أنظر: يتيمة الدهر ٤٠/٥). والأبيات له من اللطائف ٩١، وحلبة الكميت ٢٣٥.

<sup>(</sup>٣٣٨) فراغ في (ر). (٣٣٨) في (ف): مادحاً.

<sup>(</sup>٣٤٠) هو عُبيد الله بن أحمد بن علي (توفي ٤٣٦هـ) أميرٌ من الكتّاب الشعراء ، من أهل =

يا مهدياً لي بنفسجاً سمجاً وددتُ لو أَنَّ أرضَـهُ سبـخُ أنـــذرني عاجــلاً مصحَّفُــهُ بأَنَّ وصلَ الحبيبِ ينفسخُ (٣٤٢) بعد أَنْ أنشدني في تحسينه (٣٤٣):

يا مهدياً لي بنفسجاً أرجاً يرتاحُ صدري له، وينشرحُ بشّرني عاجـــلاً مصحّفُــهُ بالنّ ضيــق الأمورِ ينفسحُ

وأنشدني العوّامي الرّازي والهمداني لأبي العبّاس الضبي [في البنفسج] (٣٤٤) ما لم (٣٤٦) أسمع أحسنَ منه وأملح وأظرف في معناهُ، (وهو قوله) (٣٤٧):

كُنْ مجمعاً للطيّباتِ، فكانَهُ)(٣٤٨) حسناً، فسلّوا من قفاهُ لسانَـهُ فلشدّ ما رفع البنفسجُ شانَهُ(٣٤٩)

(ومهفهف قال الإله لحسنه زعم البنفسج أنه كعنداره لم يظلموا في الحسن إذْ مثلوا به

<sup>=</sup> خُراسان. صنّف له الثعاليُّ « ثمار القلوب ». (الأعلام ٣٤٤/٤)

<sup>(</sup>٣٤١) في (ر): «لنفسه رحمه الله ». والبيتان له في اليتيمة ٣٧٣/٤، وخاص الخاص ٢٤١.

<sup>(</sup>٣٤٢) في (ف): أتدري عاجلاً.

<sup>(</sup>٣٤٣) البيتان له من يتيمة الدهر ٣٧٣/٤، وخاص الخاص ٢٢٧. وهما لمنصور الهروي في حلبة الكميت ٢٤٧.

<sup>(</sup>٣٤٤) أُحمد بنَ إبراهيم الضبيّ، أبو العبّاس (توفي ٣٩٨هـ) وزيرُ فخر الدولة البويهي. كان من العقلاء الفضلاء. مات في بروجرد، ودفن في مشهد الحسين. (الأعلام ٨٣/١).

<sup>(</sup>٣٤٥) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>٣٤٦) في (ر): ولم أسمع.

<sup>(</sup>۳٤٧) و (۳٤٨) ساقط من (ر)

<sup>(</sup>٣٤٩) في (ف): «فلتك ما رفع ». والأبيات له في خاص الخاص ١٦٦. والبيتان [٣-٣] له في الإيجاز والإعجاز ٨٢.

### تقبيح الكافور وماء الورد والبخور (٣٥٠):

قرأتُ فصلاً للصاحب بن عبّاد، من جواب رقعة وردت عليه في التاس أشياء عدّة: أما الكافور فأخّرتُهُ عنكَ تطيّراً منه، فلونُهُ لونُ البهق، بل لون البرص، وهو مفرط البرد، لا يصلح للشيخ ذي السنّ، يخشيٰ منه الفالج، (وتحذر)(٢٥٠١) معه اللقوة، وترتفعُ له الحرارة الغريزية، وبفقدها(٣٥٠١) تفقد النفسُ وتنقص البنية. وهو، بعد، من طيب الأموات، أحياك الله أطولَ الحياة. ثم إسمُ الكافور يجانس(٣٥٠١) إسم الكفر، وقد برّأك اللهُ منه، ونزّهك عنه. أما ماءُ الورد فخيرٌ منه الماءُ القراح العذب الزلال. ألا ترىٰ أنّ (٢٥٥١) الطهارة لا تجزي به، وهي (٢٥٥١) تجزىٰ باء الآبار والسواقي والأنهار، ثم لا يروي الظآن، ولا يبرد عليه على المقابر، وصب على الأكفان. على المغرث فما لا يُرغبُ فيه لذي ظرف ومروءة ولطف. وقد ناسب فلظ البخور لفظ البخر، وهو أسودُ كريهُ المنظر، كأنّهُ أعضاءُ الزنج (بثقتْ)(٢٥٨)، أو جوارح الحبشة قطعت.

#### تقبيحُ القمر:

أبلغُ ما قيل في ذلك وأجمعه وأبدعه (٣٥٩) قولُ بعض ظرفاء الأدباء،

<sup>(</sup>٣٥٠) في (ف): «تقبيح ماء الورد والكافور والبخور ».

<sup>(</sup>۳۵۱) بیاض فی (ر).

<sup>(</sup>٣٥٢) في (ر): «ويقصد بها » تحريفاً.

<sup>(</sup>٣٥٣) في (ف): مجانس. (٣٥٤) في (ر): أثر.

<sup>(</sup>٣٥٥) في (ف): وهو. (٣٥٦) في (ف): ولا يرد عليه.

<sup>(</sup>٣٥٧) في (ر): وذلك لما. (٣٥٨) بياض في (ر).

<sup>(</sup>٣٥٩) في (ر): أبدعه وأجمعه.

من سكن (٣٦٠) دور الكراء، وقد قيل له: أنظر الى القمر ما أحسنه ، فقال: [والله] (٣٦٠) ، لا (٣٦٢) أنظر إليه لبغضي له. قيل: لِمَ؟ قال: لأَنَّ فيه عيوباً ، لو كانت في حمارٍ لرُدَّ بالعيب. قيل: وما هي؟ قال: ما يصدقه العيان، وتشهد به الآثار. إنه يهدم العمر ويقرّب الأجل، ويحلُّ الدَّين، ويوجب كراء المنزل، ويقرض الكتان، ويشحب الألوان، ويسخن الماء، (ويفسد اللحم، ويعينُ السارق، ويفضح العاشق والطارق.

وتأذى به ابن المعتز ليلة من ليالي الصيف، فقال في تقبيحه، مثل ما قال ابن الرومي في تقبيح الورد (٣٦٣):

يا مثكلي طيبَ الكرىٰ، ومنغّصي وأرىٰ زيادة حرّها لم تنقص متسلّحاً بهقاً كوجهِ الأبرص ِ)(٣٦٤)

يا سارق الأنوار من شمس الضحى أ أما ضياء الشمس فيك فناقص للم لم يظفر التشبيه فيك بطائل تقبيح الشراب (٣٦٥):

عاتب الضحّاكُ بن مزاحم (٣٦٦) صديقاً له على شرب النبيذ، فقال:

<sup>(</sup>٣٦٠) في (ر): يسكن.

<sup>(</sup>۳٦١) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>٣٦٢) في (ر): ما أنظر.

<sup>(</sup>٣٦٣) الأبيات لابن المعتز في ديوانه ٢٨٦، وشرح مقامات الحريري ٨٦/٤، وهي لابن الرومي في كنايات الجرجاني ٦٠. والراجح لدينا، من سياق حديث الثعالبي، أنها لابن المعتز.

<sup>(</sup>٣٦٤) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر).

<sup>(</sup>٣٦٥) في (ر): تقبيح النبيذ.

<sup>(</sup>٣٦٦) في (ف): «ضحّاك ». وهو الضحّاك بن مزاحم البلخي الخُراساني، أبو القاسم (توفي ١٠٥ه): مفسّر، كان يؤدب الأطفال. ويقال: كان في مدرسته ثلاثة آلاف صي. (الأعلام ٣١٠/٣).

إنَّا أشربُهُ لأنه يهضمُ الطعام. فقال: ما يهضمُ من دينك أكثر. وقيل لبعض الحكاء: إشرب معنا النبيذَ، فقال: لا أشربُ ما يشربُ عقلي. وقال آخر (لابنه)(٣٦٧): يا بني إياك والنبيذ، فإنه مفسدة للمال والدين. وقيل لبعضهم: النبيذُ كيمياءُ الطرب. فقال: نعم، ولكنه إكسير الحرب(٣٦٨).

وذمَّهُ بعضُ الحكاء فقال: من مثالبه أنَّ صاحبه ينكره قبل شربه، ويعبسُ عند شمّه، ويستنقصُ الساقي من قدره ويمزجُهُ (٣٦٩) بالماء الذي هو ضدُّهُ، ليخرجه عن معناه وحده، ثم يكرع فيه على المبادرة، ويعبُّهُ ولا يصُّهُ، ويجرعُهُ ولا يكاد يسيغه، (ليقلَّ مكثهُ في فمه، ويسرع في اللهوات آجتيازه)(٣٧٠)، ثم لا يستوفيه كله، ويرى أن يبقي فضلة في كأسه، ويشاح الساقي في المناظرة (٣٧١) على ما بقى منه عند ردّه، ليصرف عن نفسه عادية شره، ويسلم من مكروه عاقبته، ويتنقّل (٣٧٦) بعقبه ما يكسرُ من سورته، ويخفّف من بشاعته، ويمنع من قذفه، كما يفعل بطبيخ الغاريقون، (وحب الأصطمخيقون) (٣٧٣).

## تقبيحُ (الغناء)(٣٧٤) والساع:

قال الحطيئة لقوم نزلوا به(٣٧٥): جنّبوني (٣٧٦) يا بني فلان الغناء،

<sup>(</sup>٣7٧) ساقطة من (ر). (47A) في (ر): ولكنه سوس النشب.

في (ر): ومزجه. (474) (rv.) ما بين القوسين ساقط من (ر).

<sup>(</sup>٣٧١) في (ف): للمناظرة.

في (ف): ويعقبه ما يسكر. (٣٧٢)

ساقطٌ من (ر). والغاريقون والأصطمخيقون: أدوية مركبة من عدّة مواد (444) عطّارية.

<sup>(</sup>٣٧٤) ساقط من (ر). (۳۷۵) في (ر): نزل بهم.

<sup>(</sup>٣٧٦) بدلها من (ر): «وسمع » سهواً.

فإنه رقية الزنا. وسمع (٣٧٧) سليان بن عبد الملك ذات ليلة في معسكره (٣٧٨) غناءً ، فأمر بصاحبه أنْ يخصى (٣٧٩)، ثم قال: إنَّ الفرسَ ليصهل فتستودق له الرمكة، وإنَّ الجمل ليرغو فتستبضع له الناقة، وإنَّ الجمل ليرغو فتستبضع له الناقة، وإنَّ الرجل ليغني ، فتغتلم له المرأة. وكان (٣٨٠) الكنديُّ يقول لابنه: يا بنيّ إياك والسماع، فإنه برسامٌ حادٌ، وذلك أنَّ المرء يسمع فيطرب، (ويطرب فيسمح) (٣٨١)، ويسمح (فيعطي، ويعطي) (٣٨٠) فيفتقر، فيفتقر فيهتم، ويهتم فيمرض، ويمرض فيموت. وللبديع (٣٨٠) الهمداني [من] (١٨٦١) رقعة الى تلميذ له توفي أبوه، وخلف مالاً: يا مولاي ذلك المسموع من العود يسميّه الجاهلُ نقراً، (ويسمّيه) (١٩٥٩) العاقلُ فقراً، وذلك الخارجُ من النواب الناي هو (اليوم) (٣٨٠) في الآذان زمرٌ، [وهو] (٣٨٧) غداً في الأبواب سمرٌ. وطلبَ بعضُ المغنينَ (ماله من بعض المبخلين) (٣٨٨) فقال له (المسئول: إعلم أنَّ) (٣٨١) المال روحٌ، والغناء ريح، ولستُ أشتري الريح بالروح (٢١٠).

<sup>(</sup>٣٧٧) في (ر): وكان (٣٧٨) في (ر): عسكره.

<sup>(</sup>٣٧٩) في (ر): أن يقبض عليه.

<sup>(</sup>٣٨٠) في (ر): وقال. وحديث الكندي هذا ساقطٌ من موضعه في نسخة (ر)، ومضاف في الحاشية في نهاية هذا التقبيح.

<sup>(</sup>٣٨١) و(٣٨٢) ساقط من (ر).

<sup>(</sup>٣٨٣) في (ر): وكان الهمداني.

<sup>(</sup>۳۸٤) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>٣٨٥) و(٣٨٦) ساقطٌ من (ر).

<sup>(</sup>۳۸۷) زیادة من (ر).

<sup>(</sup>٣٨٨) بدلها في (ر): جائزة.

<sup>(</sup>٣٨٩) ساقطٌ من (ر).

<sup>(</sup>٣٩٠) بعدها في (ر): والسلام.

### تقبيحُ الهديّة:

أهدي الى عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) (٣١٠) هدية، فردها، فقيل له: إنَّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم، كان يقبل الهدية. فقال: قد كانت الهدية له هدية، وهي لنا رشوة، وقد لعن الله الراشي والمرتشي. وقال بعضُ السلف: الهدية في عمل السلطان (٣١٠) رشوة. وأهدي الى دهقان هدية، فكرهها، وأظهر الجزعَ عليها، فعاتبه (٣١٠) أصحابُه، فقال: لئن كان ابتدأني بها، إنه ليدعوني إلى أن أتقلّد له منة، ولئن (كان) (٣١٤) كافأني على معروف لي عنده، إنه ليسألني أن آخذ ثمنَ ذلك. فمن أي هذين (لا) (٣١٥) أجزع.

## تقبيحُ الشكر إلاّ لله عزَّ وجلّ:

قرأتُ في كتاب (الأجلّة والرؤوساء)(٢٩٦) للقاضي أبي الحسين ابن عبد العزيز الجرجاني عن ابن التوأم(٣٩٠): إنّا يجبُ أن تشكر اللهَ من أنه جادَ عليكَ، فلك جاد، وإن (نصحك)(٣٩٨) فنفعكَ أراد، من غير أن

<sup>(</sup>٣٩١) ساقط من (ر).

<sup>(</sup>۳۹۲) في (ر): الصبيان.

<sup>(</sup>٣٩٣) في (ر): فعابه.

<sup>(</sup>٣٩٤) و(٣٩٥) ساقطٌ من (ر).

<sup>(</sup>٣٩٦) في (ر): « الرؤوساء والأجلّة ». ولم أجد ذكراً للكتاب عند من ترجم للجرجاني . ويبدو أنَّ هذه هي أول إشارة إليه .

<sup>(</sup>٣٩٧) في (ف): «الثوم»، وفي الهامش: «القوم»، وفي نسخة (ر): «التوام». والصواب ما أثبتناهُ. وهذه القطعة جزء من رسالة له أوردها الجاحظُ في كتابه «البخلاء» ١٦٩. وأنظر هامشنا (٥٢) في ذكر المحاسن.

<sup>(</sup>۳۹۸) ساقطة من (ر).

يرجع إليه جوده بشيء من المنافع بجهة (٢٩٠١) من الجهات، وهو الله سبحانه [وتعالى] (١٠٠٠). ألا ترى أنَّ عطية الرجل لصاحبه لا تخلو من (٢٠٠١) أن تكون لله (٢٠٠٠) أو لغيره. فإن كانت لله فثوابها على الله، ولا معنى للشكر، وإن كانت لغير الله، فلا تخلو من أنْ تكون لطلب الجازاة وحبّ المكافأة. وهذه تجارة معروفة، والتاجر لا يشكر على تجارته وجرّ المنفعة الى نفسه. وإما أن تكون تخوّف يده، أو لسانه (٢٠٠١)، أو رجاء نصرته (١٠٠١) ومعونته، فلا معنى لشكر من هذه إحدى (١٠٠١) أحواله. وإما أن تكون للرقة والرحمة. ولما يجد في قلبه من الألم. ومن جرى (٢٠٠١) على هذا السبيل فإنّا داوى نفسة من دائها، وخفف عنها ثقل برحائها (٢٠٠١)، فلا يجبُ شكره (٨٠٠٠) على هذه الحالة. فأما من مدحه بشار بن برد بقوله (٢٠٠١). ليسَ يعطيكَ للرجاء وللخو ف، ولكنْ يلندُ طعمُ العطاء ليسَ يعطيكَ للرجاء وللخو ف، ولكنْ يلندُ طعمُ العطاء ومسرّته) (١٠٠٠).

<sup>(</sup>٣٩٩) في (ر): لجهة. (٣٩٩) زيادة من (ر).

<sup>(</sup>٤٠١) في (ر): لا تخلو إما أَنْ تكون.

<sup>(</sup>٤٠٢) في (ر): له هو أو لغيره.

<sup>(</sup>٤٠٣) في (ر): يده ولسانه.

<sup>(</sup>٤٠٤) في (ر): نصره.

<sup>(</sup>٤٠٥) في (ر): هذا أبداً أحواله.

<sup>(</sup>٤٠٦) في (ر): من جار السبيل.

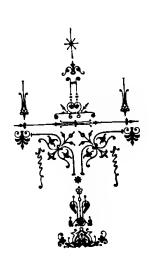
<sup>(</sup>٤٠٧) في (ر): رجائها.

<sup>(</sup>٤٠٨) في (ر): ولا يجب تشكره.

<sup>(</sup>٤٠٩) ديوان بشّار ١٤٠

<sup>(</sup>٤١٠) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر).

كمل الكتابُ، وتمَّ بحمدٍ من فضله عمّ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم. وكان الفراغُ من رقم هذه الأحرف في خامس شوال المبارك، من سنة ثمانٍ وعشرين وألفٍ من الهجرة (١٠٠٠).



<sup>(</sup>٤١١) أما خاتمة (ر)، فهي: تمَّ الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحُسن توفيقه، على بد كاتبه الفقير يوسف بن محمد الشهير بابن الوكيل الملوي، غفر له، في شهر (ذي) الحجة، ختام سنة ألف ومائة وإحدى عشرة.

الفهارسي للعسّامة للِكتاب ١ - فهرس الأعلام. ۲ - فهرس الشعر. ٣ - مراجع التحقيق ومصادره. ٤ - فهرس المحتويات. ٥ - آثار المحقق المطبوعة.



• .



# « فهرس الأعلام » « أ »

إبراهيم بن سيابة إبراهيم بن العبّاس إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكّى = أبو إسحاق إبراهيم بن المدبّر أحمد بن إبراهيم الضبّى = أبو العبّاس الضبّى أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب أحمد بن الحسين الحمدوني = أبو سهل أحمد بن حنبل. أحمد بن أبي خالد (الوزير) أحمد بن سعد أحمد بن سهل = أبو زيد البلخي أحمد بن عبدون = أبو منصور العبدوني أحمد بن فارس أحمد بن يوسف (الوزير) الأحنف أر جاسف

إسحاق بن حسّان = أبو يعقوب الخريمي أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكّي أبو إسحاق الصابي أبو إسحاق المروزي إسماعيل بن أحمد (الأمير) إسماعيل بن أحمد الشاشي إسماعيل بن أحمد الشاشي أبو الأسود أشجع السُّلَمي الأعشى الأعشى الأعشى الأمين صيفي الأمين

« ب»

بابك الخُرَّمي ابن بابك = عبد الصمد ابن بابك البحتري البديع الهمداني البرقعي = علي بن محمد البرقعي ابن بسّام = علي بن محمد بن نصر بن منصور البُستي = أبو الفتح علي بن محمد بشّار بن برد ابن أبي البغل

أبو بكر الخوارزمي أبو بكر الصولي أبو بكر العوّافي أبو بكر اليوسفي بلعاء بن قيس الكناني

« Ü»

أبو تمّام ابن التوأم

« ث»

الثعالبيُّ (في المتن فقط)

« ۍ »

الجاحظ جاماسف بن لهراسب جعفر الصادق = جعفر بن محمد ابن جنّي الجوهري

« **7** »

ابن الحاجب = محمد بن أحمد الحاجري الحاجري المواحد بن محمّد بن علي الأصفهاني الحرشي الرازي = أبو القاسم عبد الواحد بن محمّد بن علي الأصفهاني حسّان بن ثابت

الحسن بن الحسن (الحسين) = أبو على بن أبي هريرة أبو الحسن الدلفي = على بن مأمون الدلفي المصّيصي الحسن بن رجاء الحسن بن أبي سعد الكاتب الحسن بن سهل أبو الحسن بن عبد العزيز الجرجاني أبو الحسن ابن الفرات أبو الحسن الماسرجسي الفقيه = محمد بن علي بن سهل بن مصلح أبو الحسن المشادي حسین بن حمدان حسين نصّار (الدكنور) الحطيئة أبو حفص الشطرنجي الحمدوني أبو حنيفة

«خ»

خالد بن عبدالله القسري خالد الكاتب خالد بن يزيد بن مزيد خالد بن يزيد بن مزيد الخريمي = إسحاق بن حسّان (أبو يعقوب) خلف بن أحمد (الأمير) ابن خلّكان

الخليل بن أحمد الفراهيدي الخوارزمي = أبو بكر

« S»

دعبل بن علي الخزاعي دلف بن جحدر = الشبلي أبو دلف

«ذ»

أبو ذكوان = القاسم بن إسماعيل البصري

«ر»

الراضي (الخليفة) رسول الله (محمد عَيْسِيّة) الرشيد

ابن رشيق

أبو روح = ظفر بن عبدالله الهروي ابن الرومي

«ز»

أبو زكرياء = يحيى ٰ بن إسماعيل الحربي المزكّي النيسابوري زهير غازي زاهد (الدكتور) أبو زيد البلخي = أحمد بن سهل

« س »

أبو سعد بن دوست

سعيد بن حُميد السفّاح (الخليفة) السفّاح (الخليفة) ابن سلمة الجلاّل أبو سَلَمَة الحلاّل سليمان بن عبد الملك سليمان بن مهاجر سهل بن أبي سهل الصعلوكي (أبو الطيّب) سهل بن هارون أبو سهل الهمداني = أحمد بن الحسين الحمدوني السياري (الشاعر)

سيبويه

ابن سيدة

سيف الدولة الحمداني

« ش »

الشافعي (الإمام) الشبلي = دلف بن جحدر أبو الشمقمق الشياري (الشاعر)

« ص »

الصالي = أبو إسحق صاحب الجيش = نصر بن ناصر الدين (أبو المظفر)

الصاحب بن عبّاد

«ض»

الضبّي (الشاعر) الضحّاك بن مزاحم ضرار بن عمرو الضبّي

«ط»

طاهر بن الحسين أبو الطيّب = سهل بن أبي سهل الصعلوكي أبو الطيّب = محمد بن حاتم المصعبي أبو الطيّب الطبري

«ظ»

ظفر بن عبدالله = أبو روح

«ع»

عائشة

عائشة بن طلحة بن عبيدالله التيمي ابن عائشة القرشي ابن عباس العباس بن الحسن (الوزير) أبو العباس السراج أبو العباس الضبي = أحمد بن إبراهيم الضبي أبو العباس الضبي = أحمد بن إبراهيم الضبي

أبو العباس ابن الفرات

عبد الرحمن بن دوست عبد الصمد ابن بابك (أبو القاسم) عبد الصمد بن على الصوري (أبو الفرج) عبد الصمد بن المعذل عبد القادر = أبو المجد عبد القاهر بن عبد الوهّاب البصري عبد الله بن إسماعيل الميكالي (أبو محمد) أبو عبد الله الجبهاني الكبير أبو عبدالله الحاكم أبو عبد الله الزنجي عبد الله بن طاهر عبد الله بن المقفى = ابن المقفع عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عبد الملك بن صالح الهاشمي العتابي أبو العتاهية العتبي عتبة بن عمرو = عمرو بن عتبة عضد الدولة أبو العلاء السروري العلوي الحمّانى على (الإمام ع) أبو على البصير

على بن الجهم على جواد الطاهر (الدكتور) على بن الحسين بن هندو = أبو الفرج هندو على بن عبد العزيز الجرجاني (أبو الحسن) على بن عيسى بن ماهان أبو على الفارسي على بن محمد البرقعي على بن محمد بن الفرات (أبو الحسن) علی بن محمد بن نصر بن منصور = ابن بسّام أبو على ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين عمر بن أبي ربيعة عمر بن عبد العزيز (الخليفة) عمرو بن العاص عمرو بن عتبة = عتبة بن عمرو عمرو بن مسعدة (أبو الفضل الصولي) ابن العميد العوامي الرازي أبو عيسي ابن الرشيد عیسی بن مریم (ع) أبو عيسي ابن المنجّم أبو العيناء

«ف»

أبو الفتح البُستي = البُستي (علي بن محمد)

أبو الفتح ابن جني أبو الفتح كشاجم = كشاجم فخر الدولة بن بوَيه أبو الفرج الببغاء أبو الفرج بن هندو = علي بن الحسين بن هندو الفرزدق

فضل (الشاعرة)

الفضل بن سهل

أبو الفضل الصولي = عمرو بن مسعدة أبو الفضل الميكالي

« ë»

قابوس بن وشمكير

القاسم بن إسماعيل البصري (أبو ذكوان)

أبو القاسم بن حبيب المزكّي

أبو القاسم = عبد الصمد بن بابك

أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن علي الأصفهاني = الحرشي الرازي أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني

القاهر بالله

قتادة

ابن قتيبة

القطامي

« ك »

کر ماسف

كشاجم (أبو الفتح) الكندي

« ل»

ابن لنكك البصري = محمد بن محمد بن جعفر « م »

الماسرجسي = محمد بن علي بن سهل بن مصلح المأمون

المبرد

المتنبي

المتوكل

أبو المجد = عبد القادر

محمد (رسول الله عليسة)

محمد بن بشير

محمد جبار المعيبد

محمد بن الجهم

محمد بن حاتم المصعبي

محمد حسين الأعرجي

محمد بن الحسين الفقيه الفسوي (أبو الحسين)

محمد بن أبي حمزة العقيلي

أبو محمد السلّمي

محمد سليم شريف

أبو محمّد العباسي

أبو محمّد العبدلكاني محمد بن عبد الله السلامي المخزومي (أبو الحسن) محمد بن علي بن سهل مصلح = الماسرجسي الفقيه (أبو الحسن) محمد بن عيسيٰ الكرجي (أبو الحسن) محمد بن محمد بن جعفر = ابن لنكك البصرى محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو محمد الهاشمي محمد مرسى الخولي (الدكتور) محمود الورّاق مزهر السوداني (الدكتور) المستعين العباسي المصّيصي (الشاعر) أبو المطرف الدينوري المطيع لله العباسي معاوية المعتز ابن المعتز المعتصم المعتضد معز الدّولة المعلّىٰ بن أيوب معن بن آوس المزني

المقتدر

ابن المقفّع = عبد الله ابن المقفّع المكتفي المنازي (الشاعر) المنصور أبو منصور العبدوني = أحمد بن عبدون منصور الفقيه منصور الهروي المهدى موسى (النبي ع) الموقق العباسي المؤمل بن الحسن بن عيسى مؤيد الدولة بن بوَيه ميمون بن سهل الواسطى میمون بن مهران

«ن»

النابغة الجعدي النابغة الدبياني النابغة الدبياني النابغة الدبياني ابن نُباتة السعدي نصر بن ناصر الدين (أبو المظفر) = صاحب الجيش النعمان بن حنظلة العبدي أبو نؤاس

المادي

α

أبو الهذيل العلاّف أبو هريرة هشام بن عبد الملك

«e»

الواثق الواحدي ابن الوكيل الملوي = يوسف بن محمد الوليد بن عبد الملك الوليد بن يزيد

« ي »

يحيى بن إسماعيل الحربي المزكّي = أبو زكرياء يحيى بن خالد البرمكي يحيى بن علي المنجّم يزيد بن محمد المهلّي يزيد بن محمد المهلّي أبو يوسف القاضي يوسف بن محمد = ابن الوكيل الملوي يونس النحوي

 $\star$   $\star$ 

« فهرس الشعر »

| <del>ر</del><br>ح   |  |                 |
|---|--|-----------------|
| البسيط<br>البسيط<br>مجزوء الكامل<br>مجنوء الكامل<br>الخفيف  | <u>نه</u> <u>ه</u> . <u>-</u>                      | ي               |
| 4   | 4 -  | عدد<br>عدد      |
| أبو تمام<br>محمد بن أبي حمزة العقيلي<br>النابغة الذبياني<br>الأعشى                                | ا<br>شار بن برد<br>الشعالي                         | الشاعر          |
| ÷ ÷ ; ; ; ; ;   | ( 1 ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) (            | الصفحة          |
| الله الله الله الله الله الله الله الله   | 18° E  | ني:<br>(ق)      |
| يا أنيها الملكُ النائي برؤيته قامت تشجمني هند، وقد علمت فارن يك عامر قد قال جهلاً فصدقتها وكذبتها | ئيسَ يعطيكَ للرجاء. وللخوف<br>قد قلتُ قولاً سديداً | صدر البيت الأول |

| قالوا له ماذا رزقتا             | Į.                                    | 1           | العلوي الحتاني    | <b>!~</b> | مجزوء الكامل |
|---------------------------------|---------------------------------------|-------------|-------------------|-----------|--------------|
|                                 |                                       | a<br>(:     | 8                 |           |              |
|                                 | <b>3</b> .                            |             | الصاحب بن عباد    | 4         | الغزج        |
| إذا أدناك سلطان في ده           | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · | 4           | إساعيل الثاشي     | ~         | الطويل       |
| أخلاي أمنال الكواكب كنية        | الوطيب<br>الوطيب                      | · <         | إبن الرومي        | ,         | الخفيف       |
| قد نشب الفتري وي و              | ربر سابر<br>الاساب                    | بر<br>0     | بعض الكتاب ؟      | 1         | الكامل       |
| المارية المارية المارية المارية | ایا<br>ایا                            | ٠<br>۲      | الثعالبي          | ~         | البسيط       |
| قالوا تشوك بودام مناريه         |                                       | 0 %         | (النمان بن حنظلة) | 4         | الطويل       |
| وإني لأستنقر أمرع السم مات      | مر <u>-</u><br>ہن -                   | 1           | أبو الحسن السلامي | 4         | الواض        |
| ونحن أولاك نطلب من يعيد         | \.<br>\.                              | . 0         | این الرومي        | 4         | الوافر       |
| عدول من صديقك مستفاد            | ر - <u>'</u> و الم                    | • >         | البحتري           | ,         | المنفيف      |
| وبياض البازئ أصدق حسنا          | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |             | این نبایم         | ,         | الوافر       |
| ولو کان الحمال بند نند          | الساب                                 | \<br>\<br>> | الثمالي ب         | ,         | الوافر       |
| وإني حين أخدمها يكت             | <b>£</b>                              | )<br>)      | ابو عمد السّلمي   | h         | السريع       |
| ومم صيرت على عدابا              | المالية المالية                       | 111         | أبوعلي البصير     | 4         | الخفيف       |
|                                 |                                       |             |                   |           |              |

| رأيت رجالاً يكرهون بناتهم<br>يا مهدياً في بنفسجاً أرجاً<br>يلومونني في وحدتي وألومهم<br>وأفردني من الإخوان علمي | النواحي<br>وقاح<br>وقاح<br>النواحي | ; ; ; ; ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° | معن بن آوس<br>(أشجع السُّلمي)<br>أبو الفضل الميكالي<br>أبو محمد العبدلكاني<br>إبن المعتز | 1 1 1 1 1 | الطويل<br>الهزج<br>النسرح<br>الطويل<br>الوافر |
|---|------------------------------------|---|--|-----------|---|
| أهلأ وسهلأ بالمشيب فإنه   | التعرج                             | ۲ <sup>۲</sup><br>چ<br>پ                | وعبل بن علي الخزاعي  | -∢        | رك الآ  |
| حرّضوني على وزارةِ بُسْتِ<br>كم من مضيع فرصةً قد أمكنتُ<br>يا رقمة طويت على حيّاتِ                              | الدرجاتِ<br>بمواتِ<br>حياتي        | 1 4 3                                   | أبو الفتح البُستي<br>محمد بن بشير<br>الشعالي   | r         | المنتيا مل الكامل                             |

| الحرُّ يُلحى ، والعصا للعبدِ    | *د       | 1.5      | بشار                 | شطران | ، الرجز      |
|---------------------------------|----------|----------|----------------------|-------|--------------|
| تلوم على ترك الغني باهلية       | تالد     | >        | العتّابي             | ٦.    | الطويل       |
| إنّ سعدى والله يكلا سعدى        | سوادي    | 70       | أبو محمد العباسي     | 4     | الخفيف       |
| ليهنك إذ أصبحت مجتمع الحمد      | <u> </u> | 10       | أبو تمام، أو البحتري | -1    | الطويل       |
| فقر كفقر الأنبياء وغربة         | بواحل    |          | البحتري              | _     | الكامل       |
| أشبهك المسك وأشبهيه             | قاعده    | ٥٢       | الشطرنجي ، أو بشار   | 4     | السريع       |
| وما السجن إلا ظلُّ بيتِ سكنته   | جلدا     | 7.2      | بعض الأعراب؟         | _     | الطويل       |
| لا تشتر العبد إلا والعصا معه    | مناكيد   | 1.2      | المتنبي              | _     | البسيط       |
| إنَّ العبيدَ إذا أذللتُهم صلحوا | فسدوا    | 1.0      | يزيد بن محمد المهلمي | 4     | البسيط       |
| سكر الولاية طيب                 | شديد     | 47       | إبن المعتز           | 4     | مجزوء الكامل |
| قالوا حُبستَ ، فقلتُ ليس بضائري | لا يفعد  | ۳<br>۲   | عليّ بن الجهم        | 0     | الكامل       |
|                                 |          | <u>ه</u> | *                    |       |              |
| يا مهدياً في بنفسجاً سمجاً      | Ġ.,      | 3 0      | " أبو الفضل الميكالي | ٦     | المنسرح      |

| الطويل                       | الطويل                          | البسيط                         | <u>[</u> ]                     | <u>.</u><br>الم      | البسيط                          | السريع                 |               | البسيط                                 | الكامل                             |       | الخفي أ                         | مجزوء الكامل  | الكامل                 |
|------------------------------|---------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|----------------------|---------------------------------|------------------------|---------------|--|------------------------------------|-------|---------------------------------|---------------|------------------------|
| ~                            | 4                               | ,                              | _                              | 4                    | _                               | J                      |               | ~                                      | 4                                  |       | >                               | 7             | _                      |
| النابغة الجعدي               | أبو القاسم الأصفهاني            | إبن الرومي                     | سليمان بن مها جر               | منصور الفقيه         | المتبي                          | (محمد بن بشير)         | أبوعلي البصير | إبن عبّاس، أو                          | ৽ঽ                                 | α     | إبن الحاجب                      | إبن الرومي    | الثمالي ؟              |
| >                            | 1                               | <u>^</u>                       | <b>&gt;</b>                    | . 3                  | 1.7                             | > 7                    |               | <b>*</b>                               | 7 2                                | « ( ) |                                 | 1.1           | 7.0                    |
| ٠.٠                          | صبرا                            | معر                            | وزيرا                          | ضريرا                | الكبر                           | الصدر                  |               | ر<br>بعن                               | يكسروا                             |       | فاً قصد                         | بْغ           | أولاده                 |
| أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى | فإن قيل لي صبراً ، فلا صبر للذي | عيبُ الأناةِ ، وإن كانت مباركة | إنَّ الوزيرَ، وزيرَ آلِ عَمْدٍ | يا مُعرضاً إِذْ رآني | قالت عهدتُكَ عِنوناً ، فقلت لها | ليس بعلم ما حوى القمطر |               | إنْ يَاخِذُ الله من عينَيَّ نُورَهُمَا | إنَّ آنكسارَ السَّيفِ كسرُّ للعِدى |       | يا ظلوماً يفضّلُ النرجسَ الرذلَ | کم من سرور کی | ويدوم حتى يستضيء برأيه |

| « مش »                   | « س »  ۱ البسيط  ۸۶ ، علي بن عبد العزيز الجرجاني ۳ الخفيف | المفويل المتاهية البسيط البسيط البسيط البسيط البسيط البسيط المقارب البحتري البستي الب |
|--------------------------|---|---|
| الفراش                   | القراطيس  | النظر عن المنظم المع أغز  |
| رأت عزماتي، وفرط آنكهاشي | إستودع العلم قرطاساً فضييمه ما تطعمت لذة العيش حتى        | أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفقرَ يُرجى له الغنى أَتَانا ثقيلٌ، فقلتُ آصبروا أَتَانا ثقيلٌ، فقلتُ آصبروا وزارة بُسْتِ وزرها قاصمُ الظّهرِ وزارة بُسْتِ وزرها قاصمُ الظّهرِ إلى مصطبر إلى عائبَ الفقرِ أما تنزَجرُ يا عائبَ الفقرِ أما تنزَجرُ  |

| أما لو أعي كلَّ ما أسمع   | <u>*</u> ,  | ج<br>ج<br>ھ                           | » محمد بن بشير، أو بن يسير           | <   | المتقارب                           |
|---|---|---------------------------------------|--------------------------------------|-----|------------------------------------|
| المالُ يسترُ كلَّ عيبِ في الفتي وأجوف مشقوق كأنَّ سنانَهُ وقائلٍ لم هجوتَ الوردَ مقتبلاً صاحبُ الكتبِ تراهُ أبداً | المار الم | * * * * * * * * * * * * * * * * * * * | » المعتز<br>اين المعتز<br>اين الرومي | m   | الكامل<br>الطويل<br>البيط<br>الرمل |
| وما الحقدُ إلاّ توأم الشكر للفتي  |   | د م<br>د م<br>د م                     | ي الرومي                             | -1  | الطويل                             |
| سَالتُ زماني، وهو بالجهلِ عالمُ<br>يا سارقَ الأنوارَ من شمسِ الضحي  | م<br>منفع<br>منفع   |                                       | »<br>الحرشي الوازي<br>إبن المعتز     | 7 - | الطويل<br>الكامل                   |

[تحسين القبيح- م١٠]

| الطويل<br>السيط<br>الكامل<br>الطويل   | الطويل<br>الكامل<br>مجزوء الرمل<br>مجزوء الرمل  | مجزوء الكامل<br>الطويل                             |
|---|---|--|
| <b>ત ત ત ત</b>  | m 1 1 1 1   |  |
| إبن الرومي<br>عبد الرحمن بن دوست<br>أبو أحمد بن أبي بكر<br>إبن الرومي                               | منصور الفقيه<br>أبو الفتح البستي<br>أبو علي البصير<br>كشاجم   | إبن بسّام<br>أبو العبّاس إبن الفرات                |
| % % % % % % % % % % % % % % % % % % %   | <b>6.</b>   | 1 >  |
| ا به الله الله الله الله الله الله الله   | رن من   | £. £.  |
| وإني لذو حلف كاذب عليك بالحفظ دون الجمع في كتب من كان يرجو أن يعيش فإنني ألم تر أنّ المال هالك ربّه | جزى الله عنا الموت خيراً ، فإنه قد قلت إذ مدحوا الحياة وأسرفوا لا تنكرن إذا أهديت نحوك من بأبي نفس سميد سميد سكن بي عن الأيام تعرف من سكن بي عن الأيام تعرف المسلم بي عن المسلم بي يوني بي | خلعوا عليه وزيّنوه<br>هي المالُ إلا أنّ فيها مذلّة |

| آسر يع                   | الخفيف                    | الكا                  | الوافر                   | السريع                   | الطويل                         | الكامل                   | الكامل                      | السيط                   | الطويل                      |     | النسرح<br>النسرح<br>الخفيف  |  |
|--------------------------|---------------------------|-----------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------------|--------------------------|-----------------------------|-------------------------|-----------------------------|-----|---|--|
| 4                        | ٦                         | ر                     | ٦                        | 4                        | الصدر                          | ,                        | ٦                           | ,                       | 4                           |     | 1 1 m   |  |
| إبن المعتز               | محمد بن حاتم المصعبي      | إبن المعتز            | بشّار، أو غيره           | بعض الظرفاء ؟            | بشار بن برد                    | عليّ بن الجهم            | أبو الشمقمق، أو الضبي       | القطامي                 | أبو الفتح البُستي           | «   | أبو العلاء السروري<br>إبن الرومي<br>البحتري                               |  |
| 07                       | 1.4                       | <b>*</b>              | 11                       | 07                       | £ >                            | 43                       | 70                          | <u>م</u><br>1           | · <b>&gt;</b>               | C D | 4 1 7   |  |
| الذليلِ                  | آ سنة كل                  | ¥;                    | Ĭ                        | v.                       | (معقلا)                        | مسلولا                   | ي<br>نو<br>نو               | عجلوا                   | ر<br>نسل<br>نسا             |     | َ مِنْ الْمَانِ<br>مَنْ الْمَانِ<br>الْمَانِيْ                            |  |
| يا ربّ جود جرّ فقر آمريء | لم أقل للشباب في كنف الله | وحلاوة الدنيا لجاهلها | يكون الحالُ في خدٌّ قبيع | قد أجم الناسُ على بغض لا | عميت جنيناً ، والذكاء من العمى | ما ضره إذ بزَّ عنه غطاؤه | ما كان مندقُ اللواءِ لريبةِ | وربما فات قوم بعض نجعهم | يقولون ذكر المرء يحيا بنسله |     | أنظر إلى نرجس تبدّت<br>غصن في الآبنوس ركب في<br>ها هو الشيب لانماً فأفيقي |  |

| هذا تفرق جمهم لا غيره          | 3.                   | 7 14          | •3                      | 4  | الكامل   |  |
|--------------------------------|----------------------|---------------|-------------------------|----|----------|--|
| اخلاك من كل الهموم سقوطة       | <u>الم</u><br>برم:   | 7.7           | السيّاري ، أو المنازي ۶ | 4  | الكامل   |  |
| وإلي لاختص بعض الرجال          | عام                  | 60            | أبو الفتح البّستي       | 4  | المتقارب |  |
| يا من راى خدمة السلطان عدّته   | الندم                | 2             | أبو الفتح البستي        | O  | البسيط   |  |
| ما ازددت في أدبي حرفا أسر به   | - 79.                | >             | الحمدوني                | ~  | البسيط   |  |
| الصعو يصفر أمنا ، ولا جله      | تاريخ<br>الم         | <<br>>        | إبن أبي البغل           | 4  | الكامل   |  |
| دو العقل يشقى في النعيم بعقلمِ |                      | <b>&lt;</b> > | المتنبي                 | _  | الكامل   |  |
| لا يغرنك أنني ليّن اللمس       | ا ما ا               | 117           | أبو الفتح البُستي       | 4  | الخفيف   |  |
|                                | •                    | × ~ ×         |                         |    |          |  |
| ة نع المرة على بنجله           | بندلغ                | 07            | إبن الرومي              | -1 | السريع   |  |
| هو الغيث ، إلا أنه باتصالم     | ر لما ا<br>بنا المار | 117           | أبونؤاس                 | 4  | الطويل   |  |
| وما أصنع بالعلم                | بالجهل               | <b>&lt;</b> > | , ·o                    | ,  | الحزج    |  |
| لك وجه كان يمناي               | آملي                 | 74            | أبو إسحق الصابي         | 4  | الخفيف   |  |
| عابوه لما التحي، فقلنا         | الجهل                | 17            | أبو الفرج بن هندو       | 4  | المنسرح  |  |
| فلو كان النساء كمثل هذي        | الرجال               | 17            | (المتنبي)               | 4  | الوافر   |  |
|                                |                      |               |                         |    |          |  |

| نعم الزّمانُ زماني   | الأخوان            | 1.0     | إبراهم بن العبّاس                                  | ľw         | ا فجتث                    |
|--|--------------------|---------|--|------------|---------------------------|
| دع عمل الطين للسلاطين  | الشياطين           | 1.,     | (أبو الفرج الصوري)                                 | ٦          | المنسرح                   |
| أكتاب بست كم تشاجركم على   | .و<br>برگر.        | >       | أبو الفتح البُستي                                  | ~          | الطويل                    |
| هذا غزالُ الهندِ في الغزلانِ   | العيدان            | 7 \     | الثعالبي   | سبعة أشطار | الرجز                     |
| قد قال يمن، وهو أسود، للذي   | ا<br>الم<br>الم    | 1       | أبو إسحق الصابي                                    | . 7        | الكامل                    |
| إنَّ الطفيليَّ له حُرمة  | ندماني             | 13      | أبو روح ظفر الهروي                                 | ~          | السريع                    |
| ومهفهف قال الاله لحسنيه  | ۶:۲<br>ا           | 110     | أبو العباس الضبي                                   | 7          | الكامل                    |
| نحنُ واللهِ في زمانِ غشومٍ   | نوعنا              | < 0     | إبن لنكك البصري                                    | 4          | الخفيف                    |
| أحبُّ الشيبَ لما قال: ضيفٌ   | النازلينا          | ۲>      | دعبل بن علي الحزاعي                                | J          | الوافر                    |
|  |                    | A<br>C· | 8  |            |                           |
| ليسَ عندي شحطُ النوى بعظيم<br>إني لأكرة علماً لا يكونُ سمي<br>صاحبُ السلطان لا بدَّ له | 子。 か で。<br>も、 を 後. | 2 > 0   | محمد بن أبي محمد اليزيدي<br>؟<br>أبو الفتح البُستي | 7 - 7      | الخفيف<br>البسيط<br>الرمل |
|  |                    |         |  |            |                           |

|       | المتقارب               | المنج   | الخفيف<br>مجزوء الرمل<br>المتقارب   |
|-------|------------------------|---|---|
|       | 4                      | - 0   | 4 4 <b>1</b>  |
| * * * | « الألف المقصورة »     | « ي » (أبو الحسن المشادي) . (أبو الحسن المشادي) الثريًا (أبو عيسى إبن المنجم) | آباه هو المناهية الرومي المناهية أو إبن الرومي أخوه عنه المناهية المخوه عنه المناهية المناهي |
|       | وقد كنت أحسب قبل الحصي | إذا سرك أن تحظی آخ منه شيئاً  | موقف للرقيب لا أنساه<br>لست ما أستغنيت عن<br>وإن فرصة أمكنت في العدا  |

## مراجع التجقيق ومصادره

- ١- أحسن ما سمعت: للثعالبي. بتصحيح وشرح محمد أفندي صادق، الطبعة
   الأولى، مطبعة الجمهور بحصر ١٣٢٤ هـ.
- ٧- أخبار أبي تمّام: للصولي. تحقيق: خليل عسكر، ومحمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي. الطبعة الأولى القاهرة ١٩٣٧.
- ٣- أخبار الشعراء المحدثين (من كتاب الأوراق): للصولي. أبي بكر محمد بن يحيى. عنى مجمعه ج.هيوارث دن القاهرة ١٩٣٤.
  - ٤- أخبار النحويين البصريين: للسيرافي. باعتناء كرنكو، الجزائر ١٩٣٦٠
    - ٥- أساس البلاغة: للزمخشري. (طبعة دار الشعب). القاهرة ١٩٦٠.
- ٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر النمري. مطبعة السعادة بصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٨ ه، على هامش كتاب الإصابة.
  - ٧- الاشتقاق: لابن دريد. تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة ١٩٥٨.
- ٨- أشعار أبي على البصير: جمع وتحقيق يونس أحمد السامرائي (مجلة المورد،
   العددان ٣-٤/السنة الأولى ١٩٧٢).
- ٩- الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر المسقلاني. مطبعة السعادة بمصر،
   الطبعة الأولى ١٣٢٨ ه.
  - ١٠- الأعلام: لخير الدين الزركلي. الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩.
- 11- إعتباب الكتّاب: لابن الأبّار. تحقيق: الدكتور صالح الأشتر. المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦١.
  - ١٢ الأَغاني: لأبي الفرج الأصفهاني. طبعة دار الكتب المصرية.

- ١٣ الأمالي: للقالي. طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦.
- ١٤ أمثال العرب: للضبّي، الطبعة الأولى، مطبعة الجوائب في القسطنطينية،
   ١٣٠٠ ه.
- 10- الإيجاز والإعجاز: للثعالبي. (ضمن خمس رسائل) مطبعة الجوائب في القسطنطينية، ١٣٠١ه.
  - ١٦- البخلاء: للجاحظ. تحقيق: طه الحاجري، دار المعارف بصر ١٩٦٣.
- 1۷- البديع في نقد الشعر: لأسامة بن منقذ. تحقيق: أحمد أحمد بدوي، وحامد عبد الجيد، مصر ١٩٦٠.
- ۱۸- البرصان والعرجان والعميان والحولان: للجاحظ. تحقيق: د. محمد مرسي الخولي، دار الاعتصام، القاهرة بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٢.
- 19- بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب: لابن الجوزي، تحقيق: هلال ناجى (مجلة المورد، العدد الثالث، المجلد الثانى ١٩٧٣).
  - ٣٠- بغية الرَّعاة: للسيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٦٤.
- ٢٦- بهجة الجالس: لابن عبد البر النمري. تحقيق: محمد مرسي الخولي. القسم الأول ١٩٦٧، والقسم الثانى ١٩٦٩، القاهرة.
- ۲۲- البيان والتبيين: للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة،
   القاهرة ١٩٦٨.
- ٣٣- تاج التراجم في طبقات الحنفية: لابن قطلوبغا. منشورات مكتبة المثنى،
   بغداد ١٩٦٢.
- ٢٤- تاريخ الأدب العربي: لبروكلهان. (الجزء الخامس من الترجمة العربية)،
   ترجمة د.رمضان عبد التواب. دار المعارف بمصر ١٩٧٥.
  - ٢٥- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي. القاهرة ١٩٣١.
- ٣٦- تاريخ نيسابور: (المنتخب من سياقه) لإبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي. بالأوفسيت عن أصل المخطوط.
  - ٧٧ تتمة اليتيمة: للثعالبي. (جزآن) تحقيق: عباس إقبال، طهران ١٣٥٣ ه.

- تراجم الشعراء: مجهول المؤلف. مخطوط محفوظ تحت رقم (٢٢٨١ تاريخ تيمورية) في دار الكتب المصرية، وعنه نسخة مصوّرة في مكتبتي (العلوي والعاشور).
- 79- التمثيل والمحاضرة: للثعالبي. تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة . ١٩٦١.
- -٣٠ تنبيه الأديب: لعبد الرحمن الحضرمي. تحقيق: د. رشيد عبد الرحمن صالح، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٧.
- ٣١- ثمار القلوب: للثعالبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، مطبعة المدني ١٩٦٥.
  - ٣٢- حلبة الكميت: للنواجي. المكتبة العلامية بمصر ١٩٣٨.
- ٣٣- حماسة البحتري: باعتناء لويس شيخو. الطبعة الثانية، (بالاوفسيت) دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧.
- ٣٤- حماسة الظرفاء: لأبي محمد العبدلكاني. الجزء الأول والثاني بتحقيق محمد جبار المعيبد، بغداد ١٩٧٨، ١٩٧٣، وقد أطلعني على ما بقي منه مغطوطاً، فأفدت منه.
- ٣٥- الحيوان: للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٨.
  - ٣٦- خاص الخاص: للثعالبي. بيروت ١٩٦٦.
- ٣٧- دمية القصر: للباخرزي. تحقيق: د.سامي مكي العاني، الجزء الأول،
   بغداد ١٩٧١، والجزء الثاني، النجف الأشرف ١٩٧١-١٩٧٣.
- ٣٨- ديوان إبراهيم بن العبّاس: تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٧.
   (ضمن الطرائف الأدبية).
- ٣٩- ديوان البحتري: تحقيق: حسن كامل الصيرفي، سلسلة ذخائر العرب دار المعارف بمصر.
- ٤٠ ديوان أبي الفتح البُستي: نسخة مخطوطة كاملة محفوظة في خزانة كتبي،
   أعكف على تحقيقها بالاشتراك مع د.محمد مرسى الخولي.

- 21 ديوان بشار بن برد: تحقيق: محمد بدر الدين العلوي، دار الثقافة بيروت.
- 27- ديوان أبي تمّام: تحقيق: محمد عبده عزّام. دار المعارف بمصر ١٩٦٤-١٩٦٥.
- 27- ديوان الحمّاني: صنعة محمد حسين الأعرجي. (مجلة المورد العدد الثاني، المجلد الثالث ١٩٧٤).
- 22- ديوان الحمدوني (الحمدوي): جمعه وحقّقه أحمد النجدي (مجلة المورد، العدد الثالث، المجلد الثاني ١٩٧٣).
  - 20- ديوان ابن الرومي: طبعة الشيخ محمد شريف سليم، القاهرة ١٩١٧.
  - ٤٦ ديوان ابن الرومي: تحقيق: د.حسين نصار، القاهرة ١٩٧٣-١٩٧٤.
- 14- ديوان الصاحب بن عبّاد: تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٦٥.
  - ٤٨ ديوان أبي العتاهية: تحقيق: د.شكري فيصل، دمشق ١٩٦٥.
    - ٤٩ ديوان علي بن الجهم: تحقيق: خليل مردم، دمشق ١٩٤٩.
    - ٥٠- ديوان كشاجم: تحقيق: خيرية محمد محفوظ، بغداد ١٩٧٠.
- 01- ديوان المتنبي: بشرح البرقوقي. دار الكتباب العربي بيروت (بالأونسيت).
- ٥٢- ديوان محمود الورّاق: جمعه وحققه: عدنان راغب العبيدي، بغداد ١٩٦٩.
- 07- ديوان معن بن آوس المزني: صنعة: د.نوري حمّودي القيسي وحاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، دار الجاحظ بغداد ١٩٧٧.
- 02- ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري. نشر مكتبة القدسي، القاهرة 1۳۵۲ ه.
  - ٥٥- ديوان ابن المعتز: دار صادر بيروت ١٩٦١.
- 07- ديوان النابغة الجعدي: تحقيق: عبد العزيز رباح، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٦٤.

- ٥٧- ديوان النابغة الذبياني: تحقيق: د.شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨.
- ٥٨ ديوان ابن نُباته: تحقيق: عبد الأمير مهدي الطائي. بغداد ١٩٧٧.
- ٥٩- زهر الآداب: للحصري القيرواني. تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٠.
- ٦٠ سمط اللآلي: لأبي عُبيد البكري. تحقيق: عبد العزيز الميمني. القاهرة
  - ٦١- شرح مقامات الحريري: للشريشي. القاهرة ١٩٥٢.
- ٦٢ شعر الثعالبي: جمعه ورتبه وحققه د.عبد الفتاح محمد الحلو (مجلة المورد،
   العدد الأول من المجلد السادس ١٩٧٧).
  - ٦٣ شعر دعبل الخزاعي: صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر، دمشق ١٩٦٤ .
    - ٦٤- شعر السلامي: جمعه وحققه: صبيح رديف، بغداد ١٩٧١.
- 70- شعر ابن لنكك: جمعه وحققه: زهير غازي زاهد، مستلّ من مجلة الخليج العربي، العدد الأول، السنة الأولى، البصرة ١٩٧٣.
- ٦٦ طبقات الشافعية: للأسنوي. تحقيق: عبد الله الجبوري، بغداد، ١٣٩١ ه.
- 77- طبقات النحاة واللغويين: لابن قاضي شهبة. مخطوط الظاهرية (٤٣٨ تاريخ).
- 7A طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر الزبيدي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
- 79- العتبابي: حياته وما تبقّى من شعره: جمعه وحققه: د. ناصر حلّاوي. مستل من مجلة (المربد) إصدار كليّة آداب جامعة البصرة، العددان (٢-٣)
- ·٧- العقد الفريد: لابن عبد ربه الأندلسي. باعتناء: أحمد أمين، وأحمد الزين، وأحمد الأبياري، القاهرة ١٩٤٦.
  - ٧١ عيون الأخبار: لابن قُتيبة. دار الكتب المصرية ١٩٢٥.
  - ٧٧ عيون الأنباء: لابن أبي أصيبعة. المطبعة الوهبية بمصر ١٢٩٩ ه.
  - ٧٧- الفتح الوهبي: للشيخ أحمد المنيني. المطبعة الوهبية بمصر ١٢٨٦ ه.

- ٧٤- الفخري: لابن الطقطقي. القاهرة ١٩٦٢.
- ٧٥ الفرج بعد الشدّة: لأبي علي التنوخي. الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٥.
  - ٧٦- الفهرست: لابن النديم. القاهرة ١٣٤٨ ه.
- ٧٧- فوات الوفيات: لابن شاكر الكتبي. نشر محيي الدين عبد الحميد،
- ٧٨ قطب السرور: للرقيق النديم. تحقيق: أحمد الجندي، المطبعة التعاونية بدمشق ١٩٦٩.
  - ٧٩ كتاب بغداد: لابن طيفور. نشر مكتبة المثني ببغداد، ١٩٦٨.
- ٨٠ كليلة ودمنة: تعريب عبد الله ابن المقفّع. وشرح صابر يوسف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٠.
  - ٨١ الكناية والتعريض: للثعالى. مطبعة السعادة بمصر ١٩٠٨.
  - ٨٢- اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير. طبعة مكتبة المثنى ببغداد.
    - ٨٣- لسان العرب: لابن منظور. مطبعة بولاق في القاهرة ١٢٩٩ ه.
- ٨٤- اللطائف والظرائف: لأبي نصر أحمد بن عبد الرزاق (جمع فيه كتابي الثعالبي: اللطائف والظرائف في الأضداد، واليواقيت في بعض المواقيت) القاهرة ١٣٢٤ه.
- ٨٥- اللطائف والظرائف: نسخة أُخرى مخطوطة مصوّرة في المجمع العلمي العراقي عن الأصل المحفوظ في الموصل.
  - ٨٦- المبهج: للثعالبي. الطبعة الأولى، مطبعة النجاح بمصر، ١٩٠٤.
- ٨٧- المتشابه: للثعالبي. تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مستل من مجلة كليّة الآداب في جامعة بغداد، العدد العاشر ١٩٦٧.
- ٨٨- المحاسن والأضداد: المنسوب للجاحظ. طبعة تجارية في بيروت ١٩٦٩.
- ٨٩- محاضرات الأدباء: للراغب الأصفهاني. منشورات مكتبة الحياة في بيروت
   ١٩٦١ (كل جزئين بتسلسل واحد).
- ٩- الختار من شعر بشّار: بشرح التجيبي. تحقيق: محمد بدر الدين العلوي، القاهرة ١٩٣٤.

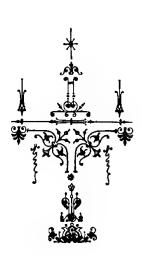
- ٩١- مروج الذهب: للمسعودي. دار الأندلس، بيروت ١٩٦٥-١٩٦٦.
- ٩٢- المستدرك على أشعار أبي على البصير: صنعة محمد حسين الأعرجي (مجلة المورد، العدد الثاني، الجلد الثاني ١٩٧٣).
  - ٩٣- المستطرف: للأبشيهي. مصر ١٩٥٢.
- ٩٤- معجم الأدباء: لياقوت الحموي. تحقيق: مرجليوث، طبعة مكتبة المثنى في بغداد، (بالأوفسيت عن طبعة القاهرة ١٩٢٣).
  - ٩٥- معجم الشعراء: للمرزباني. تحقيق: عبد الستار فراج، القاهرة ١٩٦٠.
- ٩٦- المنتخب من كنايات الأدباء: للجرجاني. مطبعة السعادة في مصر ١٩٠٨.
- 97- المنتخب من مخطوطات المدينة المنوّرة: وضع عمر رضا كحّالة. دمشق
  - ٩٨- نثر النظم وحل العقد: للثعالبي. دار صعب بيروت ١٩٧٢.
- ٩٩- نزهة الألباء: للأنباري. تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، الطبعة الثانية، بغداد ١٩٧٠.
- ١٠٠ نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر:للسيوطي. الطبعة الأولى، دمشق ١٣٤٩ه.
  - ١٠١– نفحة اليمن: لأحمد الشرواني. الطبعة الأولى، مصر ١٩٣٧.
- ١٠٢ الوزراء والكتّاب: للجهشياري. تحقيق: السقا والأبياري وشلبي، الطبعة الأولى، مصر ١٩٣٨.
- ۱۹۶۱ وفيمات الأعيان: لابن خلّكان تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٦٤ وفيمات الأعيان: لابن خلّكان تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٦٤ وما بعدها.
- 102 يتيمة الدهر: للثعالبي. نشر محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٦.

## « المستدرك على المراجع »

100- الثعالبي ناقداً وأديباً: لمحمود الجادر. بغداد، دار الرسالة للطباعة، الطبعة الأولى، ١٩٧٦.

- 107- ثلاث رسائل للجاحظ: سعى في نشرها: يوشع فنكل، الطبعة الثانية، المطبعة السلفية بصر ١٣٨٢ هـ.
- ١٠٧- طبقات الشعراء: لابن المعتز. تحقيق: عبد الستار فراج. الطبعة الثانية، مصر ١٩٦٨.





## فهرسي للمحتومايت

| الصفحة   | العنوان                          |
|--|----------------------------------|
|  | هذه الطبعة                       |
|  | المقدّمة                         |
| ١٧   | غاذج من النسختين الخطِّيَّتين    |
| <b>۲</b> · · · · · · · · · · · · · · · · · · · | خطبة المؤلّف                     |
|  | ذكرُ المحاسن                     |
| ٣١   | تحسينُ المتعلّم والتعلم          |
| ٣٢   | تحسينُ ما يتطُيّر منه            |
|  | تحسينُ المقابح بالكنايات         |
| ٣٧   | تحسينُ الكذب                     |
|  | تحسينُ الوقاحة                   |
|  | تحسينُ الاِثم والترخيص في الذنوب |
| ٤٠   | تحسينُ الفقر                     |
| ٤١   | تحسينُ الدَّينَ                  |
| ٤٣   | تحسينُ الحبس                     |
|  | يع.<br>تحسينُ الأَيمان الكاذبة   |
|  | تحسينُ أمر الرقيب                |

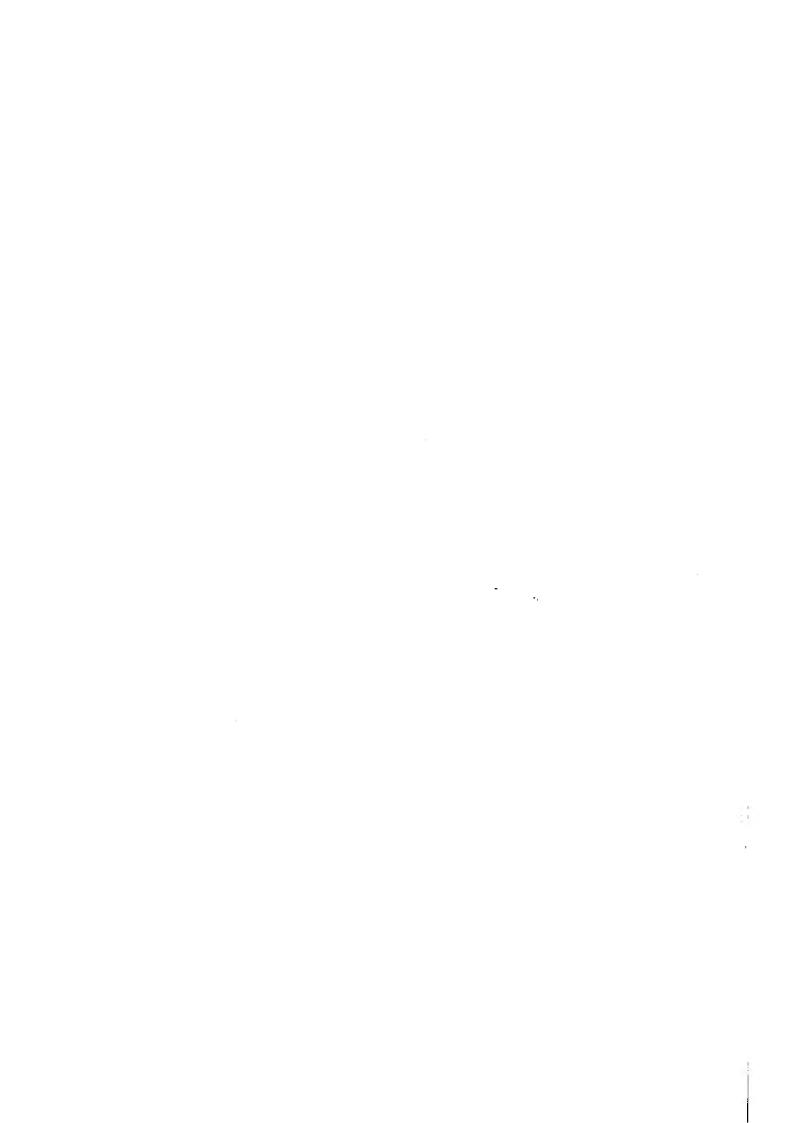
الصفحة

| ٧٨             | يحُ العلم                  | قب     |
|----------------|----------------------------|--------|
| ۸٠             | ب<br>يحُ الآداء            | <br>قب |
| ب والدفاترب    | ے<br>یحُ الکتہ             | قب     |
| والقلم ٤٨      | ر<br>بيحُ الخط             | قب     |
| رة             | بيحُ الوزار<br>بيحُ الوزار | قب     |
| السلطان وخدمته | يحُ عمل                    | قب     |
| البريد         | يحُ عمل                    | قب     |
| رب             | يحُ التجا                  | نقب    |
| بب             | بيحُ الذه                  | تقب    |
| ي والمال       | بيحُ الغنو                 | نق     |
| رة             | بيحُ المشور                | تق     |
| ٩٥             | بيحُ التأنّو               | تق     |
| ر              | بيحُ الصب                  | تق     |
| ٩٧             | بيحُ الحلم                 | تق     |
| باعة           | بيحُ الشج                  | تق     |
| م              | بيحُ الحيا                 | تق     |
| ىلى            | ببيحُ الزه                 | تق     |
| ٠٠٠            | _                          |        |
| عةع            |                            |        |
| ير والأبنية    | نبيحُ الدو                 | تق     |
| ئامئام         | _                          |        |
| ابا            | نبيحُ الشبا                | تق     |

| رُّ الأصدقاء والأخوان أَ الأصدقاء والأخوان | تقبيح        |
|--|--------------|
| ﴾ الولد                                    | ،<br>تقبيح   |
| الماليك                                    | ,<br>تقبيح   |
| الخصيان                                    | ،<br>تقبيح   |
| الضياع                                     | م<br>تقبيح   |
| المطر                                      | ,<br>تقبيح   |
| الوردا                                     | آر<br>تقبیح  |
| النرجسا                                    | َ<br>تقبیحُ  |
| البنفسج ١١٤                                | تقبيحُ       |
| الكافور وماء الورد والبخور                 | آ<br>تقبیحُ  |
| القمرا                                     | تقبیحُ       |
| الشرابا                                    |              |
| الغناء والسماع                             | تقبيح        |
| الهديةا                                    | آر<br>تقبیحُ |
| الشكر إلاّ لله عزّ وجلالشكر الله عزّ وجل   | تقبيح        |
| الأعلام                                    | فهرس         |
| الشعر١٣٩                                   |              |
| التحقيق ومصادره                            |              |
| المحتويات                                  |              |
| الحقويات                                   |              |
| - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1    |              |

## آثارُ المحقِّق للطبُوعَة

- ١- أحببتُ الجارةَ يا أمي- مجموعة شعرية صغيرة، مطبعة حدّاد، البصرة
   ١٩٦٩.
- ٣- تسعة أصوات جموعة شعرية، بالاشتراك مع ثمانية من شعراء البصرة ٢
   مطبعة حدّاد، البصرة ١٩٧١.
- ٣- ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري، تحقيق. دار الطباعة الحديثة، البصرة ١٩٧٢.
- 2- الإنذار الأخير لأزهار الحدائق- مجموعة شعرية، مطبعة حدّاد، البصرة 1977 .
  - ٥- ديوان عارة بن عقيل، تحقيق. مطبعة البصرة، البصرة ١٩٧٣.
- 7- كتاب «المسائل والأجوبة » لابن قُتيبة ، تحقيق . دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٤ .
- ٧- في حضرة المعشوق والعاشق مجموعة شعرية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد
   ١٩٧٥ .
- ۸- ديوان محمد بن حازم الباهلي، تحقيق. دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٧.
- ٩- الإماء من شواعر النساء، لمؤلف مجهول، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧٧.
- -١٠ النظرية العربية الثورية ومسألة الحياد الإيجابي، مطبعة رمزي، بغداد
- 11- كتاب «تحسينُ القبيح وتقبيحُ الحسن » للثعالي ، تحقيق . نُشرَ النصُّ مُجَزَّءًا في مجلة (الكتاب) دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٤ . والطبعة الثانية الكاملة صدرت ضمن منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ببغداد ١٩٨١ ، عن مؤسسة المطبوعات العربية ، بيروت ١٩٨١ .





[رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٧٢٨ لسنة ١٩٨١]

منشورات فَذَارَةُ الْأَوْقَافَ وَالشَّوْوُرُنَ الْاصِّنْ نَيْتَمَا بغنداد - العِسَراق

